



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
Chadli Bendjedid El Tarf University

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
Chadli Bendjedid El Tarf University

الكفاءات العرضية في كتب السنة الرابعة ابتدائي

- دراسة وصفية تقويمية -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة و الأدب العربي

الشعبة: الدراسات اللغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذة الدكتورة:

بوخضرة حفصية

إعداد الطالبتين:

• إشراف بليرون

• حفيفة بعث الله

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بركاني رضا	أستاذ محاضر - أ -	الشاذلي بن جديد - الطارف -	رئيسا
بوخضرة حفصية	أستاذ محاضر - ب -	الشاذلي بن جديد - الطارف -	مشرفا ومقررا
عابد رمضان	أستاذ مساعد - أ -	الشاذلي بن جديد - الطارف -	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

نتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة الدكتورة
«بوخضرة حفصية» على جهوداتها القيمة، في الأخذ بأيدينا
وتوجيهنا إلى الطريق الصحيح، للوصول بهذا العمل المتواضع.
نتقدم بالشكر الخالص لأساتذة جامعة الشاذلي بن جديد وكلّ
أعضاء الإدارة ونتمنى أن نوفق أمام اللجنة المناقشة لعملنا،
ونستفيد من ملاحظاتهم وآرائهم راجين من الله عز وجل التوفيق
والتثبيت والهداية في أعمالنا لأنه هو مصدر نجاحنا وتوفيقنا.

«اللهم نسألك النجاح والتوفيق»

إهداء

أهدي عملي إلى روح والدي الطاهرة "أبي" - رحمه الله - الذي طالما شجعني على الدراسة ، فمهما غادرت الحياة فإننا مبتغاك يسكن داخلي ، يقويني ويبعث في عزمي الإصرار والقوة ، أرجو أن يكون عملي صدقة جارية لك ولزوجي " رضوان " رحمكما الله ، وجعلكما مع الشهداء والصدقين الأبرار في جنات النعيم .

إلى شموعي الثلاث " مسلم ، حديفة ، أسامة " أغلى ما تبقى لي في الحياة ، أرجو أن يحفظهم الله ويجعلهم ذرية صالحة .

إلى أمي الغالية التي تعبت من أجلي ، وواجهت هموم الحياة ، لترى ابنتها في مقام كانت تحلم دائما به ، فهي أكثر المشجعين لي لمواصلة الدراسة في الجامعة ، فيا أمي أنحن لك عرفنا وتقديرا على تعبك وجهدك الذي لا يقدر ، راجية من الله أن يطيل في عمرك ويرزق الصحة والعافية .

إلى إخوتي " حسن ، آسيا ، عايدة ، وليد ، ليلي ، عبد الغاني ، صلاح الدين ، فايزة

"

إلى كل من ساعد إشراف من بعيد ومن قريب حتى لو بجهد قليل دون أن أنسى تلامذتي الأعمام الذين أحبهم كأولادي ، وكنت أرى عملي يزهر ويثمر فيهم ، فهم كذلك جزء من حياتي ونجاحي .

إشراف بليرون

إهداء

إلى من ارتبط رضى الله برضاها وقال فيهما الله عز وجل في كتابه ﴿ وَلَا تَقْلُ

لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾

إلى من كانا السبب الأوّل في وجودي والدعامة الثابتة في حياتي إلى أبي وأمي

أهديكما هذه الثمرة المتواضعة عرفاناً وتقديراً لكل ما بذلتماه من حب وصبر

ودعاء.

فأنتم النور الذي أنار لي الطريق واليد التي ساندتني في كلّ مراحل العمر.

إلى أبنائي الأعزاء أنتم الحلم الذي يكبر كلّ يوم بداخلي وأنتم الأمل الذي

يمنحني القوة للاستمرار لكم وهدى هذا الإنجاز ، راجية أن يكون

مصدر فخر لكم كما أنتم فخري الأبدي.

إلى أستاذتي المشرفة الفاضلة .

شكراً لكرم توجهك العلمي ولثقتك التي منحني الدافع للمضي قدماً.

لقد كنت بحق سنداً علمياً وإنسانياً في مسيرتي الأكاديمية.

حفيظة بعث الله

فهرس المحتويات

الصفحة	
	البسمة
	الإهداء والشكر
	فهرس المحتويات
أ-ب	المقدمة
الفصل الأول : الكفاءات العرضية ماهيتها و أهميتها في التعليم الابتدائي	
09	المبحث الأول:
09	1. تعريف المنهاج لغة واصطلاحًا
10	2. عناصر المنهاج
12	3. الإطار العام للسنة الرابعة ابتدائي
14	4. تعريف الكفاءة لغة واصطلاحًا
15	5. تعريف الكفاءة العرضية لغة واصطلاحًا
16	6. تعريف أنواع الكفاءة العرضية لغة واصطلاحًا
17	7. الفرق بين الكفاءات العرضية والكفاءات المستهدفة
18	8. أهمية الكفاءات العرضية في المناهج التعليمية
19	المبحث الثاني :
19	1. أهداف تدريس الكفاءات العرضية في المرحلة الابتدائية
20	2. تصنيف الكفاءات العرضية
24	3. دورها في بناء شخصية المتعلم
26	4. دور المعلم في تنمية الكفاءات العرضية عند المتعلمين
الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي	
29	المبحث الأول :
29	1. كيف تستثمر الكفاءات العرضية في منهاج السنة الرابعة ابتدائي
32	المبحث الثاني :

32	1. الكفاءات العرضية في منهاج اللغة العربية
40	2. الكفاءات العرضية في منهاج الرياضيات
49	المبحث الثالث :
49	1. تحليل شكل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي
68	2. تحليل محتوى الكتاب (اللغة العربية)
73	3. تحليل شكل كتاب الرياضيات للسنة الرابعة ابتدائي
87	4. تحليل محتوى الكتاب (الرياضيات)
95	5. تحليل معطيات درس تطبيقي في مادة اللغة العربية
102	6. تحليل معطيات درس تطبيقي في مادة الرياضيات
113	7. نموذج دراسة وتحليل الاستبيان
124	خاتمة
129	قائمة المراجع و المصادر
132	الملاحق
*	الملخص

مقدمة

مقدمة:

تعد الكفاءات العرضية من المحاور الأساسية التي يركز عليها المنهاج الأساسية التربوي الجديد في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته المتكاملة، فهي كفاءات لا ترتبط بمادة دراسية واحدة، بل تتداخل مع مختلف المواد، وتسهم في تمكين المتعلم من توظيف مكتسباته في وضعيات جديدة، داخل المدرسة وخارجها في انسجام تام مع مقاربة الكفاءات التي تعتمدها المنظومة التربوية، وتكمن أهمية الكفاءات العرضية في كونها تمكن المتعلم من التفاعل الإيجابي مع محيطه، عبر تنمية مهارات التفكير النقدي التواصل الفعال، حل المشكلات، العمل التعاوني، والالتزام بالقيم الأخلاقية والمواطنة، فهي بذلك تمثل قاعدة مشتركة لتطوير التعليمات وتسهم في تكسير الحدود الفاصلة بين المواد، مما يسمح ببناء تعلم متكامل شمولي.

إن إدراج الكفاءات العرضية ضمن الأهداف التربوية يعد خيارا استراتيجيا يستجيب لمتطلبات الحياة المعاصرة ويسهم في إعداد مواطن متوازن، قادر على التكيف مع المتغيرات والمبادرة واتخاذ القرار في مختلف السياقات وعليه، فإن تفعيل هذه الكفاءات داخل الفعل التعليمي، يستوجب وعيا بخصائصها وحرصا على مراعاتها في التخطيط، والتنفيذ، والتقييم من قبل جميع الفاعلين التربويين نظرا لشمولية الكفاءات العرضية، وعدم اقتصارها على مهارة معينة أو ارتباطها بمادة دراسية بعينها وإنما هي كفاءات تنمي ونطور أثناء تقاطع المعرفة بين المواد والمواقف التعليمية. فهي جاءت مكتملة ومدعمة لما جاءت به اللسانيات التقليدية التي تهدف إلى تطوير تعليم اللغة بناء على أسس عملية وتطوير مهارات أخرى، التعبير، الفهم والتواصل التي نفسها هي كفاءات عرضية، فالعلاقة المبنية بينهما هي علاقة تكامل، فاللسانيات يؤسس لتعليم اللغة بينما الكفاءات العرضية تعمل على تطوير وتنمية المهارات اللغوية ودمجها في مواقف ذات دلالات اجتماعية حيث تسهم الكفاءات العرضية في بناء متعلم قادر على التفكير

والتواصل والتفاعل في مختلف السياقات، وهذه المقاربة مستمدة من المدرسة السنوية الاجتماعية التي ترى أن المتعلم يملك موارد شخصية يقوم ببنائها وتجنيدتها مع الموارد المكتسبة واقتحامها في المواقع الاجتماعية لإعطاء شخصية متزنة ذات علاقات تواصلية اجتماعية مرنة، تجسد المعرفة في الواقع المعيش.

إن دراستنا التي أعدناها في سياق مذكرة تخرج والموسومة بالكفاءات العرضية في كتب السنة الرابعة ابتدائي-دراسة وصفية تقويمية تمكن أهميتها في إبراز مدى أهمية الكفاءات العرضية لدى المتعلم من خلال تجسيدها في كتب التعليم الابتدائي وأخذنا كمثال كتابين للمواد الأساسية باعتبارهما منبع ومصدر للكفاءات العرضية ألا وهما كتاب « اللغة العربية » وكتاب « رياضيات » للسنة الرابعة ابتدائي وكانت غايات بحثنا أننا انطلقنا من فرضية مفادها أن الكفاءات العرضية تحسن من جودة التعليم بصفة عامة وتطور من شخصية المتعلم بصفة خاصة أما إشكالية بحثنا، تكمن في عدم وجود الظروف المناسبة من ضغط في البرنامج وضيق الحجم الساعي وعدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة المساهمة في تطوير الكفاءات العرضية ففكرة إقحام الكفاءات العرضية في أهداف التعليم فكرة جيدة، لكن تنقصها الدعامات البيداغوجية والوسائل المساعدة الوقت المناسب على تطبيقها في أرض الواقع كما يوجد عدم وعي وتمرس كاف للمعلمين بهذه الكفاءات، وكذلك غياب كلي في الحرص على تطبيقها في العملية التعليمية ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

1. ما مفهوم الكفاءات العرضية؟ وما أهميتها في بناء شخصية المتعلم؟
2. ما أنواع الكفاءات العرضية التي يستهدفها المنهاج الرسمي الجزائري؟
3. هل تحتوي كتب السنة الرابعة ابتدائي (اللغة العربية، رياضيات..) على أنشطة تدعم الكفاءات

العرضية

4. ما مدى توافق هذه الأنشطة مع الأهداف التربوية المسطر في المنهاج؟
5. ما مدى وعي الأساتذة بهذه الكفاءات؟ وكيف تطبيق الفعل التربوي؟
6. ما هي الصعوبات التي تعرض تجسيد الكفاءات العرضية في الممارسات الصفية؟
7. ما دور الأستاذ في تفعيل الكفاءات العرضية انطلاقاً من محتوى الكتاب المدرسي؟
8. هل الوسائل التكنولوجية (الذكاء الاصطناعي) تساعد على تطبيق وتجسيد الكفاءات العرضية؟
9. ما هي الحلول والتوصيات المقترحة؟

سبب اختيار الموضوع؟

إن الهدف من اختيارنا لهذا الموضوع هو طبيعة العمل (أساتذة) كما أن بداية مسيرتنا المهنية كانت مع ظهور الجيل الثاني ومستجداته وإصلاحاته، وظهر كتب مدرسية في حلة جديدة تمتد مرجعيتها من مناهج متطورة تسير التطور والعصر التكنولوجي فأثناء بداية مسيرتنا لاحظنا أن هناك أشياء جديدة مقممة في التعليم لها علاقة بالتطورات الحالية، إلا أنه لا يوجد تكوين مكثف وشارح لهذه المستجدات بشكل مقبول، ومن هنا بدأت بذرة بحثنا تبحث عن تربة خاصة لتبعث جذورها.

فبدأنا الاطلاع والاستكشاف عن غايات هذه المناهج ومقارنتها بالبرامج الموجودة في الكتب المدرسية مستعينين بالأدلة التربوية (دليل) استخدام الكتاب المدرسي)، ولم نحفز إلا بعد أن بدأت تتجسد بعض الكفاءات العرضية لدى المتعلمين، ورؤية مدى أهميتها على المتعلم وشخصيته وبقيت الفكرة موجودة، إلا أنها حبيسة الظروف، إن استطعنا بإمكانية الدراسة فكأن الفكرة أزينت بجلتها، خاصة في درس تطبيق مع المتعلمين، لتجسد بعض الكفاءات العرضية ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لتطبيقها بشكل دائم في العملية التعليمية.

المنهج المعتمد في الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي من خلال وصف الكفاءة العرضية وكيفية استثمارها في المنهاج، كما قمنا بوصف كتاب اللغة العربية وكتاب الرياضيات شكلا ومضمونا .

- كذلك على وصف الاستبيانات ودراساتها وتحليلها وإحصاء إجاباتها والوقوف على بعض النقائص والتحديات التي تواجه مقارنة الكفاءات العرضية.

وقد قدمنا بعض الحلول لها

- قمنا بوصف بعض الممارسات الصفية لدى المتعلمين من خلال تفاعلهم وتطبيقهم الكفاءات العرضية في درس تطبيقي.

تشخيص النقائص المتعلقة بتطبيق الكفاءات العرضية لدى المتعلمين والمعلمين من خلال تقديم بعض الانتقادات ووصفها وتقييم الحلول وبعض التوصيات المقترحة.

إن عملنا عبارة عن بحث متواضع يبرز في مدى تجسيد الكفاءات العرضية في كتب السنة الرابعة ابتدائي من خلال ما جاء في مناهج الجيل الثاني والبحث عن النقائص العيوب، وإيجاد الحلول البديلة حسب الخبرة المتواضعة، فاعتمدنا في بحثنا على الخطة الآتية:

الفصل الأول: الكفاءات العرضية ماهيتها و أهميتها في التعليم الابتدائي

المبحث الأول: مفهوم الكفاءات العرضية.

(1) تعريف الكفاءة العرضية .

(2) الفرق الكفاءات العرضية والكفاءات المستهدفة.

(3) أهمية الكفاءات العرضية في المناهج التعليمية.

المبحث الثاني:

1. أهداف تدريس الكفاءات العرضية في المرحلة الابتدائية .
2. تصنيف الكفاءات في العرضية (اجتماعية، تواصلية، منهجية، معرفية).
3. دور المعلم في تنمية الكفاءات العرضية عند المتعلمين.

الفصل الثاني

1. كيف تستثمر الكفاءة العرضية في منهاج الجيل الثاني؟
 2. تحليل الكتب المدرسية (شكلا ومضمونا) كتاب اللغة العربية وكتاب الرياضيات كنموذجان باعتبارهما مادة أساسية ومنبع الكفاءات العرضية كما أننا قمنا بتحليل الكتب باعتبار أن هذه الأخيرة تستمد مرجعيتها من المنهاج.
 3. دراسة تطبيقية من خلال استبيان في العمل لأستاذة المقاطعة من أجل تلاقح الأفكار وتبادلها كل حسب خبرته وحنكته التربوية.
 - تحليل معطيات درس تطبيقي في مادة الرياضيات (حصة أجدد معارفي) لتجسيد الكفاءات العرضية لدى المتعلمين وإيجاد بعض النقائص والحلول.
 4. تحليل معطيات درس تطبيقي في مادة اللغة العربية (حصة الإدماج).
- وفي آخر البحث توصلنا إلى مجموعة من التوصيات المقترحة من أجل إيجاد الوسائل والظروف التربوية الملائمة بها أكثر من طرف المعلمين خاصة لأنهم هم المطبقون الفعليون لها.
- ومن أهم المراجع المعتمدة في بحثنا هي المراجع التربوية التي ترافقنا في مسيرتنا التعليمية منها المنهاج بالدرجة الأولى لأنه مصدر ومنبع غايات التدريس وفق المنظومة التربوية الجديدة، ثم الكتاب

المدرسي باعتباره وسيلة بيداغوجية تترجم ما جاء في المنهاج عن طريق وضعيات تعليمية، بعد الاستعانة طبعاً بالدليل، باعتباره الوثيقة المساعدة في استخدام الكتاب المدرسي وفق غايات المنهاج وما جاء في البرامج التعليمية.

الصعوبات المعترضة :

من أراد النجاح عليه تذوق مرارة التعب، لأنه لا راحة إلا بعد جهد كبير فكوننا نعمل واجهنا العديد من الصعاب، نتيجة عدم التوفيق بين عملنا وبعد المسافة بينه وبين الجامعة، وكذلك الظروف الاجتماعية كوننا أمهات مسؤولين عن أولاد والدنيا التزامات مهنية كثيرة خاصة مع وجود مستجدات حول تقييم المكتسبات في مرحلة الطور الثاني من التعليم الابتدائي وكذلك أمور مهنية عملية يطول ذكرها.

إن موضوع الكفاءات العرضية تطرق إليه بعض الباحثين قبلنا، لكن ما يميز بحثنا أنه اتسم بجانب تطبيقي عملي في الميدان التعليمي مع تبادل المعارف والخبرات لأساتذة ومفتشين، كما انفرد عملنا بأن وضعية الإدماج المتضمنة للكفاءات العرضية من إعدادنا وخذا يدل على تمرسنا وثراء ثقافتنا التربوية بالكفاءات العرضية، كما أننا أقحمنا التكنولوجيا وسائرنا متطلبات العصر بإدخال الذكاء الاصطناعي في المشكلات الرياضية من خلال فيديو (صوت وصورة) يقرب للمتعلم واقعه المعيش ويجعله يعيش تلك المشكلة ويفهم حيثياتها فيتمكن من حلها، وراعينا الجانب الذي يعزز القيم الوطنية (المحافظة على التراث)

وفي الأخير نشكر الأستاذة الفاضلة التي ساعدتنا وكانت خير عون لنا فاستفدنا من معارفها وتوجيهاتها وخاصة دعمها لنا كان رائعاً لأنها آمنت بمجهوداتنا ومعارفنا وتأكدت بأننا سوف ننجح في بحثنا ما دمنا أساتذة لدينا صلة كبيرة بموضوعنا كما نأمل من أعضاء اللجنة المناقشة، أن ننال إعجابها بأفكارنا وجهودنا راجين من الله عز وجل أن يمنحنا القوة للوقوف بثبات وإيصال رسالتنا على أحسن وجه

مقدمة

ما دمنا نحملها في قلوبنا أولاً قبل عقولنا، فالتعليم أمانة ومسؤولية ويشرفنا دائماً أننا نمارس هذه المهنة الشاقة فلنا الثبات من الله عز وجل إن شاء الله، ودمنا موفقين بدعوات أمهاتنا وأعمالنا في قسمنا مع تلاميذنا.

الفصل الأول:

الكفاءات العرضية

ماهيتها و أهميتها في

التعليم الابتدائي

المبحث الأول:

1. تعريف المنهاج لغة واصطلاحاً:

لغة: المنهاج في اللغة العربية مأخوذ من "تَهَجَّجَ"، ويعني الطريق الواضح أو السبيل المبين، وقد ورد في المعاجم أن " المنهاج هو الطريق الواضح البين في الحياة أو الفكر " ¹.

اصطلاحاً: في السياق التربوي الجزائري يعرف المنهاج بأنه " خطة تربوية شاملة تتضمن أهداف التعليم ومحتوى المواد الدراسية، وطرائق التعليم والتعلم وأساليب التقويم والوسائل بحيث توجه مجمل العملية التعليمية نحو تحقيق كفاءات محددة لدى المتعلم " ².

وتعتمد الجزائر في بناء مناهجها على مقارنة المنهاج بالكفاءات التي تمّ اعتمادها رسمياً بينة 2003 عقب الإصلاحات الكبرى في المنظومة التربوية، والتي تهدف إلى التركيز على المتعلم كفاعل في بناء معارفه وكفاءاته، وليس مجرد متلق سلبي للمحتوى.

المنهاج في الجزائر لم يعد يختزل في الكتاب المدرسي أو المحتوى فقط بل أصبح تصوراً شاملاً يحدّد الفلسفة العامة للتعليم والطرق البيداغوجية المعتمدة، والتقويمات، والوسائل والأنشطة الصفية وغير الصفية، وينظر إليه على أنه.

- أداة لتحقيق العدالة التربوية ؛
- وسيلة لغرس قيم الهوية الوطنية (الإسلام - العروبة - الأمازيغية - الانتماء للوطن)؛
- مشروع وطني تربوي يساهم في التنمية المستدامة ³.

1 عبد الغني أبو العزم، المعجم الفهرس لألقاظ لسان العرب، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 2000.
2 وزارة التربية الوطنية الجزائرية، المنهاج التوجيهي للتعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2003.
3 بوشنتوف أحمد، المنهاج التربوي في ضوء المقاربة بالكفاءات منشورات جامعة وهران كلية العلوم الإنسانية، 2015 .

2. عناصر المنهاج التربوي :

1. الأهداف التعليمية: تشمل

- الأهداف تحددها وزارة التربية الوطنية ؛
- الأهداف الخاصة بكل مرحلة تعليمية ؛
- الأهداف الإجرائية المرتبطة بكل نشاط تعليمي .

مثال: من أهداف الطور الابتدائي " تنمية الكفاءات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب "¹.

2. المحتوى: تتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات التي يتم نقلها للتلاميذ يراعي فيه

- التدرج البيداغوجي؛
- الانسجام مع البيئة (ثقافياً واجتماعياً)؛
- الانفتاح على العلوم والتكنولوجيا .

3. الطرائق البيداغوجية : أهمها

- البيداغوجيا الفعالة ؛
- التعلم النشط؛
- بيداغوجيا المشروع ؛
- التعلم التعاوني .

وهذه الطرائق توظف لتحقيق المقاربة بالكفاءات أي جعل المتعلم في صلب العملية التعليمية ².

1 وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة التربوية للتعليم الابتدائي - اللّغة العربيّة - الجزائر ، 2020
2 بن عمار عبد القادر، مناهج التعليم في الجزائر من التلقين إلى المقاربة بالكفاءات، دار القصبه للنشر، الجزائر،

4. التقويم :

- **التشخيصي** : لتحديد مستوى التلاميذ قبل الدرس .
- **التكويني** : لمتابعة التعلم خلال الدروس .
- **النهائي** : لقياس الكفاءات في نهاية الوحدة أو الفصل.

5. الأنشطة المرافقة :

تعد مكثلة للعملية التعليمية، كالمسابقات، النوادي الثقافية – الأنشطة البيئية الرحلات، وهي تساعد في تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية.¹

يعكس المنهاج التربوي الجزائري في صيغته الحديثة تحولاً عميقاً في الفلسفة التعليمية، حيث تمّ الانتقال من نموذج تقليدي قائم على الحفظ والتلقين إلى نموذج حديث يركز على المقاربة بالكفاءات، بما ينسجم مع التحولات العالمية في مجال التربية والتعليم.

يهدف هذا التوجه إلى إعداد المتعلم ليكون فاعلاً في محيطه قادراً على التكيف مع مختلف السياقات ومزوداً بالكفاءات الضرورية التي تؤهله للنجاح في حياته المهنية والشخصية، وقد تمثل هذا التحول بي إعادة صياغة الأهداف التربوية ودمجها بمضامين تعليمية متكاملة تستجيب لمتطلبات العصر مع التركيز على تنمية الفكر النقدي، وحل المشكلات والعمل التعاوني.

غير أن هذا المنهاج ورغم طموحاته الكبيرة يواجه عدّة تحديات في الواقع الميداني أبرزها:

(1) قصور التكوين المستمر للمعلمين: حيث يعاني العديد من المربين من ضعف في استيعاب وتطبيق المقاربة بالكفاءات.

(2) نقص الوسائل البيداغوجية الحديثة: التي من شأنها أن تدعم التعليم النشط وتحفيز المتعلمين.

(3) الازدواجية المرجعية في بناء المحتويات .

¹ بوخاري محمد، الأنشطة اللاصفية ودورها في تنمية كفاءات المتعلم ، مذكرة ماستر جامعة سطيف، 2018.

الفصل الأول : الكفاءات العرضية ماهيتها و أهميتها في التعليم الابتدائي

4) عدم ملائمة بعض الأنشطة التعليمية مع السياقات الواقعية للمتعلمين.

ختامًا يمكن القول أن المنهاج التربوي الجزائري يمثل خطوة إستراتيجية نحو تعليم توعوي، لكن نجاحه مرهون بمدى قدرته على تجسيد المبادئ النظرية في واقع تعليمي عملي، من خلال دعم المعلمين وتطوير الوسائل، وضمان التقييم الفعال، وهواءه المناهج مع حاجات المتعلمين ومحيطهم الثقافي والاجتماعي.

• تعريف للسنة الرابعة ابتدائي: تعد السنة الرابعة من التعليم الابتدائي مرحلة محورية في المسار الدراسي للتلميذ، حيث ينتقل فيها من التعلّيمات الأساسية إلى تعلّيمات أكثر تعقيدًا، مما يساهم في تنمية قدراته المعرفية والفكرية والاجتماعية.

3. الإطار العام للسنة الرابعة :

تندرج السنة الرابعة ضمن مرحلة التعليم الابتدائي وتمثل جزءا من مناهج الجيل الثاني التي أطلقت رسميًا في الجزائر منذ سنة 2016، والتي هدفت إلى تطوير كفاءات المتعلم بدلاً من التركيز على المعارف فقط¹، وقد أكدت وزارة التربية الوطنية أن هذا الإصلاح يندرج في إطار مواكبة متطلبات القرن الواحد والعشرين .

1. أهداف السنة الرابعة ابتدائي:

تهدف إلى:

- تعميق المهارات الأساسية في اللغة العربية والرياضيات واللغات الأجنبية؛
- تنمية القدرة على التحليل، الفهم والتفكير النقدي؛
- ترسيخ القيم الوطنية والدينية والاجتماعية؛

1 وزارة التربية الوطنية، إصلاح المناهج، الجزائر، 2016

الفصل الأول : الكفاءات العرضية ماهيتها و أهميتها في التعليم الابتدائي

- تعزيز التعلم الذاتي والتعاوني ¹.

2. المواد الدراسية :

تُدْرَسُ في هذه السنة مجموعة من المواد وفق المنهاج الوطني .

(1) اللّغة العربيّة: تطوير مهارات الفهم القراءة، التعبير الشفهي والكتابي.

(2) الرياضيات: الحساب – الهندسة، القياس، تنظيم معطيات.

(3) اللّغة الفرنسيّة: مهارات التواصل.

(4) التربيّة الإسلاميّة: العقيدة – العبادات – الأخلاق – القرآن الكريم والحديث النبويّ الشريف.

(5) التربية المدنية: الحقوق والواجبات، الانتماء الوطني.

(6) التربية العلمية والتكنولوجيّة : الظواهر الطبيعيّة والتكنولوجيّة .

(7) التاريخ والجغرافيا : التاريخ الوطني والمفاهيم الجغرافية.

(8) اللّغة الانجليزية (مستحدثة): مفردات وأساسيات.

(9) التربيّة الفنيّة والموسيقىّة: التعبير الفنيّ.

(10) اللّغة الأمازيغية : اختيارية حسب المناطق.

3. التوزيع الزمني والمخططات السنويّة

تعتمد وزارة التربية الوطنيّة في تنظيم العملية التعليمية على المخطط السنوي، الذي يقسم السنة

الدراسيّة إلى ثلاث فترات تعليمية تتخللها تقييمات دوريّة (فصلية)، ويحدّد هذا المخطط عدد الأسابيع

التعليمية والمحتوى البيداغوجي لكلّ أسبوع.²

1 دليل الأستاذ، اللّغة العربيّة، السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنيّة، طبعة 2018

2 وزارة التربية الوطنيّة، التوزيع السنوي، للسنة الرابعة ابتدائي، 2023.

الفصل الأول : الكفاءات العرضية ماهيتها و أهميتها في التعليم الابتدائي

4. التقييم التربوي :

يرتكز على المراقبة المستمرة والاختبارات الفصلية، مع إعطاء أهمية كبيرة لتقويم الكفاءات بدلاً من

المعارف فقط يتم تقييم التلميذ عبر اختبارات تحريرية ملاحظات الأستاذ وتمارين تطبيقية.¹

5. مراجع معتمدة :

(1) كتب مدرسية رسمية لجميع المواد صادرة عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.² ONPS.

(2) مذكرات تعليمية رسمية من وزارة التربية الوطنية الجزائرية.

(3) دلائل الأستاذ المواد المختلفة.

(4) منشورات المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم INFP .

4. تعريف الكفاءة لغة واصطلاحاً :

لغة : الكفاءة في اللغة العربية مشتقة من مادة (ك ف أ)، وتدل على المماثلة والمساواة ويقال " كفاءة

على عمله"، أي مساواة وأعطاه ما يستحق، والكفاء النظير والمساوي في المرتبة أو الصفة، وقد ورد في

لسان العرب لابن منظور " الكف: النظير والمساوي في الشرف والقدر وغيرها.³

اصطلاحاً:

الكفاءة تشير إلى الجدارة والقدرة على إتمام الأعمال وتحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية ضمن شروط

معينة.

في ضوء ما تتم عرضه وتحليله يتضح أن مفهوم الكفاءة يشكل حجر الزاوية في مختلف الحقول

التربوية والإدارية ليس فقط من حيث تعريفه بل أيضا من حيث تعريفه بل أيضا من المقاربات المختلفة

1 مجلة المعلم الجزائري، العدد 42، 2022.

2 الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، منصة مكتبتي الرقنية: WWW.ONPS.DZ

3 ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، مادة (ك ف أ) .

الفصل الأول : الكفاءات العرضية ماهيتها و أهميتها في التعليم الابتدائي

سواء اللغوية أو الاصطلاحية أو التطبيقية أن الكفاءة ليست مجرد امتلاك لمعارف أو قدرات منفصلة، بل هي بنية تكاملية تتجسد في القدرة على تعبئة وتنسيق الموارد الذهنية والعملية لمواجهة وضعيات حياتية أو مهنية محدّدة في سياقات غالبا ما تكون معقدة ومتغيرة.

وعليه فإنّ الكفاءة تفترض تجاوز التعلم التقليدي نحو تعلم وظيفي قائم على الربط بين المعرفة والفعل بين النظرية والتطبيق، وبين التأمل والممارسة كما أنها ترتبط بالنجاعة في الأداء والقدرة على اتخاذ القرار والتكيف مع المستجدات، وهو ما يجعلها معيارًا أساسًا في هندسة التكوين المعاصر.

5. تعريف الكفاءة العرضية:

تعرف الكفاءة العرضية بأنها " كفاءة عامة تُكتسب خلال مختلف المواد الدراسية، ويمكن نقلها من سياق لآخر وهي تشمل مهارات التفكير، والتواصل، والتعاون، والتنظيم الذاتي".¹

تُعد الكفاءة العرضية من المفاهيم الجوهرية في المقاربة بالكفاءات، حيث تشير إلى مجموعة من المهارات والقدرات العامة التي يمكن توظيفها في مختلف المواد الدراسية والمواقف التعليمية، ولا تقتصر على مجال معرفي محدّد، فهي كفاءات تُكسب تدريجيًا من خلال التعلم، وتُستخدم في سياقات متعدّدة داخل المدرسة وخارجها، وتُساهم في تطوير الأداء الشمولي للمتعلم

6. تعريف أنواع الكفاءات العرضية لغة واصطلاحًا:

1. الكفاءة الاجتماعية:

لغة: الاجتماعية فهي من الجذر "جمع" وتدل على العلاقة بالناس والتفاعل معهم ضمن جماعة أو مجتمع.²

1 وزارة التربية الوطنية الجزائرية (2015) ، المرجع التوجيهي للمناهج المبنية على المقاربة بالكفاءات

2 ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف.

الفصل الأول : الكفاءات العرضية ماهيتها و أهميتها في التعليم الابتدائي

اصطلاحًا : الكفاءة الاجتماعية هي قدرة الفرد على التفاعل الايجابي مع الآخرين، واحترام قواعد السلوك الاجتماعي وبناء علاقات مبنية على الاحترام والتعاون داخل المحيط الاجتماعي، هي من الكفاءات الأساسية التي تسهم في تنمية الحس المدني والمسؤولية الاجتماعية.¹

2. الكفاءة التواصلية:

لغة: التواصل في اللغة مأخوذ من "وصل" ويعني الربط والاتصال بين طرفين أو أكثر، والكفاءة التواصلية تعني القدرة على استخدام اللغة- سواء كانت لفظية أو غير لفظية - لا يصلح الرسائل والأفكار بوضوح وفعالية.

اصطلاحًا : هي قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل فعال في مواقف اجتماعية مختلفة، مع مراعاة السياق والمخاطب والهدف من التواصل، وقد طور هذا المفهوم العالم " دبل هايمز " كرد على محدودية مفهوم الكفاءات اللغوية عند تشومسكي.

3. الكفاءة المنهجية :

المنهج في اللغة هو الطريق الواضح والمنهجية نسبة إلى المنهج، وتعني إتباع خطوات أو استراتيجيات في ضوء ما سبق يتضح أن الكفاءات العرضية تشكل جانبا مهما وخفياً من العملية التعليمية إذ أنها تُكتسب بطريقة غير مباشرة، لكنها تترك أثرا عميقاً في تكوين شخصية المتعلم وتنمية مهاراته المتعددة وتدعمه في مسيرته التعليمية والحياتية على حد سواء كما أن تنوع هذه الكفاءات بين ما هو اجتماعي وتواصلية ومنهجي ومعرفي يجعل منها عنصراً مكملاً لا يمكن إغفاله في بناء منظومة تعليمية متكاملة تهدف إلى إعداد الفرد ليكون قادراً على التفكير التواصل الإبداع والتكيف مع متغيرات الحياة.

1 الشناوي عبد الفتاح ، الكفاءات التربوية للمعلم المعاصر ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.

7. الفرق بين الكفاءة العرضية والكفاءات المستهدفة :

تعد الكفاءات العرضية والكفاءات المستهدفة من المفاهيم الأساسية في المقاربة بالكفاءات، غير أن هناك فرقاً جوهرياً بينهما من حيث المجال، الوظيفة، وآلية التقييم.

فالكفاءة العرضية (*compétence transversale*) كما سبق تعريفها هي كفاءة عامة لا تقتصر على مادة دراسية معينة، بل تكتسب وتوظف في مختلف المواد والمواقف التعليمية، وتهدف إلى تنمية قدرات شاملة لدى المتعلم مثل التنظيم الذاتي، العمل التعاوني، التفكير النقدي، والتواصل الفعال، فهي تمثل " القدرات القاعدية المشتركة التي تُعد ضرورية للتعلم مدى الحياة، وتُساهم في إعداد المتعلم لمواجهة مواقف الحياة اليومية المتعددة " .

أمّا الكفاءات المستهدفة (*compétences visées*) فهي كفاءات خاصة تُحدد سلفاً في البرامج التعليمية لكلّ مادة دراسية، وتشير إلى الأهداف التعليمية التي يُراد تحقيقها عند نهاية درس أو وحدة تعليمية أو مرحلة دراسية معينة، وتكون غالباً قابلة للقياس والتقييم المباشر، لأنها ترتبط بنتائج تعليمية معرفية أو مهارية محددة في سياق دراسي معين.

وبناء عليه فإنّ الكفاءات المستهدفة تُعد جزءاً من الكفاءات المحالية أو القاعدية المرتبطة بالمقررات الدراسية، بينما الكفاءات العرضية تعبر المجال الدراسي، وتشكل إطاراً داعماً لاكتساب الكفاءات الأخرى، وتُتميّ بشكل تراكمي وعبر وضعيات متنوعة، لذلك فإن العلاقة بين النوعين علاقة تكاملية فالكفاءات العرضية تُساهم في تحقيق الكفاءات المستهدفة، بينما تُعد هذه الأخيرة مؤشرات مباشرة لمدى تقدم المتعلم في مساره الدراسي.

الكفاءة المستهدفة: هي كفاءة خاصة بمادة معينة وتُكسب داخل سياق تعليمي محدد، مثل فهم قاعدة نحوية أو حل مسألة رياضية.

الفصل الأول : الكفاءات العرضية ماهيتها و أهميتها في التعليم الابتدائي

الكفاءة العرضية: لا ترتبط بمادة معينة، بل تكسب تدريجيًا عبر مختلف الأنشطة التعليمية، وتساعد المتعلم على التفاعل مع محيطه.

8. أهمية الكفاءات العرضية في المناهج التعليمية :

تلعب الكفاءات العرضية دورًا محوريًا في المناهج لأنها :

- تساهم في إعداد متعلم متكامل .
- تعزز قدرته على التكيف مع التحولات .
- تدعم العمل التشاركي والحوار واحترام الآخر

المبحث الثاني:

1. أهداف تدريس الكفاءات العرضية في المرحلة الابتدائية :

– تعزيز التفكير النقدي والتواصل الفعال.

– تحفيز العمل التعاوني .

– بناء استقلالية المتعلم في أداء مهامه.

– ترسيخ قيم المواطنة والمسؤولية¹.

يعد إدماج الكفاءات العرضية في المناهج التعليمية للمرحلة الابتدائية توجهاً تربوياً استراتيجياً يهدف إلى تنمية شخصية المتعلم متكامل، يتجاوز حدود التحصيل المعرفي الضيق، نحو إكسابه قدرات حياتية شاملة، فالمرحلة الابتدائية تُعد القاعدة الأساسية التي تُبنى عليها بقية مراحل التعلم، وهي الفترة التي تتشكل فيها الملامح الأولى للذات، والسلوك، وطريقة التفكير، ومن هذا المنطلق، فإن تدريس الكفاءات العرضية في هذه المرحلة يهدف إلى تحقيق مجموعة من الغايات التربوية الأساسية.

أولاً: تسعى الكفاءات العرضية إلى تطوير استقلالية المتعلم، وذلك خلال تعويده على التنظيم الذاتي والتخطيط واتخاذ القرار، وهي مهارات تؤهله لتحمل المسؤولية في تعلمه وحياته اليومية.

ثانياً: تهدف إلى تعزيز مهارات التواصل الشفهي والكتابي، مما يساعد التلميذ على التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح، وعلى التفاعل الايجابي مع أقرانه ومعلميه.

ثالثاً: تركز على تنمية روح التعاون والعمل الجماعي، مما يرسخ لدى التلميذ قيم التضامن، الاحترام وتقبل الآخر وهي قيم أساسية للتعايش المجتمعي.

1 رشيد، نادية (2020)، الكفاءات العرضية وأثرها في تنمية مهارات الحياة، دار المعرفة الجامعية.

الفصل الأول : الكفاءات العرضية ماهيتها و أهميتها في التعليم الابتدائي

رابعاً: تُسهم الكفاءات العرضية في تعزيز التفكير النقدي وحل المشكلات، من خلال تشجيع التلميذ على الملاحظة، المقارنة، التحليل، والابتكار، وهي قدرات ضرورية في عالم يتسم بالتغير السريع والتعقيد المتزايد.

2. تصنيف الكفاءات العرضية:

الكفاءات الاجتماعية: تُعد الكفاءات الاجتماعية أحد المكونات الأساسية للكفاءات العرضية، وهي تمثل مجموعة من القدرات والمهارات التي تمكن المتعلم من التفاعل الايجابي والبناء مع الآخرين، ضمن مختلف السياقات التعليمية والاجتماعية، وتكتسي هذه الكفاءات أهمية بالغة في المرحلة الابتدائية، حيث يُعتبر التكوين الاجتماعي للطفل أحد أبرز أبعاد النمو التربوي والنفسي، وتشمل الكفاءات الاجتماعية القدرة على التواصل الايجابي، واحترام الآخر وتقبل الاختلاف، والعمل ضمن فريق، وتحمل المسؤولية داخل المجموعة، وحل النزاعات بطريقة سلمية.

تُساعد هذه الكفاءات الطفل على الاندماج في الحياة المدرسية بشكل فعال، كما تُسهم في غرس قيم المواطنة والانضباط، وهي ضرورية لتكوين شخصية متوازنة وقادرة على التفاعل مع مختلف الأطراف داخل وخارج المؤسسة التربوية.

ويرى التربويون أن المدرسة لا تقتصر وظيفتها على نقل المعارف فقط، بل يجب أن تكون فضاء اجتماعيا مصغراً يتعلم فيه الطفل قواعد الجماعية، ويتدرب على بناء علاقات قائمة على التعاون والثقة والاحترام المتبادل.

ولهذا تُدرج المناهج التربوية الحديثة أنشطة تعليمية وتربوية متنوعة (مثل المشاريع الجماعية، الألعاب التربوية، الحوار الجماعي، والمحاكاة) تهدف إلى تنمية هذه الكفاءات بطريقة غير مباشرة لكنها فعالة.

الفصل الأول : الكفاءات العرضية ماهيتها و أهميتها في التعليم الابتدائي

إنَّ الاستثمار في الكفاءات الاجتماعية منذ السنوات الأولى للتعليم، يُعد من أهم الركائز في إعداد مواطن متوازن، مسؤول، ومنفتح على مجتمعه، وقادر على الاندماج الفعال في الحياة الاجتماعية والمهنية مستقبلاً مثل العمل في فريق، احترام الآخر التضامن.

الكفاءات التواصلية: تُعد الكفاءة التواصلية من أبرز الكفاءات العرضية التي تسعى المدرسة الحديثة إلى تنميتها لدى المتعلم، باعتبار أن التواصل يشكل جوهر التفاعل الإنساني والاجتماعي، وركيزة أساسية في العملية التعليمية.

فالكفاءة التواصلية لا تقتصر فقط على القدرة على الكلام أو الكتابة، بل تشمل جميع المهارات التي تُمكن المتعلم من فهم الرسائل وإنتاجها، وتفسير الخطابات المختلفة، والتفاعل الايجابي مع الآخرين ضمن مواقف متنوعة، وتشمل هذه الكفاءة الاستماع، الإلقاء، القراءة، الكتابة، استخدام اللّغة في السياقات الملائمة، إضافة إلى الجسد والإشارات غير اللفظية.

في المرحلة الابتدائية تُعد الكفاءة التواصلية هدفاً تربوياً محورياً، إذ تساعد المتعلم على التعبير عن أفكاره ومشاعره، وتدريبه على الحوار، وتُنمي لديه الثقة بالنفس والقدرة على الإقناع. كما تُسهم في تيسير تعلمه للمواد الأخرى، لأنها الوسيلة التي يُفصح بها عن مكتسباته ويستوعب من خلالها ما يُعلم له، ولهذا توصي المناهج الحديثة بأن تُدمج الكفاءة التواصلية في جميع الأنشطة التعليمية، لا في حصة اللّغة فقط بل في الرياضيات، العلوم، التربية الإسلامية، وغيرها... من خلال أنشطة الحوار، العرض الشفهي، كتابة التقارير، تحليل النصوص، والقصص التفاعلية.

إنَّ تنمية الكفاءة التواصلية مبكراً والنقد، يجعلها من الكفاءات المفتاحية في المنظومة التربوية الحديثة، كالتعبير الشفوي والكتابي، الإصغاء، الحوار.

الكفاءة المنهجية : تُعد الكفاءات المنهجية من الركائز الأساسية ضمن الكفاءات العرضية، وهي تمثل مجموعة من القدرات التي تُمكن المتعلم من تنظيم تفكيره وسيرورة تعلمه، وتُعدّه ليصبح فاعلاً مستقبلاً في

الفصل الأول : الكفاءات العرضية ماهيتها و أهميتها في التعليم الابتدائي

مساره الدراسي، وتشمل هذه الكفاءات مهارات مثل التخطيط، التنظيم، المراقبة الذاتية، إدارة الوقت، البحث عن المعلومات، استخدام الأدوات والوسائط، حل المشكلات، وتقييم النتائج، أي أنها تهدف إلى تزويد المتعلم بأدوات معرفية وعملية تمكنه من التعلم بفعالية داخل المدرسة وخارجها بطريقة منظمة وواعية.

"ومن هذا المنطلق، فإن الكفاءات المنهجية لا ترتبط بمحتوى معين، بل تُعد أدوات معرفية مشتركة تُستخدم في مختلف المواد الدراسية والوضعيات الحياتية، في المرحلة الابتدائية تهدف تنمية الكفاءات المنهجية إلى مساعدة الطفل على التحوّل من متعلم سلبي ينتظر التعليم، إلى متعلم نشيط يدير تعلمه فمثلاً يُدرّب التلميذ على كيفية تحليل التعليمات، اختيار الأدوات المناسبة، ترتيب خطوات العمل، مراجعة أخطائه وتقييم أدائه، وتكتسب هذه الكفاءات من خلال التعلم النشط، المشاريع التربوية، حل المشكلات، واستخدام دفاتر التعلم .

كما أن امتلاك الكفاءة المنهجية يُساهم في تحسين الكفاءات الأخرى، كاللغوية والاجتماعية، ويُعد المتعلم للتكيف مع التغيرات المستمرة في المجتمع، مما يجعلها أحد الأهداف الجوهرية للمناهج التعليمية الحديثة، كالتخطيط، التنظيم، إدارة الوقت، اتخاذ القرار.

الكفاءة المعرفية: تُعد الكفاءات المعرفية من أبرز مكونات الكفاءات العرضية، وهي تُشير إلى تلك القدرات الذهنية التي يستخدمها المتعلم لفهم المعلومات، وتفسير المعارف، وتحليلها، وتركيبها، وتوظيفها في مواقف تعليمية أو حياتية جديدة، وتُشكّل هذه الكفاءات أساساً للتعلم الفعّال، إذ تُمكن المتعلم من الانتقال من التعلم الحفظي السطحي إلى التعلم العميق القائم على التفكير والتحليل والاستنتاج، وتشمل الكفاءات المعرفية مهارات التفكير العليا مثل الاستدلال، المقارنة، النقد، التخطيط، حل المشكلات، واتخاذ القرار.

ففي المرحلة الابتدائية يُعتبر تنمية الكفاءات المعرفية أمراً محورياً، لأنها تساعد المتعلم على بناء آليات عقلية يستخدمها في فهم دروسه، وعلى تطوير ملكاته الذهنية تدريجياً بما يتناسب مع نموه

الفصل الأول : الكفاءات العرضية ماهيتها و أهميتها في التعليم الابتدائي

المعرفي، ويتم تحقيق ذلك من خلال أنشطة تعليمية تعتمد على الفهم، التجريب، الاكتشاف، طرح الأسئلة، والتعلم النشط، فبدلاً من حصر التعليم في تلقين المعلومات، تسعى المناهج الحديثة إلى جعل المتعلم يفكر، ويُفسّر، ويُحلّل، مما يُنمّي لديه القدرة على التعلم الذاتي مدى الحياة.

وتُعتبر الكفاءات المعرفية شرطاً أساسياً لتحقيق الكفاءات الأخرى، لأنها تشكّل البنية العقلية التي تُبنى عليها المهارات الاجتماعية، التواصلية والمنهجية، كالفهم، التحليل، التفسير، الاستدلال، التلخيص.¹

3. دورها في بناء شخصية المتعلم :

تساهم الكفاءات العرضية في :

- تعزيز الثقة بالنفس.
- تنمية القدرة على تحمل المسؤولية .
- اكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي .
- تطوير التفكير المنطقي والإبداعي.²

وعليه يمكن القول أن الكفاءات العرضية تلعب دوراً محورياً في تشكيل شخصية المتعلم المتكاملة، حيث لا تقتصر وظيفة المدرسة الحديثة على تلقين المعارف، بل تتعداها إلى تنمية شخصية الفرد من جوانبها المعرفية، الاجتماعية، المنهجية، والوجدانية، فالكفاءات العرضية تمثل مجموعة من المهارات العامة التي تساعد على الاندماج الفاعل في المجتمع، وتنمية استقلاليته، والتعبير عن ذاته، والتصرف بشكل مسؤول في المواقف المختلفة ، ومن هذا المنظور، تسهم الكفاءات العرضية في اكتساب المتعلم أدوات فكريّة وسلوكية تعزز ثقته بنفسه وتجعله فاعلاً في محيطه.

1 جيلالي، نورة (2021)، تصنيف الكفاءات العرضية في مناهج التعليم الابتدائي، مجلة البحوث التربويّة، جامعة الجزائر .2

2 خليفي، أحمد (2018)، التربية على الكفاءات، مدخل لبناء الشخصية المتكاملة، دار عالم الكتب الحديث.

الفصل الأول : الكفاءات العرضية ماهيتها و أهميتها في التعليم الابتدائي

أولاً: تسهم الكفاءات التواصلية في بناء شخصية قادرة على التعبير عن الرأي، الحوار، تقبل الاختلاف، والتفاعل الايجابي مع الآخرين، مما يُعزز البُعد الاجتماعي واللغوي في شخصية المتعلم ، فالمتعلم الذي يملك مهارات تواصل جيدة يكون أكثر قدرة على بناء علاقات إنسانية متوازنة ويُعبر عن أفكاره بوضوح واحترام.

ثانياً: تُعزز الكفاءات الاجتماعية حسن المسؤولية وروح التعاون والعمل الجماعي، ما يُساعد المتعلم على الانخراط الايجابي في جماعة القسم والمجتمع، وينمي لديه قيم المواطنة والتضامن، وهي بذك تُساهم في تطور الجانب الأخلاقي والعلاني في الشخصية.

أما الكفاءات المنهجية، فهي تساعد المتعلم على تنظيم أفكاره، التخطيط، مواجهة المشكلات وتحمل المسؤولية عن تعلمه، مما يُنمي لديه الاستقلالية وحس المبادرة ، وهي صفات أساسية في الشخصية الناجحة، فامتلاك المتعلم لهذه الكفاءات يجعله أكثر قدرة على اتخاذ قرارات تربوية وحياتية مدروسة. وأخيراً، فإن الكفاءات من فهم ذاته والعالم المحيط به من خلال استخدام التفكير النقدي، التحليلي والاستنتاجي، مما يساعده على تكوين رأي شخصي مستقل، وفهم معاني القيم والمواقف، وتحديد أهدافه المستقبلية، وهذا يعزز بناء شخصية عقلانية، مرنة ومنكيفة مع متغيرات الحياة.

4. دور المعلم في تنمية الكفاءات العرضية عند المتعلمين :

يعد المعلم الفاعل الأساسي في انجاح مقاربة الكفاءات، ولا سيما في ما يتعلق بتنمية الكفاءات العرضية لدى المتعلمين، إذ لا تكتسب هذه الكفاءات بشكل مباشر أو تلقائي، بل تتطلب توجيهًا ديداكتيكياً واعياً ومخططاً له داخل الوضعيات التعليمية، يتمثل دور المعلم أساساً في تهيئة تعلمية محفزة على التفاعل، التعلم الذاتي، والمشاركة الجماعية، إضافة إلى تنويع الأنشطة التي تسمح للمتعلمين

الفصل الأول : الكفاءات العرضية ماهيتها و أهميتها في التعليم الابتدائي

بتطوير قدراتهم التواصلية، الاجتماعية، المنهجية ، والمعرفية، فالمعلم لا يؤدي فقط دور ناقل المعرفة، بل يتحول إلى مسير ومرشد يساعد المتعلم على بناء كفاءاته بشكل تدريجي ومنهجي.

كما يتطلب من المعلم أن يُدمج الكفاءات العرضية في مختلف المواد، وذلك من خلال وضعيات تعليمية هادفة تعتمد على حل المشكلات، المشاريع ، الألعاب التربوية، الحوار، العروض، والتقييم الذاتي والجماعي، مما يُمكن المتعلم من ممارسة تلك الكفاءات في سياقات حقيقية ذات معنى، وبهذا يصبح المتعلم فاعلاً في تعلمه، لا مستهلكاً سلبياً للمعرفة .

لهذا، يطلب من المعلم أن يملك هو نفسه كفاءات مهنية متجددة، وأن يخضع لتكوين مستمر في بيداغوجيا الكفاءات، وأن يطور استراتيجيات تدريسية تراعي الفروق الفردية وتفتح المجال أمام العمل الجماعي والمرونة في المتعلم .

وعليه يمكن تلخيص دوره في النقاط التالية :

- توجيه الأنشطة الصفية نحو التعلم النشط والمشاركة .
- تحفيز التعلم الذاتي والعمل الجماعي.
- اعتماد بيداغوجيا الإدماج والمشاريع.
- مراقبة تطور الكفاءات وتقديم تغذية راجعة بناءة.¹

1 الزاوي، منير (2022)، أدوار المعلم في ظل المقاربة بالكفاءات ، مجلة دراسات تربوية، جامعة وهران.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية

للكفاءات العرضية

للسنة الرابعة ابتدائي

المبحث الأول :

1. كيف نستثمر الكفاءات العرضية في منهاج السنة الرابعة ابتدائي:

من الإصلاحات التي عرفتها المنظومة التربوية الجزائرية منذ 2003 للمنهاج الجزائرية هو الاعتماد

على المقارنة بالكفاءات وإتباع المدرسة الاجتماعية البنوية وأهدافها¹.

فغايات منهاج الجيل الثاني هو خلق متعلم اجتماعي له القدرة على بناء تعليماته بنفسه فأنصار هذه

المدرسة يرون بأن المتعلم لديه معرفة كامنة، وإنما هو يدرس لكي يبني موارده الجديدة ودمجها مع

الموارد المكتسبة فيفهمها وينظمها في مواقف اجتماعية ذات دلالة أي ربط المعرفة بالواقع الحياتي وهذا

أبرز ما جاء في منهاج الجيل الثاني، وذلك بالتركيز على الجانب القيمي وعلى تعزيز الهوية الوطنية.

الجانب الفلسفي: تيسير الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد

الجانب المنهجي البيداغوجي: المقاربة بالكفاءات (المستوحاة من الاجتماعية والمقاربة النسقية)²

أهم ما جاءت به البنوية الاجتماعية:

- نتائج تعلم الأفراد في مجموعة يفوق نتائج تعلم الفرد بمفرده.
- التفاعل الاجتماعي ينمي المعرفة.
- ربط المعرفة بالبيئة الاجتماعية لاكتساب مهارات أخرى .
- بناء المعرفة يكون سليماً إلا إذا ارتبط بالمعرفة السابقة ويبني بشكل مدمج ومتكامل³.

1 بتصرف، دليل استخدام كتاب اللغة العربية الديوان الوطني للمطبوعات، الطبعة 2017-2018

2 بتصرف المرجع نفسه.

3 بتصرف نفسه ص 7.

مميزات وخصوصيات المناهج الجديدة :

أ/ المستوى العام:

- غاياتها مشتركة بين كل المواد (ملمح شامل في نهاية التعليم).
- ادماج كلّ المواد.
- التنظيم العمودي والأفقي (مبدأ التكامل والإدماج).
- مرتبطة بالواقع الحياتي.

ب/ المستوى البيداغوجي :

- نسقت الموارد المعرفية لتحقيق الكفاءة وتطويرها .
- ظهور مصطلحات تربويّة جديدة المقطع ،التعلم البنائي ...إلخ.
- إعطاء مهام جديدة للمعلم والمتعلم.¹

مصطلحات ومفاهيم بيداغوجية لها علاقة بالكفاءة العرضية:

1. المقاربة بالكفاءات:

هي مقاربة تتادي بجعل المتعلم هو أساس العملية التعليمية ولا بد أن يكون له موارد معرفية قبلية يعمل على تجنيدها وتطويرها وربطها بالواقع المعيش (المدرسة الاجتماعية البنويّة) فهي «تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم»².

- والكفاءة العرضية تجسد في هذه المقاربة من خلال الاعتماد الذاتي وحسن التنظيم المنهجي للمتعلم حيث يقوم بتجنيده موارده السابقة ومعارفه (كفاءة التنظيم الذاتي).

1 بتصرف دليل استخدام كتاب اللغة العربية الديوان الوطني للمطبوعات الطبعة 2017-2018 ص8.

2 المرجع نفسه، ص 9

- كذلك ربط المعرفة بالواقع المعيش فالكفاءة لا تكون إلا إذ تجلت وطبقت في وضعيات ذات دلالة¹ (كفاءة حسن التواصل والعمل الجماعي وحل المشكلات).

الكفاءة الختامية: هي كفاءة متعلقة بميدان من الميادين .

الكفاءة الشاملة: وهي كفاءة يراد تحقيقها خلال مرحلة أو طور أو سنة وتتعلق بمادة من المواد.²

نلاحظ أنه يوجد تسلسل وترابط بين الكفاءات، وهذا ما يعرف بالتعليم الحلزوني، فالمتعلم يطور من معارفه كلما زادت مدة تعليمه خلال مراحل أو أطوار دراسية، كأن المعرفة تبقى دائما في تسلسل وترابط من أجل ترسيخها وتثبيتها لتطبيق في المواقف الحياتية.

الوضعية المشكّلة: هي وضعية يعدها المعلم الغرض منها جعل المتعلم في حيرة واستقرار، ليجد موارده ومهارته القبلية والجديدة ويدمجها (المعرفة تدمج ولا تجمع)، وهذه الوضعية قد يحلها المتعلم، وقد يجد صعوبة في حلها، مما يجعله يحتفظ بموارد، لتطويرها مستقبلا من أجل متابعة حل تلك المشكلة حتى في المواقف المباغتة والتي قد تصادفه في حياته بحيث تكون لها دلالة اجتماعية.

وضعية تعلم الإدماج: هي وضعية تضع استقلالية للمتعلم من أجل دمج وتجنيد معارفه ومهاراته واستغلال كل ما يملك من معرفة وموارد والإدماج يكون مركبا وشاملا خلال ميدان أو مقطع تعليمي وهو أنواع إدماج جزئي (تكون أثناء الدرس) إدماج مرحلي يرتبط بكفاءة ختامية) إدماج نهائي (يرتبط بكفاءة شاملة) وتتسم الوضعية الإدماجية بجملة من الخصائص تذكر منها:

- تجنيد المكتسبات التي تدمج ولا تجمع .

- ذات دلالة اجتماعية .

1 دليل استخدام كتاب اللغة العربية، مرجع سابق ذكره.

2 المرجع نفسه.

– مشكلاتها خاصة بالمادة الدراسية.

– وضعية جديدة للمتعلم

بيداغوجيا المشروع : هو عمل كتابي فردي أو جماعي يقوم به المتعلم خارج القسم الغرض منه جعل المتعلم بأخذ استقلالية ومسؤولية في تسييره مما يجعله يواكب سوق العمل ويبني علاقات اجتماعية.

المبحث الثاني:

1. الكفاءات العرضية في منهاج اللغة العربية:

تهتم المنظومة التربوية باللغة العربية باعتبارها لغة رسمية وطنية وهي اللغة المستعملة في دراسة المواد الأخرى، فهي كفاءة عرضية (تستعمل في جميع المواد) كما تعمل على تنمية مهارات متنوعة (الاستماع، التعبير الشفهي، القراءة، الكتابة).

اهتمت مناهج الجيل الثاني بالتعبير والاستماع (فهم المنطوق)، التي لم تهتم بها المناهج السابقة وذلك لتحقيق كفاءة التواصل وبناء الشخصية وهيكله الفكر كما اعتمدت بين المناهج الجديدة على الربط بين أنماط المنطوق النصوص المعتمدة في ميداني المنطوق و المكتوب، والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي من خلال عمليات المحاكاة الدائمة.¹

ترى مناهج الجيل الثاني أن المنهاج الشامل لا يتحقق إلا بالتحكم في الميادين الأربعة (فهم المنطوق التعبير الشفوي فهم المكتوب، التعبير الكتابي) وذلك لتمكين المتعلم من استعمال اللغة والتحكم في مهاراتها (مشاهدة وكتابة).

1 اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات، طبعة 2016

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

تعتبر اللغة العربية وسيلة مساعدة في فهم المعارف المكتسبة في المواد الأخرى باعتبارها كفاءة عرضية.

ينظر في المقاربة الجديدة التي تخص مناهج الجيل الثاني بأن المتعلم يمتلك روافد معرفية من بيئته الاجتماعية وخاصة وسائل الحديثة وبامتلاكه قواعد النحو والصرف والإملاء وأنماط النصوص التي تعزز القيمة الروحية والوطنية يقوم بتجنيده تلك الموارد وادماجها مع الموارد المكتسبة في المدرسة.¹

الكفاءات العرضية		الكفاءة الشاملة:	
-كفاءة التواصل -كفاءة التنظيم الذاتي والعمل الاجتماعي. -يوظف موارده المكتسبة في مشروع خاص به -ينتج نصوصا سليمة		يتواصل مشافهة في وضعيا متنوعة بلسان عربي ويقرأ قراءة سليمة ومسترسلة ومعبرة نصوصا أصلية، أغلبها مشكولة، ويفهمها وينتج نصوص طويلة سياق وضعيات تواصلية دالة ومشاريع لها دلالات اجتماعية. ²	
الميدان	الكفاءة الختامية	الميدان	الكفاءة العرضية
فهم المنطوق	يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي وعمره الزمني والعقلي يتفاعل معها بالتركيز على النمط الوصفي ³	فهم المنطوق	-ينمي المهارات الاستماع (مهارات لغوية) -يتفاعل مع النص المسموع ويستجيب له -ينمي مهارات التواصل مع الآخرين من خلال حسن استخدام مهارات الاستماع فيتمكن من الحوار والتفاعل السليم مع أفراد الجماعة. -محاكاة المسموع من أجل ربطه بالمكتوب وترسيخه وتطويره
الميدان	الكفاءة الختامية	الميدان	الكفاءة العرضية

1 بتصرف، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للطبوعات، طبعة 2016.

2 المرجع نفسه ، ص 29.

3 المرجع نفسه.

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

<p>- يحاور ويبيدي رأيه بكل حرية مع النقد الوجيه (طابع شخصي)</p> <p>- يوظف موارده القبلية (وسائل الإعلام) مع موارده الجديدة المكتسبة في المدرسة ويقوم بتجنيدها في مواقف ذات دلالة اجتماعية (طابع شخصي)</p> <p>- يحسن التواصل من خلال حسن استخدام اللغة مشافهة ودمج الصيغة المدروسة في الوضعيات المناسبة لها (طابع تواصلية).</p>	<p>يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصص أو حدثا ويصف أشياء بلسان عربي في موضوعات مختلفة اعتماد على مكتسباته المدرسية ووسائل الإعلام والاتصال في وضعيات تواصلية دالة¹</p>	<p>التعبير الشفوي</p>
<p>الكفاءة العرضية:</p> <p>- ينمي مهارات القراءة ويتعرف على نصوص جزائرية تحمل قيما وطنية (طابع فكري)</p> <p>- يقرأ مختلف الأنماط مركزا على النمط الوصفي (طابع فكري)</p> <p>- يوظف الصيغ النحوية والصرفية والإملائية في القراءة الصحية المعبرة لمعاني ويستقل عن التشكيل الكلي للنصوص معتمدا على موارده اللغوية الجديدة (طابع فكري)</p> <p>- يربط المعاني العميقة بمعاني قد تطرق إليها في موارد دراسية أخرى (طابع فكري)</p> <p>- يوظف المعارف المكتسبة في موارد أخرى من أجل تحليل وفهم المعاني الخفية (طابع مهجي)</p> <p>- يبيدي رأيه من خلال اعجابه بالنص وما تعلمه منه (طابع شخصي)</p> <p>- يعطي حلولاً أخرى لوضعيات قرآنية مفتوحة (طابع شخصي)</p>	<p>الكفاءة ختامية</p> <p>يقرأ نصوصا أصلية، قراءة سليمة ومسترسلة ومعبرة من مختلف الأنماط، ويفهمها بالتركيز على النمط الوصفي، تتكون من تسعين كلمة الى مائة وعشرين كلمة أغلبها مشكولة²</p> <p>الكفاءة ختامية</p>	<p>الميدان</p> <p>فهم المكتوب</p> <p>الميدان</p>

1 اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، طبعة 2016، ص 29.

2 المرجع نفسه، ص 30

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

التعبير الكتابي	ينتج كتابة نصوص طويلة نسبيًا منسجمة تتكون من 60 الى 80 كلمة أغلبها مشكولة من مختلف الأنماط بالتركيز على النمط الوصفي في وضعيات تواصلية دالة ومشاريع لها دلالات اجتماعية ¹
<p>-يستنتج القيمة المقصودة (طابع فكري) الكفاءات العرضية</p> <p>-يدمج المهارات اللغوية (حسن الاستماع، التعبير الشفوي، القراءة) في الكتابة باعتبارها أهم المهارات (طابع فكري)</p> <p>-يكتب نصوصًا متوسطة الطول ويعبر فيها عن أفكاره وموارده الموجودة لديه سابقًا ويعمل على تجنيدها محترمًا القواعد اللغوية، مرتكزًا على النمط وصفي (طابع فكري)</p> <p>-يوظف الزاد المعرفي المكتسب من مواد أخرى (تربية إسلامية، تربية مدنية...)</p> <p>في تنمية أفكاره وإثرائها (طابع فكري + منهجي)</p> <p>-يتعلم العمل الذاتي المنهجي المنظم من خلال الكتابة بمنهجية (مقدمة، عرض، خاتمة) معتمداً في التحرير على التقيد بالمطالب (منهجي)</p> <p>-يبيد رأيه بكل حرية واستقلالية خاصة بالكتابة تعطيه الحرية في صقل رأيه وتوضيحه بأريحية تامة (طابع شخصي)</p>	<p>-يكتب مشروعه ويحضره بتوظيف أفكاره وكتابتها بشكل منظم وممنهج.</p> <p>-يتواصل كتابة مع أفراد المجتمع</p>

بنينا الكفاءات العرضية المتوخاة من خلال ميادين اللغة العربية باعتبار هاته الأخيرة كفاءة عرضية

كما يوجد في برنامج اللغة العربية الخاصة بالسنة الرابعة ابتدائي كفاءات عرضية خاصة بمضمون مقطع

تعليمي وسوف نعطي مثال عن بعض الكفاءات لمقطع تعليمي.

المقطع 1:

القيم الإنسانية : الكفاءات العرضية

فهم المنطوق:

النص 1: صديقتي حورية

- حسن التواصل مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .

- الاستقلالية في مساعدة الغير .

1 اللجنة الوطنية للمناهج، مرجع سابق ذكره، ص31

- تطبيق الأخلاق في المواقف ذات صلة (المعاملات الدينية).

النص 2: البائع الصغير

- التعرف على مشكلة الطفل من سنه في الواقع المعيش.

- يدرك أهمية حقوقه.

النص 3: جدي

- يدرك أهمية بعض أفراد عائلته

- وصف جده متعمدا على الوصف المادي والوصف المعنوي.

الكفاءات المرتبطة بنصوص المنطوق:

- الشفقة والرأفة بالمحتاجين وتقديم المساعدة لهم .

- يتذكر حقوقه من خلال فقد شخصيات المدروسة لحق اللعب (حورية) وحق الدراسة (البائع الصغير).

- يدمج القيم الإنسانية في معاملاته المستقبلية (مساعدة الآخرين).

النص المقروء:

النص 1: مع عصاي في المدرسة

- يربط أفكار النص المسموع مع أفكار النص المكتوب (مساعدة المحتاجين)

النص 2: ماسح الزجاج (البائع الصغير)

- يربط أفكار النص المسموع مع أفكار النص المكتوب (ماسح الزجاج).

- يعي حقوقه، وخاصة حق الدراسة.

النص 3: حفنة نقود

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

-يربط مضمون النص المسموع (جدي) بمضمون النص المكتوب (حفنة نقود)

-الاهتمام بالأقارب واحترامهم خاصة كبار السن.

الظاهرة التركيبية + الظاهرة الصرفية:

-استعمال المقاربة النصية من خلال اكتشاف الظاهرة اللغوية وتلويها في الأمثلة، فهذا يبقى المتعلم

دائماً على اتصال بالنصوص المقررة.

المحفوظات (حلو الكلام): يتعلم أفعال الخير من خلال مقطوعة شعرية في قالب غنائي مرح، ويرتبط

موارده بموارد النص المسموع والنص المقررة.

الإدماج:

-يتعرف على نص يحتوي على قيم المكتسبة من الوحدات الثلاث السابقة.

-يوظف المهارات اللغوية (الاستماع ، التعبير الشفوي، القراءة، الكتابة).

-يعالج النقائص ويقومها من خلال تعثراته أثناء حل وضعية الإدماج.

-يتواصل كتابة في نص مدمج، يدور مضمونه حول مضمون المقطع التعليمي، ليجند الموارد

المكتسبة في المقاطع التعليمية كالاستشهاد ببيت شعري.

أوسع معلوماتي:

يطالع نصاً عن الإنسانية ويثري رصيده اللغوي والمعرفي من خلال ممارسة المقرئية وتطوير حاسة

القراءة البصرية والإدراكية.

أنجز مشروعني :

-يكتب لائحة الحقوق والواجبات بعدما اكتسب موارد خاصة بها من النص المنطوقة والنصوص

المقررة.

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

- يستعمل كفاءة التعليم الذاتي من خلال وضع خطة لمشروعه.
- يحسن استغلال الوقت وتنظيمه .
- يعتمد على نفسه ويمارس الاستقلالية باتخاذة المسؤولية لمشروعه.
- يقيم ذاته .
- يهيئ نفسه للخروج للمجتمع في شخصية مقبولة، تحسن التواصل مع أفراد المجتمع، ويبني علاقات عمل سليمة، فيكون صورة مصغرة لأرباب الأعمال في سوق العمل ويساير المواقف والمشكلات التي تصادفه مستقبلا.

الخلاصة:

نستنتج أن الكفاءات العرضية توجد في كلّ محطة تعليمية ثم تبدأ بالنمو مع المحطات الأخرى وتتصل بالميادين الأخرى لتحقيق الكفاءة الختامية، ثم تتصل ببقية الكفاءات الأخرى الخاصة بكلّ مقطع لتحقيق الكفاءة الشاملة الخاصة بكلّ مادة دراسية ثم تتقاطع معارف المواد الدراسية لتشكيل الكفاءة الشاملة للسنة الرابعة ابتدائي .

2. الكفاءات العرضية في منهاج الرياضيات:

بما أنّ الرياضيات من المواد الأساسية التي تخدم بقية المواد الأخرى ، حيث تعتبر وسيلة لإكتساب المعرفة وتنمية الفكر، وكذلك نظرا لأهميتها في الحياة اليومية لحاجة الميادين الأخرى في استعمالها كالطب والفلك والعلوم... كما أنها مهمة في مساهمة تطورات العصر خاصة في مجال التكنولوجيا والإتصال، فهذا لازلت تحظى هذه المادة بالأهمية الكبيرة، والعناية الخاصة في المحيط الاقتصادي والإعلامي والثقافي فتطور الرياضيات يتجسد في تطور الشعوب وخاصة في المجال الاقتصادي والتكنولوجي لذلك تدرس الرياضيات في المنهاج لغرضين هما: «أحدها ذو طابع تكويني ثقافي، والآخر نفعي»¹، أي أنها تعدت المعرفة الشخصية للفرد على المعرفة الاجتماعية في الحياة اليومية والانتفاع بها في مجالات متعددة ومجمل ما ركزت عليه مناهج الجيل الثاني في تدريس الرياضيات:

- حل المشكلات في مختلف الميادين (الأعداد والحساب، المقادير والقياس، الفضاء والهندسة، تنظيم معطيات) مثل استعمال عمليات الجمع بعد توحيد الوحدة (المقادير والقياس)

- تنمية العقل الناقد لدى المتعلم من خلال تمييز الخطأ والصحيح.

- تهيئة المتعلم لحل مشكلات تعترضه في حياته اليومية.

- المساهمة في بناء شخصية المتعلم من خلال استقلاليته في إيجاد حل للمشكلة.²

- إعطاء قيمة كبيرة لحل المشكلات في الرياضيات.

1 اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، طبعة 2016، ص 43

2 المرجع نفسه، ص 43

الكفاءة العرضية في الرياضيات: قد تكون مناسبة بشكل مباشر أو ضمناً

الكفاءات العرضية في الوضعية الانطلاقية الأم: واضحة وبشكل مباشر موجود في الدليل، وتستنتج

من خلال الصور والمهمات المعطاة في وضعية الكتاب.

المقطع 1: في معرض الكتاب.

-قيمة ذات طابع اجتماعي تتمثل في التشجيع على المطالعة والحفاظ على الكتاب.

-قيمة عالمية متمثلة في استعمال الترميز العالمي.

-كفاءة عرضية متعلقة باستعمال اللغة العربية السليمة لتبليغ الإجابة.

-كفاءة عرضية متعلقة بالملاحظة والتحليل والاستنتاج¹.

-كما أن حلها يعطي قيمة مهمة مثل احترام القواعد، الدقة، ترسيخ قيم العدل والإنصاف والتضامن

والتعاون وتقبل رأي الآخر.²

- تخلق المشكلة نوع من الاستفزاز لدى المتعلمين مما يجعلهم يستعملون اجراءاتهم الشخصية

(كفاءة ذات طابع فكري شخصي منهجي) ويتبادلون الحلول ويناقشونها مع بعض (كفاءة ذات طابع

جماعي تواصلية، نقدي).

منهجية حل المشكلة: (الكفاءات العرضية)

-قراءة المشكلة وفهمها وتحديد الكلمات المفتاحية (كفاءة القراءة ذات طابع فكري).

-ترجمة معطيات بمخطط بنائي (كفاءة ذات طابع منهجي وفكري).

-عرض الحل شفاهياً (كفاءة ذات طابع تواصلية).

1 دليل استخدام كتاب الرياضيات، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي 2017-2018، ص 23

2 بتصرف، الديوان الوطني للمطبوعات اللجنة الوطنية، طبعة 2016 ص 44

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

- عرض الحل كتابيا وفق الإجراءات الأفقية والإجراءات العمودية مع تحرير الإجابة (كفاءة ذات طابع منهجي وفكري).

- وضع الوحدة المناسبة (كفاءة التبليغ الرياضياتي).

فالمتعلم في بداية تعلماته كان يستعمل اللّغة المألوفة وبعد اكتساب موارد رياضياتية (رموز

مصطلحات) أصبح يوظفها في الإجابة، وبهذا يكون قد تعلم التعبير والتبليغ الرياضياتي السليم.

- عند مرحلة المناقشة والتبادل في حل المشكلة، تترك الحرية والعفوية الكاملة للمتعلمين في التعبير

عن الحلول المختارة قبل وضع الحل الأخير بصرامة وجدية. (كفاءة ذات طابع فكري وشخصي)¹.

الكفاءات العرضية في برنامج السنة الرابعة (مادة الرياضيات):

-الكفاءة الشاملة:

-تحل مشكلات بتجنيد معارفه حول الأعداد الطبيعية (الأصغر من 1000000) والأعداد العشرية والعمليات (الجمع والطرح والضرب) والحساب بكلّ أنواعه وتنظيم معطيات والتناسبية والقياس (أطوال، كتل، ساعات، مدد ، مقارنة، الأطوال والزوايا)، وتنظيم الفضاء (وصف تنقل أو تحديد موقع شيء) والهندسة (وصف، تمثيل أو نقل أو تكسير شكل) باستعمال خواص (الاستقامية التعامد وتعبير سليم)².

- يدمج دروس الحساب وميدان تنظيم المعطيات وميدان القياس، وميدان (الفضاء والهندسة) لحل

مشكلات، بتجنيد معارفه وتنظيمها أي أنه يوظف ميدان أو ميدانين في حل مشكلة تصادفه عند نهاية

مرحلة دراسية أو سنة.

1 بتصرف اللجنة الوطنية للمناهج، مديريةية التعليم الأساسي، التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات طبعة 2016

ص46

2 بتصرف ، المرجع نفسه، ص80

ميدان الأعداد والحساب:

-الكفاءة الختامية:

-يحل مشكلات بتجنيد معارفه المتعلقة بالأعداد الطبيعية الأصغر من 1 000 000 والأعداد العشرية (قراءة وكتابة، مقارنة وترتيب العلاقات بينها واستعمال المعلومات عليها) (الجمع، الطرح القسمة باستعمال إجراءات شخصية) والحساب بنوعيه (آلي و متمعن فيه)¹.

-الكفاءات العرضية:

-يدمج موارده عن الأعداد الطبيعية مع موارد الأعداد العشرية أي أنه يطور من فكره وينميه بتوظيف إجراءاته الشخصية خاصة في الحساب الأفقي (المتمعن فيه).

-يحل مشكلات متعلقة بعمليات (الجمع، الطرح، الضرب، القسمة) إلى أن يصبح قادر على حل مشكلات متعلقة بالكسور.

- يستعمل الترميز العالمي مثل رمز أصغر > ، والرمز = عند المقارنة بين الأعداد.

- يقدم حلا ممنهجا بإجراءات شخصية بإجراءات شخصية صحيحة ومنظمة يعبر عن الإجابة بلغة سليمة .

ميدان تنظيم معطيات:

-الكفاءات الختامية: «يحل مشكلات متعلقة بالتناسبية باستعمال معلومات عددية منظمة في قوائم أو جداول أو مخططات او صور»².

- الكفاءات العرضية:

- يوظف الملاحظة لاستخراج المعطيات من جداول وسندات، مخططات، صور.

1 المرجع السابق

2 المرجع نفسه، ص 84

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

- كفاءة ذات طابع منهجي من خلال استقراء معلومات وتوظيفها بإجراءات شخصية لحل مشكلات.

- يطور موارده بدمج ميدان الحساب في هذا الميدان، من خلال حساب مطلوب بشكل أفقي أو عمودي (خواص التناسبية الخطية).

- يستعمل إجراءات شخصيته متنوعة في ملء الخانات الفارغة في جدول من خلال علاقات تناسبية خطية مستعملا إجراءات متنوعة (القاعدة الثلاثية).

ميدان الفضاء والهندسة:

الكفاءات الختامية: «يحل مشكلات متعلقة بوصف أو تعيين مسار أو موقع في الفضاء أو على مخطط أو تصميم أو خريطة ووصف أو تمثيل أو نقل بشكل فيزيائي أو مرسوم بالاعتماد على خواص هندسية (مقارنة الأطوال، والاستقامة، التعامد، التوازي، التناظر) واستعمال المصطلحات المناسبة وتعبير سليم»¹.

الكفاءة العرضية:

- يحدّد موقعه في الفضاء انطلاقا من تحديد شيء على مرصوفة.
- يصف أشكالاً هندسية ثم يقوم بنقلها من خلال إعطاء برنامج .
- يرسم أشكالاً هندسية معتمدا على خواصها (التعامد، التوازي، الاستقامة، التناظر).
- يستعمل الأدوات الهندسية بشكل صحيح ويعتمد على نفسه في الرسم الهندسي.
- يوظف المصطلحات الهندسية المعروفة عالميا (التوازي، التعامد).

1 المرجع السابق، ص 85 ، 86.

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

-بصنع مجسمات جديدة (الهرم، المخروط) ويتعرف عليها في المحيط الخارجي (الأشكال ثلاثية الأبعاد).

ميدان المقادير والقياس:

الكفاءات الختامية: «يحل مشكلات متعلقة بمقارنة قياس مقادير (أطوال، كتل، ساعات، مساحات مدد) باستعمال الأدوات والوحدات المناسبة (أجزاء ومضاعفات المتر، الغرام، ومضاعفته اللتر وجزائه , cm , m، يوم، شهر، سنة، h, min, s)¹.

الكفاءة العرضية:

- يتعرف على وحدات القياس m الطول ، L (الساعات)، g (الكتل) h (المدد).
- يستعمل الأدوات الخاصة بالقياس (الشريط المتري، الميزان، وعاء الساعات، الساعة).
- يجري علاقات بين الوحدات من خلال التحويل من وحدة إلى أخرى أو يقارنها، أو يرتبها.
- يتعرف على قوانين عالمية لحساب المحيط والمساحة.
- يستعمل إجراءات شخصية لإيجاد المطلوب انطلاقاً من قانون عام مثل حساب عرض المستطيل القسمة، من خلال استنتاجيه من قانون المساحة، المستطيل، الذي هو عبارة عن جداء الطول في العرض.

- يربط مفاهيم المحيط والمساحة بواقعه من خلال مصطلحات (التسييج ، التبليط)
- يتعرف على وحدات عالمية ويبلغ بها إجاباته كالتفريق بين وحدة المحيط والمساحة بالمربع المحيط ← (m) المساحة (m²).

1 المرجع السابق ، ص 89

نستنتج أن الكفاءات في مادة الرياضيات جاءت بشكل متسلسل من خلال دمج الميادين ببعضها دون قصد (توظيف الحساب في حساب المساحة والمحيط) ، ومنه نستنتج أن تقاطع المعارف والموارد هو كفاءة عرضية تحدث بشكل غير مباشر، إلا أن تسلسل الدروس في البرنامج بشكل مخطط له (مثل دراسة الكسور بعد درس القسمة)، لم يكن عشوائيا وإنما من أجل تنمية وتطوير الكفاءات بشكل منهجي.

كما أنه وضعت كفاءات في بداية المقطع التعليمي لها علاقة بتعزيز بعض القيم من خلال مناقشتها في الوضعية الانطلاقية الأم لبعث الجدية للمتعلمين لمواصلة دراسة دروسهم وفهمها لحل مشكلات أثارت لهم الحيرة والفضول لمتابعة الفعل التربوي

ومنه نستنتج أن الكفاءات العرضية متشعبة وموجودة بشكل جلي وبشكل ضمني لا يستطيع كل المعلمين الوقوف عليها، مهما تقيّدوا بالمنهاج والكتاب المدرسي وما جاء في الدليل بل يحتاجون إلى تمييز بين وحنكة وبديهة لتحقيق الكفاءات العرضية في العملية التعليمية لأنها موجودة في الدرس ثم المقطع ثم الميدان، ثم في الميادين الأربعة ثم تأتي في الكفاءات الشاملة للمادة الدراسية تتقاطع مع مواد أخرى، وبالتالي فهي موجودة دائما وتعرض العملية التعليمية، لأن المعرفة تخدم بعضها في كل الجوانب والمجالات المختلفة.

تحليل شكل و مضمون كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

تمهيد:

يعد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي في طبعته الرسمية المعتمدة سنة 2017-2018 من بين الموارد البيداغوجية الأساسية المعتمدة في ظل مناهج الجيل الثاني، وقد صمم وفق مقاربة حديثة تركز على بناء الكفاءات، وتنمية المهارات التواصلية واللغوية للمتعلمين من خلال ادماج مضامين قريبة من واقعهم وبيئتهم، وتقديم أنشطة تعليمية متنوعة ومتكاملة.

ونظرا لأهمية هذا الكتاب في العملية التعليمية، سنسعى من خلال هذا العمل إلى تحليل محتواه شكلا ومضمونا فعلى المستوى الشكلي سنقف عند البيئة العامة للكتاب وتنظيمه الداخلي، وطريقة توزيع المقاطع التعليمية والأنشطة إلى جانب توظيف الصور والعناوين والملحقات أما على المستوى المضموني فسنتناول بالتحليل طبيعة النصوص المعتمدة ونوعية الأنشطة المقترحة ومدى انسجامها مع الكفاءات المستهدفة بالإضافة إلى القيم التربوية واللغوية التي يسعى الكتاب إلى غرسها في المتعلم.

يهدف هذا التحليل إلى الوقوف على مدى اتساق الكتاب مع التوجيهات البيداغوجية الحديثة وكفاءات المنهاج وجودة المحتوى من حيث الشكل والجوهر.

تمهيد:

قبل التعمق في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، يجدر بنا أن نتوقف أولاً عند شكله الخارجي وتنظيمه الداخلي، لما ذلك من أهمية بالغة في العملية التعليمية، فالشكل يعد الواجهة الأولى التي يتفاعل معها المتعلم، وهو عنصر محفز يمكن أن يسهم في إثارة اهتمامه وتشويقه نحو التعلم.

من هذا المنطلق سنقوم بتحليل الجوانب الشكلية للكتاب من حيث تصميم الغلاف، والعنوان، وألوان الطباعة وتنظيم الصفحات وتوزيع المقاطع التعليمية واستعمال الصور والرسوم والملاحق. يهدف هذا التحليل الى الوقف على مدى جاذبية الكتاب من الناحية البصريّة والتنظيميّة، ومدى انسجام مظهره مع مبادئ البيداغوجيا الحديثة التي تراعى نفسية المتعلم وتدعم عملية التعليم.

المبحث الثالث :

1. تحليل شكل كتاب اللغة العربيّة للسنة الرابعة ابتدائي :

جدول يمثل الإطار العام للكتاب:

المكون	الشرح
عنوان الكتاب	كتاب اللغة العربيّة
المستوى الدراسي	السنة الرابعة ابتدائي
المؤلفون / لجنة التأليف	تصميم وتركيب معالجة الصور قاسي علي يوسف الفريق التقني شكرون حسان/موازي عبد المنعم / الرسومات بلعيد خالد
الجهة الناشرة	وزارة التربية الوطنية والديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
سنة النشر	2017-2018
عدد الصفحات	144
التقسيم العام للمحتوى	8مقاطع، 3 وحدات +حلو الكلام ، نص الادمج+أوسع معلوماتي+انجز مشروع
الأنشطة التعليمية	أشاهد وأعبر/ أستعمل الصيغة/أنتج شفاهايا/ اقرأ وأفهم / أري لغتي/ألاحظ وأكتشف /حلو الكلام /الادمج / أوسع معلوماتي/ انجز مشروع
الدعامات البيداغوجية	صور جزئية + صور مدمجة /نصوص/رموز/تمايز في النشاط الواحد بالألوان/ التوضيح بالشعارات /ترميز صفحات المقطع الواحد /تلوين الظاهرة المقصودة/تلوين العناوين
التقويم	تقويم تكويني: تقويم التواصل السنوي وتوظيف الصيغة/ اختيار خيار من متعدد (ربط، وصل)
الملحقات	رصيدي الجديد(معجم مصغر)-جذابات على اطار الصفحات لتفسير المقطع / جداول للقواعد والتصريف - قاموس مصور

1. تحليل شكل الكتاب:



اسم الكتاب: كتاب اللغة العربية، للسنة الرابعة ابتدائي

الواجهة: تتميز بتصميم تربوي بسيط وملائم للفئة العمرية المستهدفة ويضم العناصر التالية:

العنوان: مكتوب بخط واضح وكبير في أسفل الصورة ويحتوي على عبارة اللغة العربية.

الشعار الرسمي: يظهر في الزاوية العلوية (شعار وزارة التربية الوطنية).

الصورة التوضيحية: يحتوي على صورة للأطفال في بيئة تعليمية (المكتبة)، يمارسان المقرأئية.

الألوان: جذابة ومتناسقة، تجمع بين اللون البنفسجي الأخضر، البرتقالي، الأبيض، الوردي.

تصميم الغلاف يوحي بالبساطة والتشويق ويهدف لجذب انتباه التلميذ وتشجيعه على القراءة والتعليم.

الخلفية: تخلو من صورة لعدم تشتيت ذهن المتعلم، باعتبار اللغة العربية مادة أساسية.

جهة الإصدار: كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية.

سنة الإصدار: السداسي الثاني 2017-2018 ، الطبعة الأولى.¹

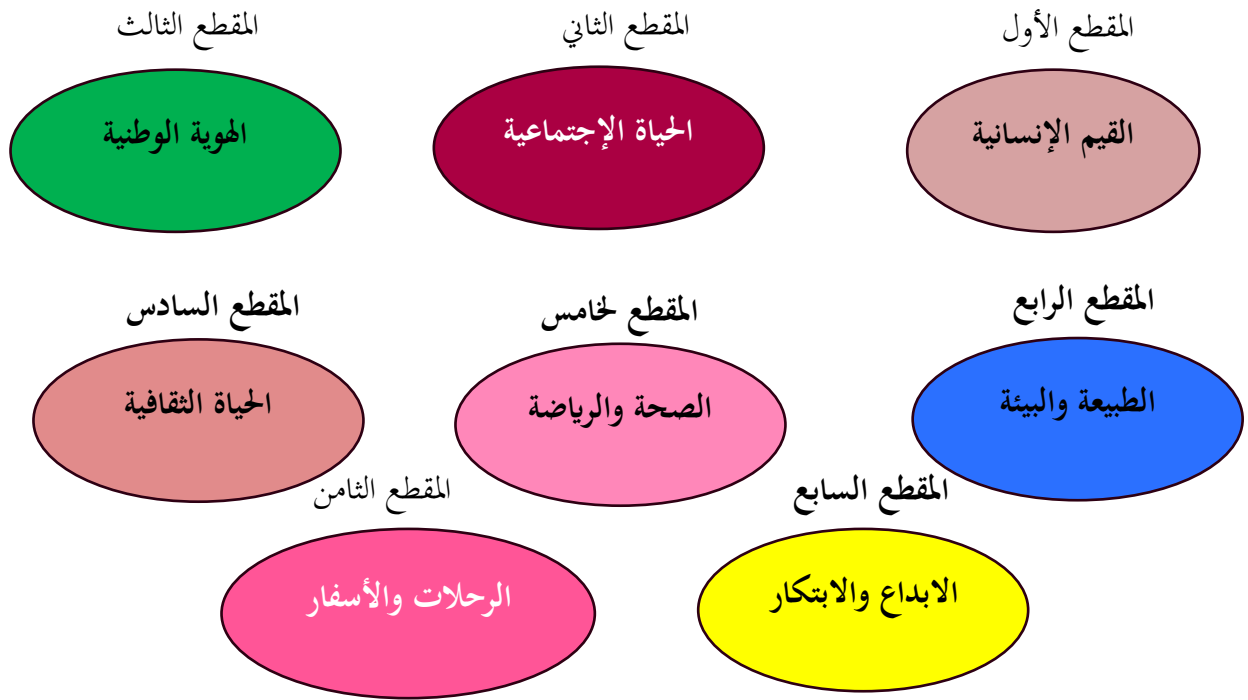
الفئة المستهدفة: السنة الرابعة ابتدائي

العمر: 9 سنوات

1 كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للطباعة والمطبوعات موقع النشر الجزائر 2017-2018

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

- وجود شعار في الأعلى (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية أسفله شعار: وزارة التربية الوطنية.
- الرقم 4 موجود في كتب بالأبيض في دائرة خضراء من أجل جذب المتعلم وتحديد الفئة الدراسية .
- في الوسط وضع عنوان الكتاب (اللغة العربية) باللون الأحمر وبخط واضح، كتب أسفله السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.



وصف الفهرس:

جاء في صفحتين في شكل مصفوفة جدولية ، باعتبار أن لكل مقطع تعليمي محطات تعليمية خاصة به، كما جاء في الدليل أنه لا يجب تقديم مقطع عن مقطع أو وحدة عن أخرى وذلك تجسيدا لعلاقة التكامل بينهما.¹

قسمت المقاطع الثمانية بشكل أفقي، ولون كل مقطع بلون يناسبه.

1 بتصرف دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، طبعة 2017-2018 ، ص 33

- المقطع 1 ← اللون الوردي الفاتح
- المقطع 2 ← اللون البرتقالي
- المقطع 3 ← اللون الأخضر
- المقطع 4 ← اللون الأخضر الفاتح
- المقطع 5 ← اللون الأزرق الفاتح
- المقطع 6 ← اللون الوردي الداكن
- المقطع 7 ← اللون الأصفر
- المقطع 8 ← اللون البرتقالي الفاتح

الكتاب فيه ثمان مقاطع ترافق بعنوان المحور:

- توجد في كل مقطع 3 وحدات أسبوعية تقدم فيها الدروس المتعلقة بها، أما الوحدة الرابعة فتكون عبارة عن أسبوع خاص بالإدماج والمعالجة والتقويم لأنَّ المقطع التعليمي يقدم خلال شهر كامل.
- الوحدات التعليمية مضامينها متعلقة بمضمون المقطع التعليمي .

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

نموذج مصغر لفهرس الكتاب:

الرقم	المقطع	المحاور	الوحدات	الأساليب	التركيب النحوية	الظواهر الإملائية	الرصيد اللغوي	المفردات	الإدماج (النص - المشروع)	
14	المقطع 01	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة	الفاظ النسبة	أنواع الكلمة	النساء المفتوحة في الأفعال	الرصيد الخاص بأعمال الخير	أنشودة الأمل الممكن	إبحار لائحة المحفوظات والواجبات	
19			ماسح الزجاج	ظروف الزمان	الفعل الماضي	الرصيد الخاص بالعباب الأطفال	أشجورتي			
24			حفلة نقود	التشبيه - كـ	الفعل المضارع	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر	الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية			
34	المقطع 02	الحياة الإجتماعية	التواجعات	العطف	الجملة الفعلية	النساء المفتوحة في الاسماء	الترابط الدلالي الخاص بالمجموعات / المشتقات	أمي	من صور التضامن	
39			المعلم المجهد	ظروف المكان	الفاعل	الرصيد الخاص بالمعرفة والمدرسة				
44			بين جارين	المفعول المطلق	المفعول به	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر الخطاب والتكلم	التاء الربوطة	الإشتقاق / التضاد	تاج الوفاة	صنع مطوية لوصف الحفي
54	المقطع 03	الهوية الوطنية	الحنين إلى الوطن	سـ / سوف	الجملة الاسمية		علامات الترتيب	- وطني	أجمل الأوطان	
59			الأمير عبد القادر	صفات الشخصية	الصفة	الهجرة المتوسطة على الألف	الصفات العادية		إبحار بورترته عن شخصية وطنية	
64			الزائر العزيز	ما إن ... حتى ...	الفعل اللام والفعل المتعدي	تصريف المضارع مع ضمائر التوكيد والتخاطب	الرصيد الخاص بالرموز والمعالم الوطنية		- بأبي لا تنكح عيني	
74	المقطع 04	الطبيعة و البيئة	رسالة العنكب	أفعال ذالة على الحركة	حروف الجر	الهجرة المتوسطة على الواو	الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات		كوكنا في حطير	
79			بهوتنا بين الأسر واليوم	التشبيه - كأن	المضاف إليه	الرصيد الخاص بأصوات الطبيعة		تعريفة العذليب	إبحار لوحات بيئية	
84			طاقة لا تنفذ	ألفاظ النسبة	فعل الأمر	الهجرة المتوسطة على البرة	الترابط الدلالي الخاص بعناصر من الطبيعة			
94	المقطع 05	الصحة و الرياضة	قصة زيتونة	التفضيل	المضارع المنصوب	الرصيد الخاص بالأغذية (أغاز)				
99			مرض سامية	بينما ... إذا ...	كان وأخواتها	الهجرة في آخر الكلمة	التضاد / الرصيد الخاص بالإختصاص الطبي		صحتك هي الأهم	
104			من تهتلى الحناجر	التعجب - ما فعل ...!	الحال	الرصيد الخاص بالرياضة			تصميم اليوم لراحل النمو	
114	المقطع 06	الحياة الثقافية	أنايل من ذهب	ظروف المكان	المفعول المطلق	الأسماء الوصلة	الترابط الدلالي (الخاص بالحرف)		سر العداوة بين القطر والفأر	
119			لياسنا الجميل	لو لا ... ل ...	المضارع المجروم	الرصيد الخاص بالموروث الثقافي			عليه الألوآن	
124			الفاص الطارقي	الإستثناء - إلا - سوى	الفعل الماضي المبني للمجهول	الرصيد الخاص بالأفعال				إبحار شرط مرسوم
134	المقطع 07	الإدماج والإبتكار	مركبة الأعمام	الإستفراء - لكن	علامات الرفع في الأسماء	الرصيد الخاص بالعلوم		للفاز وحاسوب	أحلام المستقبل	
139			سالم والحاسوب	التفضيل	علامات نصب الاسم	الرصيد الخاص بالحاسوب				كتابة كيفية صناعة لعبة
144			بهية و القلم	أفعال الحركة	علامات جر الاسم	الرصيد الخاص بالإكتشاف والإختراع				علماء المستقبل
154	المقطع 08	الرحلات والأسفار	جولة في بلادي	شمالا - جنوبا شرقا - غربا	المبني والمعرب	الرصيد الخاص بالصفات والسير بالظاهرة		الحمامة المهاجرة	على شاطئ العوانة	
159			حكايات في حفيستي	ظروف المكان	الفعل الصحيح والفعل المعتل	الرصيد الخاص بالعواصم والبلدان			الواحة	إبحار دليل سياحي

قراءة في فهرس:

الأساليب: عبارة عن صيغ (صرفية، نحوية) توظف في الإنتاج الشفهي.

التراكيب النحويّة: بدأت بدروس معلومة لدى المتعلمين مثل أنواع الكلمة، الفعل الماضي، الفعل المضارع إضافة الى إعراب الاسم والحرف، الفعل المضارع (أنواع الكلمة) وصولا الى الاعراب المقدر وفي أنواع الجموع (علامات الرفع في الاسم، علامات النصب في الاسم، علامات الجزر في الاسم).

الصيغ الصرفية: كذلك بدأت بتغذية راجعة (دروس السنة الماضية) مثل الضمائر المفصلة، تصريف الماضي ... وصولا الى تحويل الاسم من المفرد الى جمع مذكر السالم.

نرى أن هذا تسلسل منطقي، لأنّ المتعلم في هذه الفترة يكون قد تعرف على علامات اعراب الجمع وبالتالي يتمكن من التحويل الصحيح الى جمع المذكر السالم.

الظواهر الإملائية: بدأ البرنامج بدروس سهلة ومعلومة مثل التاء المفتوحة في الأفعال وفي الأسماء وفي منتصف العام الدراسي الهمزة المتوسطة، الهمزة المتطرفة حيث يتمكن من تحليل رسمها، وصولا إلى آخر درس هو الألف اللينة في الأفعال، ثم في الأسماء، وأخيرا في الحروف.

الرصيد اللغوي: نلاحظ أنه ليس محطة تعليمية يقف عليها المعلم في حصة تدريسيّة، وإنما هو عبارة عن مصطلحات خاصة بمضمون المقطع التعليمي مثل:

الرصيد الخاص بأعمال الخير لها علاقة بالمقطع التعليمي (1) (القيم الإنسانية)

المحفوظات: هما عبارة عن مقطوعتان شعريتان تقرأن ويفهم معناهما ثم تحفظان وتؤديان بتتغيم مع استظهار لهما ويكون مضمونهما له علاقة بمضمون الوحدة والمقطع التعليمي.

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

الإدماج (النص + المشروع): هو عبارة عن نص مختار مرفق بأسئلة الفهم والبناء الفكري الغرض منه إدماج الموارد والمكتسبات خلال المقطع التعليمي وتقويم ومعالجة بعض النقائص.

أنجز مشروع: هو عبارة عن عمل فردي أو جماعي ينجز خارج القسم، بعد توضيح وشرح كاف له من قبل المعلم، وإعطاء فرصة مناسبة له، وقد اعتمد في مناهج الجيل الثاني على مقارنة بيداغوجيا المشروع لاكساب المتعلمين الثقة والاندماج النفسي و الاجتماعي « ويتبنى المنهاج بيداغوجيا المشروع الذي شأنه أن يحمل المتعلم على الممارسة الفعلية، وعلى الاندماج النفسي ، الاجتماعي».

تقديم الكتاب: قدم الكتاب في صفتين عن طريق الرمز بوضع نماذج لوضعيات تعليمية مع شرح كل أيقونة.



محتويات المقطع: قسمت الصفحة إلى جزئين

الجزء الأول: فيه عنوان كبير ملون ويحمل مضمون المقطع مع وجود دائرة في الجهة الجانبية اليمني

تحمل رقم المقطع، والإطار الجانبي ملون بنفس اللون الموجود في الفهرس مثل:

المقطع 1 - القيم الإنسانية

الوحدة الأولى: مع عصاي في المدرسة

الوحدة الثانية: ماسح الزجاج

الوحدة الثالثة: حفنة نقود

حلو الكلام: أنشودة أمل - صحة بخيل

نص الإدماج: البائع الصغير.

أوسع معلوماتي: من أجل الإنسانية

أنجز المشروع: أكتب لائحة الحقوق والواجبات¹

أما الجزء السفلي من الصفحة فهو عبارة عن صور معبرة لتلك المحطات التعليمية المذكورة سابقا.

1 بتصرف، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، موقع النشر، الجزائر الطبعة الأولى

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي



التعليق على تقديم المقطع :

- **الصورة 1:** فيها رجل يساعد شيخاً مسناً على قطع الطريق، هذه الصورة غير موجودة أو مرافقة للمحطات التعليمية التابعة للمقطع التعليمي الإنتاج الشفهي (تشبه الصورة الموجودة في الصفحة (7).
- **الصورة 2:** فيها رجل غني يشتري المطوع من طفل صغير وهذه الصورة موجودة في نص الإدماج.
- **الصورة 3:** فيها امرأة تعطي ثياباً لامرأة فقيرة ترتدي ثياباً بالية رثة وهذه الصورة موجودة أسفل أنشودة «الأمل الممكن» التي تتحدث عن العطاء وعمل الخير.
- **الصورة 4:** فيها طفل صغير يخرج من بيته رافعا التعليمات التابعة للمقطع التعليمي 1، ربما قد تكون معبرة عن المشروع الذي عنوانه هو كتابة لائحة الحقوق والواجبات فهنا الطفل يعبر عن حقه في اللعب.

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

- **الصورة 5:** في الصورة طفلة صغيرة مع أمها تعطي رجلا فقيرا خبزا، وهذه الصورة موجودة في أنشودة «الأمل الممكن» التي مضمونها فعل الخير.
- **الصورة 6:** فيها تلميذتان، إحداهما معاقة أما الأخرى فتساعدها على حمل محفظتها وهذه الصورة قد وردت في ايقونة (أشاهد وأعبر) وهي معبرة عن النص المنطوق (صديقتي حورية).
- **الصورة 7:** تعبر عن نص الإدماج حيث اشترى الرجل الغني الدواء لأب سالم الذي يبيع المفلوج وذهب معه إلى البيت لرؤية والده والاطمئنان عليه.

حوصلة:

نلاحظ أن هذه الصور لم ترتب بالأرقام، وإنما قمنا بترتيبها من اليمين إلى اليسار حسب المسار الأفقي + الصور لها علاقة بما يدرسه المتعلم خلال المقطع في صفحة معينة عما يدرس في المقطع لتحفيز المتعلم وتشويقه وإعطائه انطلاقة قوية واستعدادا لتلقي المعارف ودمجها.

نلاحظ في الدليل أنه لا يجب تقديم مقطع عن آخر ونص عن آخر، مراعاة لعلاقة التكامل¹، وخاصة ما جاء في منهاج الجيل الثاني بأن المعرفة تدمج ولا تجمع إلا أن الصور وردت بشكل عشوائي غير منظم فمثلا فصلت الصور التي جاءت في نفس المحطة التعليمية مثل أنشودة الأمل الممكن والصور المعبرة عن نص الإدماج، وردت إحدى الصور في الأعلى والأخرى في الأسفل.

وصف وتحليل المقطع التعليمي الأول:

وصف وحدة تعليمية:

فهم المنطوق + الصيغ:

1. أشاهد وأعبر: عبارة عن صورة معبرة عن نص المنطوق فهي « مشهد يستفز المعلم للتعبير انطلاقا

منه وتشبيته لدى التلاميذ، فيعبر من خلاله عن فهمه للنص المنطوق².

2. أستعمل الصيغة: هي جمل تحتوي على الصيغة مرفقة بصور تعبيرية يعبر عنها المتعلم موظفا

الصيغة المدروسة.

1 بتصرف، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات طبعة

2017-2018 ص33

2 المرجع نفسه ، ص40

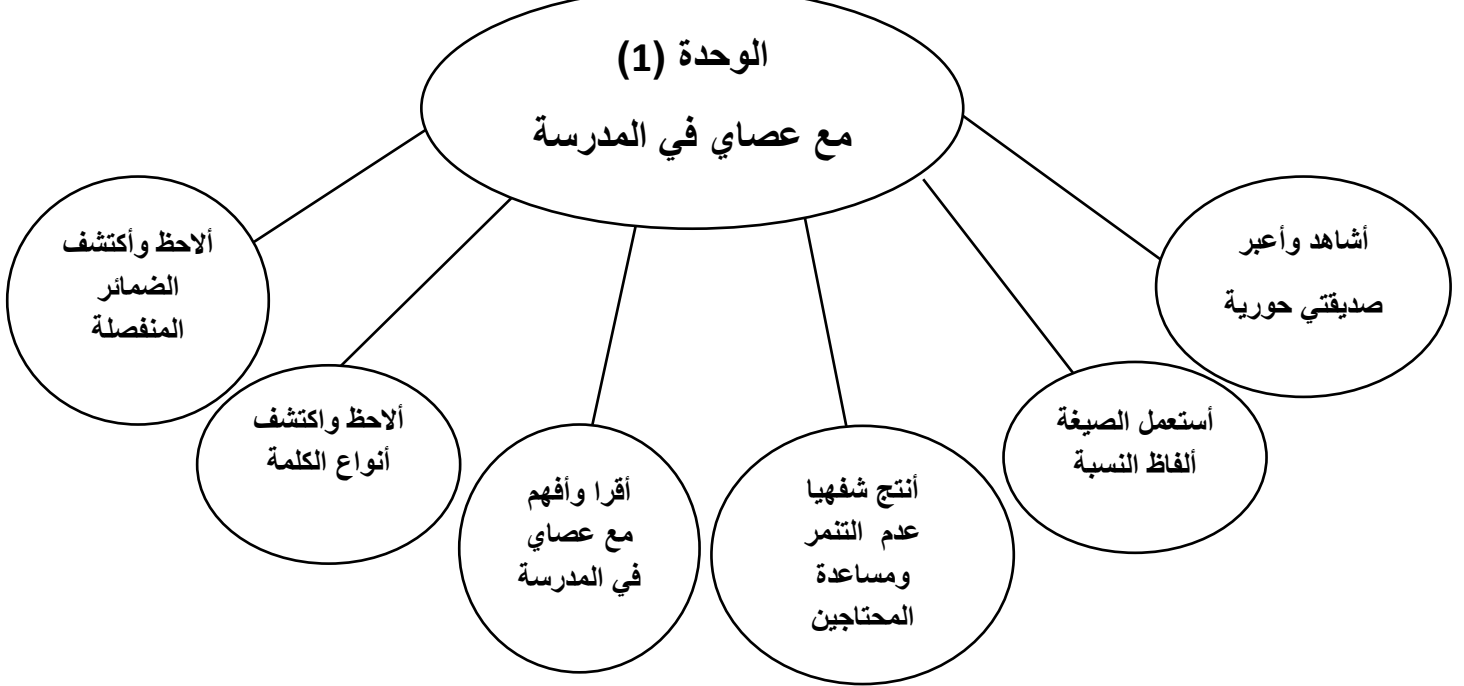
3. الإنتاج الشفهي: عبارة عن صورة معبرة عن موضوع ما، يحاول المتعلم دمجها والتعبير عنها موظفا الصيغة المدروسة بعد الإجابة عن الأسئلة المرافقة لها، مع احترام للمنهجية وحتى وإن كان التعبير شفهيًا.

4. اقرأ وأفهم: هو عبارة عن نص ذو نمط وصفي مرفق بصورة توضيحية مع وجود اسم الكاتب ويتكون النص من تسعين إلى مائة وثلاثين كلمة أغلبها مشكولة¹.

5. رصيدي الجديد: عبارة عن شرح مفردات موجودة في النص، وقد جاء هذا الشرح في قالب كتاب صغير مفتوح، الغرض منه تدوين الكلمات الجديدة في دفتر صغير خاص بالمتعلم من أجل العودة إليها أحيانا.

ويكون مقابل هذا الشرح تمرين أو تمرينين عبارة عن ربط ووصل بين مرادفات أو أضداد أو تعيين خيار من متعدّد...إلخ.

مخطط توضيحي لوحدة تعليمية من المقطع التعليمي:



11 دليل استخدام كتاب اللغة العربية، مرجع سابق ذكره، ص 23.

أسئلة الفهم:

أسئلة الفهم العام: وهي عادة سؤالان لا أكثر، ضمن إطار خاص ملون باللون الأزرق الفاتح أسفل رصيدي الجديد (إطار موحد) وهذا السؤالان يطرحان بعد القراءة الصامتة.

أسئلة مضمون النصّ ونمطه: تأتي داخل مستطيل آخر دون لون وردي بعد القراءة الجهرية، وهي أسئلة متعلقة بمضمون النصّ ونمطه، مرتبة وفق تسلسل الفقرات.

أسئلة التعمق والقيم: تكون داخل مستطيل ولون أصفر، وتكون عادة عن ابداء للرأي مع التعبير واستخراج القيم المستنبطة.

نلاحظ أن هذا التلوين المتمايز بين أسئلة النصّ جاء من أجل تحديد حصص القراءة حسب ما ورد توزيعها في الدليل فهناك حصة أولى خاصة بالفهم والأداء وإثراء اللّغة، وحصة ثانية خاصة بالتعمق في النصّ، وتجاوز المعنى العام إلى الجزئيات تكون مرافقة للظاهرة التركيبية وحصة ثالثة خاصة بالتعمق والتطرق إلى القيم¹ ، تكون مرافقة بالتداول بين الظاهر الصرفيّة أو الإملائيّة.

أسئلة القراء لم تقتصر على الأسئلة الشفهية فحسب وإنما تنوعت بين الكتابية لإعطاء فرصة للمتعرّفين للإجابة بنعم أو لا، الربط... إلخ.

أثري لغتي: هي عبارة عن تمرين أو تمرينين لا أكثر ينجزان على كراس القسم الغاية منه إعطاء رصيدي لغوي ومعرفي له علاقة بالوحدة والمقطع التعليمي.

التركيب النحوية:

ألاحظ وأكتشف هي عبارة عن أمثلة تخدم الظاهرة المقصودة حيث تلون الظاهرة بلون أحمر، تبدأ باستخدام الجمل من النصّ المقروء (المقاربة النصية).

1 دليل استخدام كتاب اللغة العربية ، مرجع سابق ذكره، ص 35 ، ص 36

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

يقراً المتعلم الجمل على السبورة ويلاحظها ويميزها بالسمع والملاحظة¹، والهدف من ذلك هو تنمية قدرات المتعلم السمعية والبصرية فالملاحظة تمكنه من ترسيخ الرسم الصحيح للكلمة، والسمع يعلمه قراءة الكلمة بطلاقة وفصاحة فهناك من تعلم اللّغة بالسماع قبل التطرق الى معرفة قواعدها.

أثبت هي عبارة عن حوصلة وتأسيس للظاهرة المكتسبة من أجل ترسيخ المعلومة وتطبيقها فعليا خاصة في الاعراب وبعض القواعد النحوية الأخرى، ويمكن أن تكون وصلة وأثر كتابي بين المتعلم والولي من أجل المراجعة والوقوف على أهداف التدريس.

يكون التعرض للظواهر النحويّة بالتناوب مع الظاهرة الصرفية و الإملائية، إلا أن الظاهرة التركيبية في اكتساب مهارات لغوية، (الاستماع التعبير الشفهي، القراءة، الكتابة).

الإدماج انطلاقاً من نص مختار: هو عبارة عن نص موضوعه يدور حول المقطع التعليمي.

مثل: البائع الصغير (نص الإدماج): مضمونه يتحدث عن رجل غنيّ ساعد طفلاً صغيراً يبيع المثلوع وغادر مقاعد الدراسة، التي تعتبر من أهم حقوق الأطفال، وبالتالي هذا النص له علاقة بالمقطع: القيم الإنسانية (مساعدة الفقراء وتقديم أعمال الخير)

ثم تأتي أدنى النصّ أسئلة تدور حول الفهم وكذلك قد تكون فيها صور للتعبير عنها بهدف ادماج الموارد المكتسبة خلال شهر كامل من دراسة المقطع.

أسئلة أخرى لها علاقة بالظواهر النحوية والصرفية والإملائية.

وفي آخر الإدماج تأتي أيقونة (أعبر كتابياً)، ويكون موضوعه متعلق بالنص المختار ومضمون

المقطع التعليمي.

1 دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات طبعة 2017-2018

أوسع معلوماتي: هي عبارة عن نصوص مجزأة تحمل عناوين لها علاقة بالعنوان العام وتكون النصوص الجزئية في مستطيلات ملونة باللون الأزرق الوردي والأصفر إلا في المقطع (5)، المقطع (6) لم ترد بهذا الشكل.

مثال: عن أوسع معلوماتي في المقطع

العنوان العام: من أجل الإنسانية.

النص 1 : يتحدث عن الجمعيات الخيرية مرفقة بصور تحمل شعارات لبعض الجمعيات الخيرية.

النص 2 : يتحدث عن الزعيم نيلسون مانديلا مرفقا بصورته.

النص 3 : له عنوان: الإرادة تصنع المعجزات، يتحدث عن هيلين كيلر وإرادتها الكبيرة في تحدي إعاقتها ونجاحها وشهرتها العالمية التي توصلت إليها فلقت بمعجزة الإنسانية.

نستنتج أن النصوص الجزئية مضامينها متصلة ببعضها وتصب كلها في العنوان العام (من أجل الإنسانية) إلا أنه لم يرد في المنهاج والدليل سبب تلوين النصوص الجزئية بألوان متميزة، ربما السبب للتفريق بينها بدءاً بنصوص معانيها واضحة وصولاً إلى نصوص أرقى يمكن تطبيقها في الحياة اليومية. أي يوجد تدرج في القراءة من القراءة السطحية إلى القراءة الواعية العميق.

أيقونة أوسع معلوماتي لم ترد في الفهرس ربما لتترك الحرية البيداغوجية للمتعلم في اختيار نصّ للمطالعة، إلا أن أشير إلى قصة المطالعة في الدليل من خلال «إدراج نص خلال كل أسبوع للمطالعة في السنة الرابعة متوسط يدعم موارد المحور»¹.

نلاحظ أن حصة المطالعة هي حصة واحدة في الأسبوع، إلا أن لها أهمية كبيرة لدى المتعلم خاصة في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي لذا نرى أنه في الكتاب أثريت النصوص بصور توضيحية من أجل

1 مرجع سابق، ص 33 .

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

تطوير حاسة البصر، وذلك «بالارتكاز على مهارة القراءة البصرية الإدراكية باستغلال مجموعة من الوسائل والسندات لتعزيز الرصيد المعرفي اللغوي والفكري»¹

أنجز مشروع: هو انجاز فردي أو جماعي يبدأ بتمهيد المشروع عبارة عن مراجعة ذاتية تبدأ بفعل ماض مع وجود إطار آخر يحتوي على تقييم ذاتي ومعالجة فورية للمشروع قبل تسليمه.

بعدما يتعرف المتعلم على المشروع ووسائله وخطواته يتابع من طرف المعلم حسب حصص مناسبة.

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ذكره ، ص 39

الخلاصة:

قمنا بتقديم ما وصف لكتاب اللغة العربيّة من خلال وصف مقطع تعليمي والوقوف عند كلّ محطة تعليمية وشرح كل أيقونة بشكلها الخارجي، ووفق ما يدرس حسب ما جاء في المنهاج والدليل خاصة باعتباره وثيقة شارحة للكتاب المدرسي هذا الأخير الذي يستمد مرجعيته من المنهاج.

كلّ ما قمنا بوصفه في المقطع 1 يتكرر في بقية المقاطع السبعة الأخرى:

– المقطع 2: الحياة الاجتماعية

– المقطع 3: الهوية الوطنية

– المقطع 4: الطبيعة والبيئة

– المقطع 5: الصّحة والرياضة

– المقطع 6: الحياة الثقافية

– المقطع 7: الرحلات والأسفار

نلاحظ أن مضامين المقاطع التعليمية من بيئة المتعلم وواقعه المعيش ومسايرة لمتطلباته (الرياضة، الابتكار، الرحلات والأسفار)، كما أنه يوجد بين هذه المقاطع علاقة تكامل وترابط وإدماج ، فقد ورد في الدليل بأنه لا يجب الفصل بين المقاطع التعليمية: « وذلك بتجسيد علاقة التكامل فيما بينها»¹.

في الصفحات الأربع الأخيرة من الكتاب نجد «قاموسي المصور» حيث نجد في كلّ عنوان لمقطع ست صور تحتها مصطلحات جديدة ومشروحة، لها علاقة بمضمون وحدات المقطع وهذه المصطلحات خاصة بالمقاطع الثمانية .

1 المرجع السابق ، ص 33

المصطلحات الخاصة بالمقطع 1: (القيم الإنسانية)

التضامن الدولي، حصيرة قابلة للطي، حمالة أطفال، العالية، التبرع بالدم¹.

التعليق على القاموس المصور:

نلاحظ أن هذا القاموس له علاقة بمضامين المقاطع وقد وضع في آخر الكتاب ويا حبذا وضع عند نهاية كلّ مقطع تعليمي، مما يسمح للمتعلم للاطلاع عليه أو ربما ادمجت المصطلحات الخاصة بالمقاطع الثمانية من أجل جعلها تستغل في نطاق واسع أي أنه إدماج نهائي وحوصلة للموارد الكلية.

¹كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، مرجع سابق ذكره ، ص 40

2. تحليل محتوى الكتاب (اللغة العربية):

تمهيد:

بعد الوقوف على الشكل الخارجي لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ننتقل إلى تحليل مضمونه باعتباره الجوهر الذي يترجم التوجهات التربوية والمنهاج الرسمي إلى أنشطة تعليمية فعلية.

فمضمون الكتاب لا يقتصر فقط على عرض نصوص وأنشطة بل يعكس رؤية بيداغوجية تهدف إلى تنمية الكفاءات اللغوية والتواصلية لدى المتعلمين وفق المقاربة بالكفاءات المعتمدة في المنهاج الجزائري. ومن خلال هذا التحليل نسعى إلى رصد المكونات الأساسية للمحتوى كالأهداف التعليمية المسطرة والكفاءات المستهدفة، وتنوع النصوص المقدمة، وطبيعة الأنشطة اللغوية والكتابية، وأنواع التقويمات المعتمدة إضافة إلى القيم التربوية المتضمنة والدعامات البيداغوجية المرافقة.

ويهدف هذا العمل إلى تقييم مدى انسجام المحتوى مع خصائص المتعلم في هذه المرحلة، ومدى خدمته لأهداف المنهاج وتلبية لمتطلبات التعليم الفعال.

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

جدول تحليل محتوى كتاب اللغة العربية-السنة الرابعة ابتدائي

العنصر	التحليل
الأهداف التعليمية	اكتساب المتعلم مهارات الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، تنمية التعبير الكتابي-تنمية التعبير الشفوي والكتابي /ترسيخ القيم الدينية والوطنية والإنسانية
الكفاءة المستهدفة	الكفاءة الشفهية (فهم المنطوق والتعبير) -الكفاءة الكتابية (فهم النصوص والإنتاج) - كفاءات عرضية (التعاون ، التنظيم ، النقد)
تنظيم المحتوى	8 مقاطع تعليمية موزعة على السنة كل مقطع يتضمن فهم المنطوق، فهم المكتوب أنشطة لغوية، إنتاج كتابي، إدماج
نوعية النصوص	متنوعة: سردية، وصفية، حوارية، معلوماتية / متناسبة لمستوى المتعلم تحمل مضامين لغوية وقيمية.
الأنشطة التعليمية	متدرجو من التهيئة الى الادمج / متنوعة (فردية، جماعية، تطبيقية)
التقويم	تقويم تكويني بعد كل نشاط تقويم ختامي في شكل وضعيات إدماجية غياب واضح للتقويم الشخصي الذاتي في الكتاب
الدعامات البيداغوجية	صور ورسومات لمحتوى النصوص-جداول، رموز، إشارات توجيهية ألوان متنوعة لجذب انتباه المتعلم والتمييز بين الأنشطة والأسئلة
القيم التربوية	قيم دينية (أمانة، صدق، احسان). وطنية (حب الوطن، العلم) اجتماعية وإنسانية (احترام ، تضامن)
الملحقات	تصريف الأفعال- علامات الترقيم - معجم الكلمات -مراجعات لغوية مختصرة /شرح مصطلحات مع صور معبرة.

ملاحظات عامة:

- يظهر مضمون الكتاب التوازن بين الأبعاد اللغوية والقيمية .

- يعتمد تسلسلا منطقيا لتدرج الأنشطة.

- يخدم منهجية المقاربة بالكفاءات بشكل واضح.

قراءة الجدول: يشكل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي مكونا أساسيا من مكونات المنهاج التربوي

الجزائري ويعكس في مضمونه التوجهات التربوية المعتمدة لاسيما المقاربة التي تقوم على تنمية قدرات

المتعلم وتوظيفها في سياقات مختلفة.

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

يهدف الكتاب إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية في تنمية المهارات الأساسية الأربع الاستماع التحدث، القراءة والكتابة، كما يسعى إلى تعزيز التعبير الشفوي والكتابي لدى المتعلم وترسيخ القيم الوطنية والدينية والإنسانية من خلال النصوص والأنشطة المقترحة.

من حيث الكفاءات يستهدف الكتاب بناء كفاءات لغوية أساسية تشمل الكفاءة الشفهية (فهم المنطوق والتعبير الشفوي) والكفاءة الكتابية (فهم المكتوب والإنتاج الكتابي) إضافة إلى الكفاءات العرضية مثل التعاون، التنظيم، التفكير النقدي، والانضباط.

أما من حيث التنظيم فقد تم تقسيم الكتاب إلى ثمانية مقاطع تعليمية كل منها يدور حول محور محدد ويحتوي على أنشطة متسلسلة ومتراصة تبدأ بفهم المنطوق ثم فهم المكتوب، يليها تقديم قواعد لغوية وتراكيب، ثم تدريبات املئية لتنتهي بوضعيات إدماجية تقيم قدرة المتعلم على توظيف مكتسباته.

يعتمد الكتاب على نصوص متنوعة من حيث النوع (سردية، وصفية، حوارية، معلوماتية) تراعي المستوى العمري للمتعلمين وتقدم مضامين لغوية وقيمية متكاملة كما أن الأنشطة التعليمية تتدرج من البسيط الى المركب، وتراعي الفروق الفردية، وتحفز التعلم الذاتي والعمل الجماعي.

في الكتاب التقييمي يتضمن الكتاب تقويمات ختامية على شكل وضعيات تكوينية تلي كل نشاط بالإضافة إلى تقويمات ختامية على شكل وضعيات إدماجية في نهاية كل مقطع. غير أن الكتاب يفنقر الى تقويمات تشخيصية صريحة في بدايات المقاطع أو الوحدات، وكذلك إلى تقويم ذاتي موجه للمتعلمين يعتمد الكتاب في تقديم مضامينه على دعائم بيداغوجية مساعدة، مثل الصور والرسوم التوضيحية والجدول والرموز البصرية التي تعزز الفهم وتضفي حيوية على المحتوى كما يتضمن في آخره ملحقات بيداغوجية مهمة، منها جداول تصريف الأفعال، علامات الترقيم، معجم مصغر للكلمات وبطاقات مرجعية.

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

بشكل عام يعكس مضمون الكتاب توازنا بين الجانب اللغوي والتربوي، ويخدم بفعالية أهداف المنهاج

الرسمي كما يسهم في بناء كفاءات المتعلم اللغوية والفكرية مع المحافظة على البعد القيمي والثقافي.

خاتمة:

بعد تحليل كتاب اللّغة العربيّة للسنة الرابعة ابتدائي من حيث الشكل والمضمون، يتبين أنه أعد وفق تصور تربوي ينسجم مع مبادئ المقاربة بالكفاءات التي يعتمدها المنهاج الجزائري، فقد جاء محتواه غنيا ومتدرجا، يسعى الى تنمية الكفاءات اللّغوية لدى المتعلم إلى جانب ترسيخ القيم الأخلاقية والوطنية والإنسانيّة، وذلك من خلال نصوص متنوعة، وأنشطة تعليمية متكاملة تراعي التدرج والبناء المنهجي للمكتسبات.

كما أظهر الجانب الشكلي من الكتاب عناية واضحة بتقديم بصري مناسب للمتعلم، يسهم في تسهيل التفاعل مع المحتوى من خلال تنظيم محكم، واستخدام مدروس للألوان، والصور، والعناوين، والرموز التوجيهية، إضافة الى الملحقات الداعمة في نهاية الكتاب.

ورغم ما يتضمنه الكتاب من جوانب إيجابية إلا أنه لا يخلو من بعض النقائص، أهمها غياب صيغ صريحة للتقويم التشخيصي والتقويم الذاتي، وقلة التنوع في بعض الأنشطة التفاعلية، مما يفتح المجال أمام المعلم لاستكمال هذه الجوانب بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة.

وبالتالي فان هذا التحليل يبرز أهمية كتاب اللّغة العربيّة في بناء التعلّيمات الأساسية ويؤكد على ضرورة استغلاله استغلالا بيداغوجيا فعالة، مع مراعاة التكامل بين الشكل والمضمون لضمان مستدام ومؤسس.

تحليل شكل و محتوى كتاب الرياضيات:

تمهيد:

يعد كتاب الرياضيات للسنة الرابعة ابتدائي من الوسائل التعليمية الأساسية التي يعتمد عليها المعلم والمتعلم في بناء المفاهيم الرياضية وتعزيز المهارات الحسابية والمنطقية، ونظرا لأهمية هذه المرحلة التعليمية التي تشهد تطورا ملحوظا في قدرات التلميذ العقلية، فان دراسة هذا الكتاب وتحليله شكلا ومضمونا تكتسي طابعا ضروريا بالتقييم مدى ملاءمته الأهداف التربوية والكفاءات المستهدفة.

ويهدف هذا التحليل إلى الوقوف على الجوانب الشكلية للكتاب من حيث التنظيم العام، وحجم المحتوى، وتناسق الألوان، وجودة الرسومات، وحضور الوسائل المساعدة كالجداول والرسومات التوضيحية ومدى جاذبيتها للمتعلمين، أما من حيث المضمون فسنقوم بدراسة المحتويات المعرفية وتسلسل الدروس، ومدى انسجامها مع المنهاج الوطني، إضافة إلى طبيعة التمارين والأنشطة المقترحة ومدى مساهمتها في تحقيق الكفاءات الأساسية والعرضية، وتنمية التفكير الرياضي.

3. تحليل شكل كتاب الرياضيات للسنة الرابعة :

تمهيد:

يعد الشكل الخارجي والداخلي للكتاب المدرسي من العناصر الأساسية التي تسهم في تحفيز المتعلم على التفاعل مع المحتوى، وتؤثر بشكل مباشر في مدى تقبله للمادة واستيعابه لها، وفي هذا السياق يمثل الشكل في كتاب الرياضيات للسنة الرابعة ابتدائي عاملا بصريا وتربويا مهما، لأنه يخاطب فئة عمرية تحتاج إلى التشويق والتنظيم البصري الجيد.

ومن هذا المنطلق فإن تحليل شكل الكتاب يشمل دراسة الغلاف وجودة الطباعة، ونوع الخط وتناسق الألوان، وتوزيع الصور والرسوم التوضيحية، إضافة إلى طريقة تنسيق الصفحات وترتيب العناصر داخلها، كما يؤخذ بعين الاعتبار مدى وضوح العناوين، وحجم النصوص، ووجود وسائل مساعدة كالجداول والرموز، التي تساهم في تسهيل فهم المفاهيم الرياضية.

يهدف هذا التحليل إلى الوقوف على مدى ملائمة الشكل العام للكتاب لمستوى المتعلمين، ومدى مساهمته في تسيير العملية التعليمية وجعلها أكثر تشويقا وفعالية.

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

جدول تحليل كتاب الرياضيات السنة الرابعة ابتدائي

المكون	الشرح / التحليل
عنوان الكتاب	الرياضيات
المستوى الدراسي	السنة الرابعة ابتدائي
المؤلفون / لجنة التأليف	الإشراف التربوي: بلعباس مصطفى (مفتش التربية الوطنية) أعضاء اللجنة: شرايطة بلقاسم (مفتش التربية الوطنية). - حمودي سليمان (مفتش التربية الوطنية). - موسى بوزيد (مفتش التربية الوطنية). - مسعيد حسين (مفتش التربية الوطنية).
الفريق التقني	تصميم وتركيب: حميدي باشا راضية معالجة الرسومات: عياد رتيبة - معالجة الصور: عبد المنعم موزاي
الجهة الناشرة	وزارة التربية الوطنية والديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
سنة النشر	2017-2018
عدد الصفحات	128 صفحة
التقسيم العام للمحتوى	4 مقاطع تعليمية كل مقطع يبدأ بوضعية انطلاقية المقاطع تحتوي على أربع ميادين: ميدان الأعداد والحساب، ميدان تنظيم المعطيات ميدان الهندسة والفضاء، ميدان المقادير والمفاهيمي آخر المقطع إدماج أجندة معارفي - الحصيلة - معالجة - منهجية حل المشكلات
الأنشطة التعليمية	- الحساب الذهني - أكتشف أنجز - تعلمت - وضعة الاندماج (أجند معارفي) معالجة (ألاحظ العمل / أصحح الأخطاء) أدمع تعلماتي
الدعامات البيداغوجية	صور مدمجة متعلقة بالوضعية الانطلاقية - وجود رموز معبرة: النجوم، علامات الترقيم، الايموجي وماسك الأوراق - تلوين الميادين والدروس المتعلقة بها - جداول - مخططات بيانية - غيمات تفكير - مرصوفات - الأشكال الهندسية - صور مرافقة للمشكلات الجزئية / تلوين الأنشطة المتعلقة بالإدماج - رسومات توضيحية / جدول الضرب / شريط الأعداد.
التقويم	تقويم تشخيصي : الحساب الذهني تقويم تكويني: اكتشف / أنجز
الملحقات	غيمات توضيحية / جذادات ملونة على إطار الصفحات خاصة بلون الميدان/ جداول/ مربعات لإعطاء معلومات مساعدة.

تحليل الإطار الخارجي للكتاب:

أ/ الواجهة: الغلاف فيه رسومات عبارة عن أشكال هندسية ومجسمات (كرة، مكعب) تخص ميدان الفضاء والهندسة كما توجد على غلاف الكتاب وسائل رياضية (ميزان، كتل، شريط متري) تخص ميدان المقادير والقياس، أما ميدان الأعداد والحساب فعبر عنها بجداول الضرب.

ومنه نلاحظ أن الواجهة تتميز بتصميم بسيط معبر عن بعض الدروس كما أنه ملائم لمستوى السنة

الرابعة ابتدائي ويتضمن العناصر التالية"

العنوان: مكتوب بخط واضح باللون الأبيض في الأسفل، يحتوي على عبارة: الرياضيات، تحته الرقم

أربعة (4) وكلمة ابتدائي.

الشعار الرسمي: يظهر في الزاوية العلوية شعار وزارة التربية الوطنية

الألوان: لون الغلاف بني، يبرز مجموعة من الألوان المشرقة هي الأصفر، الأخضر، الوردي، الأزرق

الأبيض، الأحمر، لإضفاء جاذبية وتشويق ودافعية لدى المتعلمين للاستمرار في تصفحه.

ب/ الخلفية: تخلو من بعض الصور التي وردت في الواجهة خاصة المتعلقة بالميادين المدروسة

والسبب في ذلك هو عدم تشتيت ذهن المتعلم، لأن الرياضيات من المواد الأساسية، التي تعتبر من العلوم

الدقيقة التي تحتاج إلى درجة عالية من التركيز.

جهة الإصدار: كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية

سنة الإصدار: السداسي الثاني 2017، الطبعة الأولى

الفئة المستهدفة: السنة الرابعة ابتدائي

العمر: 9 سنوات.

وصف وتحليل الشكل الداخلي لكتاب الرياضيات (سنة رابعة ابتدائي)

يوجد في الصفحة الأولى عنوان كبير باللون الأزرق يحمل عبارة (الرياضيات) في وسط الصفحة فوقه على الجانب الأيسر يوجد قرص أصفر بداخله الرقم (4) وتوجد أسفل العنوان عبارة: السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

وجود أعلى الصفحة لجنة التأليف وهي اللجنة التي سهرت على تأليفه وإخراجه في الحلة التعليمية الملائمة لمستوى المتعلمين، وتتألف عادة من مفتشي التربية الوطنية، ومفتشي التعليم الابتدائي أو مفتشي التعليم المتوسط.

لجنة التأليف

الإشراف التربوي	
مفتش التربية الوطنية	- بلعباس مصطفى
أعضاء اللجنة:	
مفتش التربية الوطنية	- شرايطة بلقاسم
مفتش التربية الوطنية	- حمودي سليمان
مفتش التعليم المتوسط	- موسعي بوزيد
مفتش التعليم الابتدائي	- مسعيد حسين

- الصفحة (2) من الكتاب خصصت للفريق التقني الذي يهتم بالشكل الخارجي للكتاب (الواجهة والخلفية) معالجة الصور والرسومات الموجودة داخل الأنشطة التعليمية مع إضفاء بعض الدعامات البيداغوجية والملحقات لإحداث تكامل بين الأهداف والغايات التعليمية المرجوة و تشخيصها بالشكل المساعد على الفهم وبعث دافعية جديدة لاكتساب التعلّيمات المرجوة.

الفريق التقني

تصميم وتركيب :

حمدي باشا راضية

معالجة الرسومات :

عياد رتيبة - بغداد توفيق - آمال محمدي

معالجة الصور :

عبد المنعم موزاي

الإشراف التقني والتنسيق :

شريف عزواوي - الزهرة بودالي

• الصفحة (3) تخص كلمة المؤلفين التي كانت موجهة للتلميذ، فيها توضيحات تخص الميادين

والمحطات الأخرى وتنويه المتعلم بالألوان الخاصة بكل ميدان مثل:

- ميدان الأعداد والحساب باللون الأزرق

- ميدان الهندسة والفضاء باللون الأخضر

- ميدان المقادير والقياس باللون الوردي

- ميدان تنظيم المعطيات باللون البني.

تميز المحطات الإدماجية بأنها محطات لا تخص ميدان لوحده وإنما تكون شاملة ومدمجة

للميادين الأربعة لذلك وضعت لها ألوان لا تخص الميادين السابقة سوف نتحدث عند قراءتنا وتحليلنا

لفهرس الكتاب، إلا أنه ذكر شرح خفيف لهذه المحطات¹:

- الحصيلة لتقييم ما تعلمته .

- أجد معارفي لتتدرب على إدماج.

- المعالجة: لتصحيح الأخطاء والتقييم الذاتي والتقييم من قبل زملائك.

1 كتاب الرياضيات، السنة الرابعة ابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات، الطبعة (1) سنة 2017-2018.

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

- منهجية حل المشكلات: للتدرب على الأنشطة التي تحتاجها في حل مشكل (قراءة-فهم - تصنيف-تنظيم- صياغة الإجابة-تحرير...).

صورة من فهرس الوضعية الانطلاقية (1)

الفهرس

الهدف	عنوان الدرس	الصفحة
الوضعية الانطلاقية 1		10
		11
قراءة وكتابة وتسمية وتفكيك الأعداد الأصغر من 100000	الاعداد الأصغر من 100 000 (1)	12
جمع أو طرح عددين (حساب أفقي)	الجمع والطرح	13
تمييز مشكلات جمعية وطرحية	مشكلات جمعية (1)	14
تنظيم معلومات عديدة في جداول أو مخططات بسيطة	جداول ومخططات	15
تعزيز مكتسبات التلاميذ حول وصف موقع أو تنقل في الفضاء الفيزيائي أو على تمثيل (مخطط، مرصوفة ...)، توقع مسار تنقل.	التنقل على مرصوفة	16
تعزيز مكتسبات التلاميذ حول الخواص الهندسية المتعلقة بالاستقامة. استعمال الأدوات الهندسية للتحقق من استقامة نقط.	الاستقامة	17
وضع وإجراء عملية الجمع	آلية الجمع	18
وضع وإجراء عملية الطرح	آلية الطرح	19
مقارنة وترتيب وحصر الأعداد الصغر من 100000	الاعداد الأصغر من 100 000 (2)	20
	أجند معارفي (1)	21
	حصيلة (1)	22
	معالجة (1)	23
معرفة واستعمال وحدات القياس في النظام المترى والعلاقات بين وحدات الطول.	قياس أطوال	24
مشكلات جمعية وطرحية	مشكلات جمعية (2)	25
استعمال التجميع 10، 10، 100، 100 لعدّ كميات كبيرة.	تشكيل وعد كميات منظمة	26
تعزيز مكتسبات التلاميذ حول الخواص الهندسية المتعلقة بالتوازي استعمال الأدوات الهندسية لرسم مستقيم بوزاي مستقيم معطى ويمر من نقطة معطاة.	مستقيمت متوازية	27
تعزيز مكتسبات التلاميذ حول الخواص الهندسية المتعلقة بالتعامد. استعمال الأدوات الهندسية لرسم مستقيم يعامد مستقيم معطى ويمر من نقطة معطاة.	مستقيمت متعامدة	28
معرفة جداول الضرب واستعمالها لإتمام حساب.	جداول الضرب	29
التعرف على مضاعفات 2، 5، 10.	مضاعفات أعداد مألوفة (1)	30
التعرف على مضاعفات 15، 20، 25، 50.	مضاعفات أعداد مألوفة (2)	31
معرفة واستعمال وحدات الكنتلة والعلاقات بينها.	وحدات قياس كتل	32
	أجند معارفي (2)	33
	حصيلة (2)	34
	معالجة (2)	35
قراءة وفهم نصّ المشكل وإيجاد المعطيات الناقصة.	منهجية حلّ مشكلات (1)	36
		37

وصف وتحليل الفهرس: من خلال المقطع (1)

- ورد في الفهرس صفحات الدروس وعناوينها مع وجود الأهداف، التي ترد عادة في المناهج والأدلة الخاصة بالأساتذة في استخدام الكتاب المدرسي ربما وردت الأهداف لاختصارها للمعلم أو لجعل التلميذ والولي على دراية بهدف الدرس وأهميته.
- ورود الوضعية الانطلاقية (1) بداية الدروس، وتلوينها باللون الأصفر، وإحلالها في خانتين باعتبارها تقديم في حصتين .
- تصدر دروس ميدان الأعداد والحساب، باعتبار أهمية الميادين الثلاث الأخرى، والدليل على ذلك أيضا أنها تدرس في ثلاث حصص متتالية (أسبوع واحد).
- ورد درس خاص بميدان تنظيم المعطيات، سطر له باللون البني الخاص به.
- أما ميدان الفضاء والهندسة فيكون عادة ورود درسين متتاليين، يكونا لعنوان واحد، أو منفصلين وقد شفر باللون الأخضر.
- أما في الأسبوع الثالث، فقد تصدر أيضا الحساب بثلاثة دروس متتالية، نظرا لأهميتهم المتمثلة في تحكم المتعلمين به في فهم تعلمات في ميادين أخرى.
- الأسبوع الرابع عبارة عن إدماج أول تقدم فيه حصص إدماجية سطرت بلون مناسب
 - أجند معارفي (1) اللون البنفسجي؛
 - حصيلة (1) اللون الأصفر؛
 - معالجة (1) اللون الأزرق الفاتح.

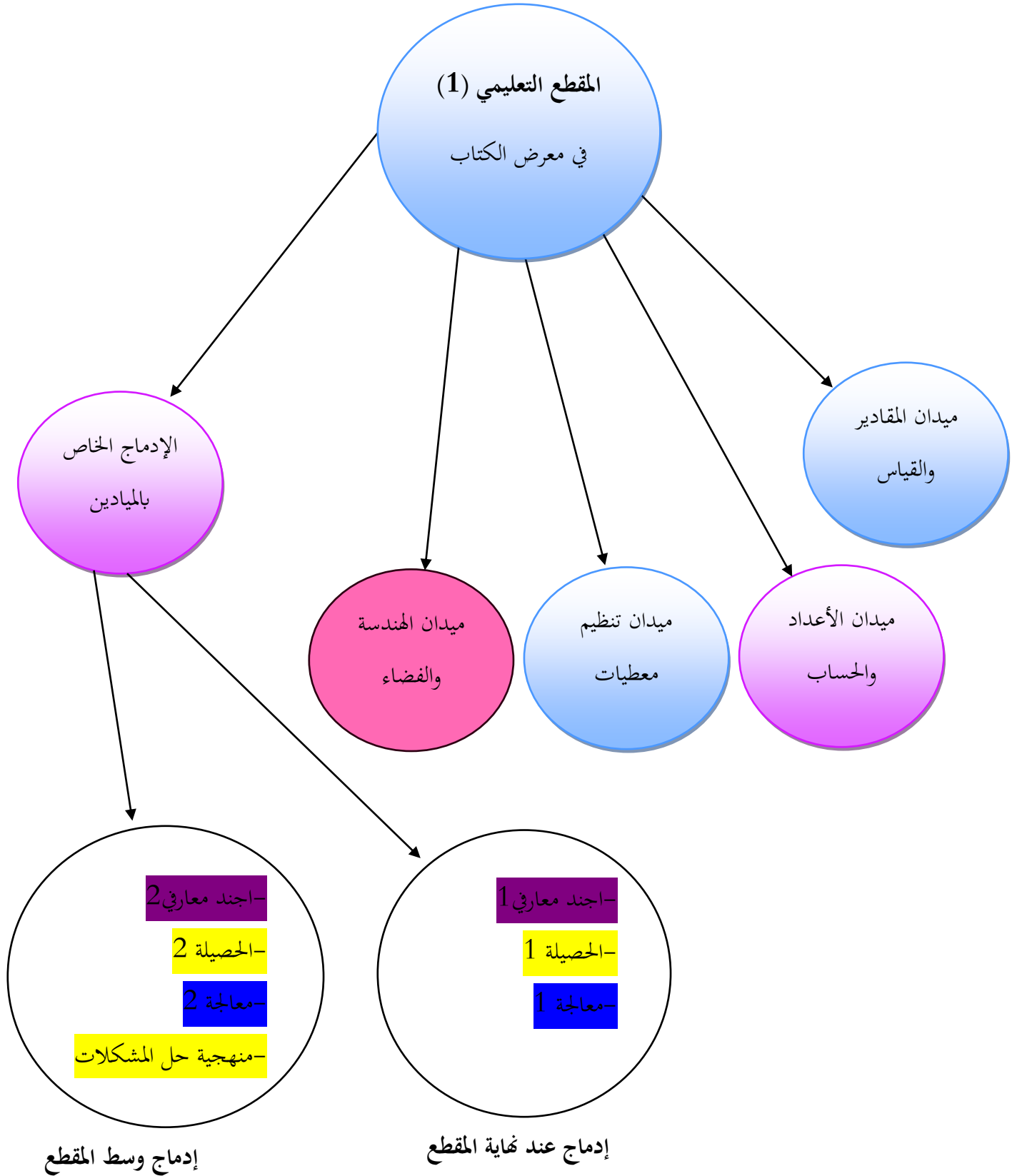
الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

بعد حوالي ثلاث أسابيع أخرى تقدم دروس في ميادين متنوعة ليختتم هذا المقطع بالإدماج النهائي الذي يتوفر على حصة إدماجية جديدة هي: منهجية حل المشكلات، التي تقدم في حصتين وقد شفر لها في الفهرس باللون الأصفر.

وقد جاءت هذه المتعلم لمعارفه وموارده المكتسبة في حل مشكلات بطريقة منهجية وفق خطوات حل صحيحة تتمثل في القراءة الواعية للمشكلة، ثم حل المشكلة بمنهجية صحيحة (خطوات الحل).

وبعد عرضنا للفهرس من خلال مقطع تعليمي نشير أن البرنامج يحتوي على أربع مقاطع تعليمية تقدم في فترات زمنية متفاوتة، لكل مقطع وضعية انطلاقيه معنوية، لما كفاءات عرضية وقيم وطنية.





مخطط توضيحي لمقطع تعليمي (1) في كتاب الرياضيات السنة الرابعة ابتدائي

تقديم الكتاب:

قدم الكتاب لعرض صور لصفحات منه بالزوم مع توضيح لكل محطة تعليمية ومن خلال الوقوف على الهدف المسطر لها، وقد جاءت طريقة عرضه مميزة من خلال نشر الصفحات وتعليقها مع وجود ايموجي مبتسم لإضفاء جو من التشويق والمتعة.

لم توضع صور المحطات التعليمية حسب تسلسلها وإنما وردت بشكل عشوائي، ربما لأن الهدف هنا هو توضيح أهدافها وليس كيفية تدريسها، وهذا من اختصاص واضعي المناهج والأدلة.

تقديم محطات تعليمية:

الوضعية الانطلاقية: تشجع المتعلم على اكتساب موارد جديدة، وتكون بداية المقطع التعليمي تعرض في صفتين + الصفحة الأولى تحتوي على صورة معبرة ومدمجة والصفحة الثانية تخص مهمات لها علاقة بالدروس القادمة.

أكتشف تكون بعد الحساب الذهني وهي وضعيات تعليمية، يبني فيها المتعلم مكتسباته (تكوين بنائي) أنجز: عبارة عن تمرين أو تمرينين من أجل يثبت وتعزيز المعلومات والمعارف الجديدة.

تعلمت: حوصلة وتأسيس للتعليمات الجديدة.

أجدد معارفي: حصة إدماجية تدمج وتجدد فيها المكتسبات .

الحصيلة: وضعيات تقييمية للتعليمات المكتسبة.

المعالجة: تخص التقييم الذاتي من خلال تصحيح الأخطاء بعد اكتشافها .

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

تقديم الكتاب

الوضعية الإنطلاقية:
تهدف إلى تخفيف التلميذ على اكتساب موارد جديدة.

أكتشف: هي وضعيات تطهية الهدف منها تمكين التلميذ من اكتساب موارد معرفية ومنهجية.

أعد معارفي: وتهدف إلى تعلم الإدماج.

تعلّمت: هي حوصلة وحيلولة للتعلّقات.

أجر: من أجل تقديم المُكتسبات وتوظيفها.

تقديم الكتاب

منهجية حل:
مُكتسبات: وضعيات لتدريب التلميذ على منهجية حل المُشكلات.

الحصيلة: وضعيات وتمارين لتقويم المكتسبات خلال التقويم.

المعالجة: أنشطة لتضحيح الأخطاء التي أكتشفت خلال التقويم.

صورة لتقديم الكتاب ص 10، ص 11

في مَعْرَضِ الْكِتَابِ

مُتَمَسِّبَةُ الدُّخُولِ الْمُدْرِسِيِّ، أَيْمَنُ مَعْرَضٍ لِلْكِتَابِ، فَافْتَضَمَتِ الْفُرْصَةَ وَوَزَّغَتْ زُفْقَةَ أَخْيَكِ وَأَشْفَرَتْ بِنَا مِجْمُوعَةً مِنَ الْكُتُبِ.

1. في مَدْخَلِ الْمَعْرَضِ لِأَفْتَةِ تَوْجِيهِيَّةٍ تَدُلُّكَ عَلَى جَنَاحِ مَعْرَضِ الْكُتُبِ، إِذَا كَانَ جَنَاحَ الْكُتُبِ الْمُدْرِسِيَّةِ هُوَ التَّاسِعَ، انْطَلِقِي مِنَ الْجَنَاحِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَحْمِلُ رَقْمَ 8985. فَمَا هُوَ رَقْمُ جَنَاحِ مَعْرَضِ الْكُتُبِ الْمُدْرِسِيَّةِ؟

2. إِذَا كَانَ جَنَاحَ الْكُتُبِ الْمُدْرِسِيَّةِ يَقَعُ عَلَى بُعْدِ 3m 35dam مِنْ مَدْخَلِ الْمَعْرَضِ، مَا هِيَ الْمَسَافَةُ (بِالْمِثَرِ) الَّتِي قَطَعْتِهَا مِنْ مَدْخَلِ الْمَعْرَضِ لِلْوُضُوعِ إِلَى الْجَنَاحِ الْمَقْصُودِ؟

3. فِي جَنَاحِ الْكُتُبِ الْمُدْرِسِيَّةِ، كَانَ الْعَارِضُ يُخْرِجُ الْكُتُبَ مِنَ الضَّنَادِقِ، الْكُتُبُ مَوْضُوعَةٌ فِي 10 ضَّنَادِقٍ دَاخِلَ كُلِّ ضَّنَادِقٍ 10 رُؤْمٍ تُضَمُّ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا 12 كِتَابًا.

4. أَشْفَرُ التَّالِعِ 20 لَفَافَةً مِنْ وَرَقِ التَّغْلِيْفِ الْفَاحِرِ لِلْعَلْفِ بِهَا الْكُتُبُ السَّنَاعَةُ. إِذَا كَانَتْ كُلُّ لَفَافَةٍ تَكْفِي لِتَغْلِيْفِ 65 كِتَابًا، هَلْ سَتَكْفِي 20 لَفَافَةً لِتَغْلِيْفِ كُلِّ الْكُتُبِ؟

5. بَاعَ الْعَارِضُ 8 رُؤْمٍ وَتَضَفَ رُؤْمَةً مِنْ الْكُتُبِ، ثُمَّ اسْتَلَمَ دَفْعَةً جَدِيدَةً مِنْ الْكُتُبِ بِهَا 100 كِتَابًا. كَمْ ضَارَ عَدَدُ الْكُتُبِ فِي الْجَنَاحِ؟

6. اشْفَرَتْ 5 كُتُبٌ وَزَنُّ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا 168g وَاشْفَرَتْ 8 كُتُبٌ وَزَنُّهَا يُؤَيِّدُ عَنْ مِجْمُوعِ وَزَنِ كُتُبِكَ بـ 200g، أَرَدْتَ وَضْعَهَا فِي كَيْسِ وَرَقِي فَتَنْهَكَ التَّالِعُ بِأَنْ حَمَلْتَهُ الْفَضْرَى هِيَ 2kg. هَلْ سَتَحْتَمِلُ الْكَيْسَ الْوَرَقِي حَمْلَ كُتُبِكَ وَكُتُبِ أَخْيَكِ؟

7. فِي الصُّورَةِ مَا يُشْمَلُ مُسْتَقِيمَاتٍ مُتَوَازِيَةٍ، وَأُخْرَى مُتَعَامِدَةٍ، تَعْرِفِ عَلَيْنَا، بَأَيِّ رِسِيلَةٍ تَتَحَقَّقُ مِنْ ذَلِكَ؟

صورة عن الوضعية الانطلاقية (1) في معرض الكتاب ص 10، ص 11

ألوان وتصميم الصفحات:

الوضعية الانطلاقية: تنوع الألوان في الصور الموجودة في الوضعية الانطلاقية من أجل جذب المتعلم وجعله يعيش تلك الوضعية الجديدة.

توجد ألوان متنوعة في الصفحات، خصصت لتشفير كل درس حسب ميدانه (الأزرق، الأخضر الأصفر البني، البنفسجي ...).

يوجد تلوين في محطات الوضعية التعليمية وأحيانا شرح للمشكلات بوجود صور جانبية توضيحية.

يوجد تنظيم بصري يساعد على الفهم (أكتشف- أنجز - تعلمت)، فالمتعلم يكون في بداية الحصّة

التعليمية بعد تنشيط ذهني (الحساب الذهني) في حيرة (أكتشف) ثم يدعم المكتسبات (أنجز) وصولاً إلى

تأسيس الموارد (تعلمت) فالمشكلة تكون مرفقة بصورة معبرة توضيحية أو سند (مخططات، جداول...)

كما ترفق المشكلة بملحقات مساعدة (غيمة تحتوي على معلومة) أو طريقة للحل).

خلاصة:

من خلال تحليل الشكل الخارجي لكتاب الرياضيات للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، يتضح أن تصميمه يراعي جملة من المعايير البيداغوجية والجمالية التي تستهدف جذب المتعلم وتحفيزه على التفاعل الإيجابي مع المحتوى، فالغلاف جاء بألوان زاهية ورسوم دالة على مضمون المادة، مما يسهم في خلق انطباع أولي مشجع كما أن العنوان واسم المستوى الدراسي وردا بشكل واضح، ما يسهل التعرف عليه داخل الحقيبة المدرسية.

تحليل محتوى كتاب الرياضيات

تمهيد:

تعد مادة الرياضيات من المواد الأساسية في المنهاج الدراسي، لما لها من دور جوهري في تنمية التفكير المنطقي وتطوير مهارات التحليل وحل المشكلات لدى المتعلمين، ويعتبر كتاب الرياضيات في المرحلة الابتدائية أداة تعليمية مركزية تساعد في بناء المفاهيم الرياضية الأساسية التي تشكل قاعدة صلبة للتعلم اللاحق في المراحل التعليمية المتقدمة.

وبما أن السنة الرابعة من التعليم الابتدائي تمثل مرحلة انتقالية هامة في تطور التفكير المجرد لدى المتعلم فإن تحليل محتوى كتاب الرياضيات المخصص لهذه السنة يعد خطوة ضرورية لفهم مدى توافقه مع خصائص المتعلمين في هذه المرحلة العمرية، بالإضافة إلى مدى توازن توزيع المفاهيم والأنشطة وتكاملها.

من هذا المنطلق يهدف هذا التحليل إلى دراسة محتوى الكتاب من حيث بنيته العامة للأهداف التعليمية، نوعية الأنشطة، التدرج المفاهيمي، ومدى مراعاته للفروق الفردية وذلك من أجل تقويمه واقتراح توصيات لتحسينه بما يخدم جودة العملية التعليمية.

4. تحليل محتوى كتاب (الرياضيات):

1. الأهداف التربوية:

-تتماشى الأهداف مع المنهاج الرسمي .

-تراعي النمو العقلي والنفسي للحفل

-تعزيز القيم الأخلاقية والوطنية.

2. تنظيم الدروس:

– رتبت الدروس من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول مثل في ميدان الأعداد والحساب يدرس الجمع والطرح والضرب، الأعداد الطبيعية وصولاً إلى الأعداد العشرية.

– يوجد تسلسل منطقي في الدروس، مثلاً: لا يدرس الكسور والأعداد العشرية إلا بعد دراسة القسمة التي بدورها يدرسها بعد جداول الضرب، ولا يدرس التناسبية إلا بعد دراسته جداول الضرب، وآلية القسمة لإيجاد معامل التناسبية والعلاقات الخطية المتنوعة بإجراءات شخصية.

– وفي ميدان المقادير والقياس يدرس التحويلات في المدد بعد دراسة آلية القسمة، لأنه أصبح يعتمد على إجراء القسمة في التحويل من الدقائق إلى الساعات، بعدما كان في السنة الماضية يعتمد على إجراءات شخصية مثل الطرح المتكرر.

أما في ميدان تنظيم المعطيات أصبح يستنطق العدد للتعبير به عن المعلومات المعطاة في أشكال مختلفة (جداول، بيانات، مخططات، صور...) مستوحاة من الواقع المعيش.

يهدف المنهاج في هذا الطور إلى استعمال جداول ذات مدخلين لاستغلالها في حل مشكلات،

التي تنمي فيه كفاءة فكرية، منهجية ...¹.

1. نوعية المحتوى:

المفاهيم واضحة ومستوحاة من واقع المتعلم مثل الأعداد في الأثمان، الجداول، العمليات في الشراء، التوازي والتعامد في الموجودات المحيطة به، منتصف القطعة في الاستعمالات الشخصية المساحة في التبليط والمحيط في التسييج ... إلخ.

وكذلك في ميدان الهندسة يبدأ بوصف موقع أو التنقل في الفضاء الفيزيائي أو تمثيله على مرصوفة ثم تعزيز المتعلم بالخواص الهندسية (التوازي، التعامد...) وصولاً إلى إنشاء هندسي حسب برنامج معطى أو وصفه أو نقله بدقة على ورق مرصوف أو غير مرصوف، والغاية في هذا التدرج هو الاعتماد على نفس والاستقلالية في تطبيق خواص والوسائل الهندسية وبشكل صحيح، ثم في الأخير ينتقل من الأشكال المستوية وخواصها إلى الأشكال ثلاثية الأبعاد (المجسمات) ويتعرف على مجسمات جديدة في هذه السنة (الهرم والمخروط).

2. تكامل المهارات:

تدمج في مادة الرياضيات المهارات اللغوية (الاستماع، التعبير الشفوي، القراءة، الكتابة) التي تنمي وتتطور مثل: الاستماع لوضعية مشكلة ينمي فيه ملكة التخيل والتحفيز والتشويق لحل المشكلة.

- عندما يعبر عن معطيات المشكلة تنمي فيه مهارة التحليل والتركيب والاستنتاج (مهارات بنائية) وعند فهمه للمطلوب تنمي فيه.

1 دليل استخدام كتاب الرياضيات، الديوان الوطني للمطبوعات، الطبعة الأولى 2017-2018، ص20.

- عندما يقرأ المتعلم المشكلة يفهم إطارها العام وحيثياتها الخاصة من خلال فهمه السليم للمفردات وارتباطها بالمعطيات والمجاهيل والمطالب.
- عند استخراج المعطيات المشكلة تنمي فيه مهارة التحليل والتركيب والاستنتاج (مهارات ثنائية)، وعند فهمه للمطلوب تنمي فيه القدرة على إيجاد الحل باختيار الإجراء المناسب (مهارة اتخاذ القرار).
- عندما يقوم المتعلم بكتابة الحل بالإجراءات الصحيحة (الأفقية والعمودية) مع إبراز الإجابة بجملة صحيحة مع استعمال الوحدة المناسبة (h , g , m) يكون قد مارس التبليغ الرياضي بالوحدات العالمية، ووصل إلى المرحلة الأرقى في الفهم الرياضي.

ان المهارات اللغوية (كفاءات عرضية) تساهم كلها في تنمية مهارات رياضياتية (التفكير، التخمين الاستنتاج، ربط العلاقات، الحساب المتمن فيه الأفقي....) وهذه العلاقة الموجودة بين المهارات اللغوية والمهارات الرياضياتية هي علاقة تكامل وترابط، وتطورها يكون حسب الوقت (سنة، مرحلة أو طور دراسي) فالرياضيات «تساهم إلى جانب المواد الأخرى في تطوير الكفاءات اللغوية (شفهيا وكتابيا) عند التلميذ مع أخذ خصوصيات التعبير الرياضي بعين الاعتبار»¹.

أ/ تحليل الأنشطة والتقويم:

1. أنواع الأنشطة: توجد أنشطة تطبيقية موازية ومرافقة للتعليمات، ومحفزة للتفكير.

- مراعاة الفروق الفردية في انجاز الأنشطة من السهل إلى الصعب، لكن ليست دائما موجودة بهذه الطريقة فمثلا محطة (أنجز) التي هي عبارة عن تمارين مدعمة أثناء التعليمات، والتي من المفروض أن تكون مباشرة و واضحة، تأتي أحيانا في شكل مشكلات جزئية صعبة يستدعي حلها على كراس المحاولات وقتا ومجهودا كبير من المتعلم.

1 اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات دار النشر الجزائر، طبعة 2016، ص45

كما نجد أن حصة أجد معارفي تبدأ أحيانا بمشكلة صعبة وصولا الى مشكلات جزئية أخرى أقل صعوبة، ممكن لجعل المتعلم في صبره وتحفيزه لحل المشكلة المركبة، وهذا ما تمتاز به كفاءة حل المشكلات. خاصة في الإدماج، باعتباره دمج للمعرفة وليس جمعا لها.

أسئلة التقويم:

متنوعة فيها ما هو مباشر له علاقة بالتذكير والفهم، وأحيانا أسئلة غير مباشرة تحتاج إلى التحليل والاستنتاج والإبداع... .

كما أنها تمتاز بالتفاوت في النوعية، فهناك تمارين موجهة لفئة عادية، وتمرين خاصة بالفئة المستهدفة في مناهج الجيل الثاني (الشخصيات الاجتماعية) أي الفئة التي يتحقق فيها الكفاءات العرضية ولها القدرة على دمج التعليمات بالواقع الحياتي، مثل محطة (ابحث) في دفتر الأنشطة أو محطة (أجد معارفي) في كتاب الرياضيات وهي حصة ادماجية.

الادماج في الكتاب المدرسي كان متدرجا بالشكل الآتي :

-إدماج جزئي في الدرس الواحد (بين بعض المواد وبعض الميادين).

-إدماج نهائي (آخر المقطع يكون بين الدروس والميادين وبعض المواد).

مدى ربط الأنشطة بالواقع الحياتي:

تناول الكتاب مشكلات متعلقة بواقع المتعلم المعيش، وذلك من أجل تقريبه وتحبيبه لمادة الرياضيات، وهذا ما جاء في المنهاج عن أهمية الرياضيات في حياتنا اليومية، من أجل تحقيق كفاءات عرضية وقيم تعزز الروح الوطنية «والرياضيات كباقي المواد، تسهم في تحقيق بعض الكفاءات العرضية اسهاما مباشرا وبشكل غير مباشر»¹، وقد ركز في الكتاب على تحقيق القيم الوطنية من خلال

1 مرجع سابق، ص44

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

الوضعيات الانطلاقية، مثل الاهتمام بالتراث المادّي والتراث اللامادّي ودمجه في مشكلات، وعرض وضعيات متعلقة بتاريخ الوطن (يوم الشهيد).

تجسيد بعض الكفاءات في الوضعية الانطلاقية (1): (في معرض الكتاب)

موضوع هذه الوضعية يدور حول الدخول المدرسي، وهي ملائمة للمتعلم، خاصة وأنه يدرسها مع هذه الفترة وقد كان متعايشا معها (بداية الدخول المدرسي وشراء الأدوات).

- الوضعية الأم هي وضعية مركبة لوضعيات جزئية (مهمات) لها علاقة بالدروس الموالية من أجل التشويق والاستعداد للدراسة وبعث الدافعية لدى المتعلمين.

وقد تضمنت هذه الوضعية الانطلاقية جملة من الكفاءات العرضية التي لم ترد بشكل مباشر، وإنما كانت ضمنا منها:

- التعاون العائلي لشراء الأدوات (كفاءة العمل التعاوني).
- التنظيم والمنهجية من خلال قراءة الواجبات والتعرف على معطيات متعلقة بالمعرض (كفاءة منهجية).
- التعرف على تسيير بعض الأمور كإقتناء الكتب الثقيلة باللفافات، (كفاءة التنظيم الذاتي). ملء الخيال و إشباعه بالصور المتعلقة بالدراسة (كتب، أدوات) من أجل إعطاء ألفة للمتعلمين بالمجال الدراسي وكذلك بعض الدافعية والرغبة في اكتساب التعلّات الجديدة.
- التزود بالعلاقات الاجتماعية، من خلال التعامل الجماعي التعاوني الذي فيه متعة (كفاءة الإبداع والمبادرة)

تجسيد بعض الكفاءات العرضية والقيم الوطنية من خلال حصة ادماجية (أجند معارفي):

- موضوعها (رحلة سياحية) مستوحاة من واقع المتعلم تضمنت جملة من الكفاءات تمثلت في:
 - زيارة الأهل والأقارب.

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

- الاستمتاع مع العائلة (كفاءة الاندماج مع الجماعة) من خلال تناول الطعام في جو عائلي.
- الحفاظ على التراث المادي (الأكل التقليدي، الأواني التقليدية) من خلال تبادل الهدايا بين الأقارب وخاصة الهدايا الرمزية، المحافظة على العادات الموروثة (اهداء عرجون تمر عادة متوارثة عن الأجيال)
- زيارة التراث المادي المتمثل في الآثار التاريخية (آثار تيمقاد) (قيمة الاعتزاز بالموروث المادي).

خلاصة:

بعد تحليل محتوى كتاب الرياضيات الموجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، تبين ان هذا الكتاب قد صمم وفق مقارنة بالكفاءات، تركز على تنمية التفكير المنطقي، والقدرات الحسابية، وحل المشكلات الحياتية، كما يتدرج المحتوى من البسط الى المركب، مع تنوع في الأنشطة والدعامات التربوية (صور جداول، تعليمات...) مما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وقد تم تنظيم الدروس وتستهدف الكفاءات الأساسية والعارضة، إضافة إلى ذلك، يولي الكتاب اهتماما بالتقويم والدعم من خلال تمارين متنوعة ووضعيات ادماجية تساعد على ترسيخ التعلّمات، إلاّ أنه يجب مراعاة الفروق الفردية في الوضعيات الإدماجية، لأن المجتمع ليست كلّ تعاملاته تخص الفئة القوية فكريا.

ومنه يمكن اعتبار محتواه مقبولا وملائما للمرحلة العمرية، رغم ما يمكن ملاحظته من بعض النقائص التي قد تعالج من خلال تسهيل أهداف المنهاج وجعلها تتوافق أكثر مع عقول المتعلمين وتفكيرهم خاصة في حل المشكلات الصعبة.

خاتمة :

في ضوء ما سبق من تحليل شكلي ومضموني لكتاب الرياضيات الخاص بالسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، يتضح أن هذا الكتاب يعد أداة تعليمية تجمع بين البعد الجمالي والبيداغوجي فالشكل الخارجي صمم بعناية ليتماشى مع خصائص المتعلم النفسية والعمرية، من حيث الألوان والعناوين والرموز البصرية الجذابة التي تثير اهتمام التلميذ وتحبب إليه المادة أما على مستوى المحتوى، فقد بني وفق المقاربة بالكفاءات، مع مراعاة التدرج البيداغوجي، وثناء الأنشطة وتنوع الدعامات مما يسمح بتفعيل التعلّات النظرية في سياقات تطبيقية مرتبطة بحياة المتعلم.

كما يظهر الكتاب اهتماماً بتنمية الكفاءات الأساسية والعرضية من خلال وضعيات إدماجية وتمارين تقويمية تراعي الفروق الفردية، وعلى الرغم من بعض النقائص القابلة للمعالجة، فإن الكتاب يمثل سندا تربوياً معتبراً، يمكن أن يحقق الأهداف التعليمية المسطرة إذا أحسن توظيفه من طرف المعلم ودعم بممارسات وأنشطة فعالة.

5. تحليل معطيات درس تطبيقي في مادة اللّغة العربيّة :

1. البيانات الإدارية :

المدرسة : بحرون الطاهر

المستوى : السنة الرابعة ابتدائي

المجال : فهم المكتوب

الموضوع: نصّ في محور التراث

نوع النشاط: قراءة (أداء + فهم) درس قراءة وفهم ضمن محور المورث الثقافي مع دمج بين الفهم الشفهي والقراءة الجهرية والصامتة.

2. الأهداف التعليمية:

1) القراءة السليمة (التلميذ مطالب بقراءة النصّ جهراً مع احترام علامات الوقت) النقطة، الفاصلة، علامة الاستفهام ...) مرتبطة بتقنيات الإلقاء .

2) فهم النصّ والإجابة عن الأسئلة يشمل الفهم الإجمالي والفهم التحليلي .

3) التدرج في مستويات الفهم تتم عبر طرح أسئلة متنوعة تقيم الفهم الحرفي، الاستنتاج، التأويل.

3. القيم المستهدفة :

التعاون / صلة الرحم / حسن الجوار / الحفاظ على التراث، هذه القيم ليست فقط هدفاً سلوكياً بل تتماشى مع مضمون النصّ وتحفز المتعلم على فهم البعد الإنساني والثقافي للتراث.

مراحل سير الدرس وتحليلها:

- مرحلة الإنطلاق : تهيئة ذهنية وتحفيز، حيث قمنا بعرض صور تمثل بعض العادات والتقاليد الجزائرية الأصيلة .

والهدف من ذلك استثارة مكتسبات المتعلم وربط النص ببيئته الثقافية، فكانت إجابات التلاميذ متنوعة .

الصورة الأولى تمثل تقطير الورد .

أما الصورة الثانية فالمرأة تقوم بغزل الصوف لصنع أشياء تقليدية .

الصورة الثالثة نلاحظ بأن الرجل يقوم بتقطيع اللحم لتوزيعه على العائلات المعوزة .

قمنا هنا بطرح سؤال لاستخراج كفاءة عرضية هذه العادة ماذا تسمى؟ .

فأجاب التلاميذ تسمى بالتويرة ، وقد تطرقنا لها في مادة تربية المدنية .

كذلك في الصورة الأولى قمنا بطرح سؤال : تقطير ماء الورد أين يتم بالتحديد فكانت إجابات

التلاميذ في مدينة قسنطينة .

السؤال : وماذا كانت تسمى قسنطينة قديما

الإجابة : كانت تسمى سيرتا ، وقد تطرقنا له في مادة التاريخ (كفاءة عرضية) .

مرحلة بناء التعليمات :

عرضنا مشهد تعبيرى وطالبنا المتعلمين بالتعبير عنه، وكانت إجاباتهم كلهم متقاربة (ألاحظ في

الصورة أن النسوة يقمن بقتل الكسكس فهذه تقتله والأخرى تغربل والثالثة تفوره ثم تنشره ليجف.

طرح سؤال : ما هو العمل الذي تقوم به النسوة .

الإجابة : العمل الذي تقوم به النسوة هو قتل الكسكس.

• قراءة صامتة من طرف التلميذ والتي تساعد على التمرکز الذهني والتفكير الداخلي في النص مع طرح

سؤال لاختبار مدى انتباه التلاميذ.

إلى أين أرسلت الأم ابنتها؟.

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

أرسلت الأم ابنتها إلى عمته وبعض جاراتها.

سؤال: وهل عارضت ليلي طلب والدتها.

لا لم تعارض بل أطاعت والدتها، وهذا ما تطرقنا له في درس التربية الإسلامية طاعة الوالدين (كفاءة عرضية).

قراءة نموذجية من طرف المعلمة التي تبرز النطق السليم وتوضح طريقة الأداء وتستخدم كنموذج للتقليد. تليها قراءات فردية للمتعلمين فقرة بفقرة مع إتاحة الفرصة لمعظمهم لممارسة نشاط القراءة وتصحيح الخطأ أثناء القراءات .

طرح الأسئلة حسب مستويات الفهم القرائي.

1. المستوى الحرفي: ويشير إلى فهم الكلمات والجمل والأفكار والمعلومات كما وردت في النص ويندرج تحت المهارات العقلية الدنيا، لأنه يقوم أساسا على التذكر واسترجاع المعلومات ومن مهاراته تحقيق الحقائق والأضداد ومفرد الجموع والأماكن والأعداد على ضوء ما ورد في النص.¹

فاستخدمنا استراتيجية الأصابع الخمس :

1- من ؟ (الشخصيات) 2- ما هو؟ (موضوع النص) 3- أين (المكان) 4- متى (الزمان) لماذا.

قمنا بعرض كلمات على السبورة وطالبنا المتعلمين بتحديد الكلمة الدخيلة .

القصة - المنسج - القدر - الكسكاس.

فكانت إجابة التلاميذ كالاتي : الكلمة الدخيلة في المنسج لأنه أداة تستعمل لنسج الصوف وليس لفتل الكسكس.

سؤال: لاحظو كيس السميد ما هو وزنه؟ .

1 الدليل التطبيقي (منهجية تقديم حصص القراءة وفق مستويات الفهم القرائي ، المفتش حراتي تواتي)

إجابة : وزنه 10kg .

إذن : الرمز kg أن تطرقنا إليه ؟ .

إجابة : تطرقنا إليه في دروس الرياضيات وبالتحديد درس الأوزان (كفاءة عرضية).

- مطالبة المتعلمين بترتيب مراحل فتل الكسكس حسب تسلسلها في النص من 1 إلى 4.

أ/ فتل الكسكس المغربي

ب/ غريلة السميد وتصفيته

ج/ ينشر الكسكس

د/ تفوير الكسكس

وهذا الإجراء تتم الإجابة عنه على الألواح حتى لا يشعر المتعلم بالملل.

المستوى الاستنتاجي :

ويقصد به المعاني الضمنية التي أرادها الكاتب ولم يصرح بها في النص والقدرة على الربط بين

المعاني، واستنتاج العلاقات لفهم ما بين السطور ومن مهاراته استنتاج العرض الرئيسي من النص.

في هذه المرحلة يقوم التلاميذ بشرح مفردات تقوم المعلمة باختيارها بما يناسب ومستوى التلاميذ مع

توظيفها في جملة مفيدة.

تسلمت = / تربعت =

كذلك البحث عن ضد الكلمة .

أخلتها ≠ / الفكاهة ≠

• تقدم لهم جملة مع ثلاث اقتراحات عن العبارة المقصودة وهو يستنتج أيهم أصبح في هذه المرحلة كذلك

يستنتج الفكرة العامة (التعاون أساس النجاح) (طريقة فتل الكسكس) ...

• يحدّد نمط النّص سرديّ

المستوى النقدي:

ويتضمن إصدار حكم على المادّة المقروءة وتقويمها من حيث جودتها ودقتها وتأثيرها في القارئ ومن مهاراته: التمييز بين الفكرة، وإبداء الرأي والحكم على الأفكار والعبارات والتراكيب الواردة في النّص المقروء.

• قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة .

حسب رأيك هل كان بإمكان الأم أن تقتل الكسكس لوحدها ولماذا.

الإجابة: لا لم يكن بمقدور الأم أن تقتل الكسكس لوحدها لأنّ الكميّة كانت كبيرة ولا تملك الأدوات اللازمة لذلك .

إذن عند قيام النسوة بمساعدتها ماذا يسمى هذا العمل - نسمية التعاون وتحدثنا عنه في درس التربية الإسلاميّة (كفاءة عرضية) .

سؤال : ما رأيك في أهل وجيران ليلي ؟ .

الإجابة : رأيي فيهم أنهم لبوا طلب الأم في مساعدتها فهذا يدل على التآخي وفعل الخير وعلى صلة الرحم بين العمّة ووالدة ليلي .

سؤال: ما القيمة الاجتماعيّة التي ركز عليها النّص.

إجابة التلاميذ: القيمة الاجتماعيّة التي ركز عليها هي التعاون وصلة الرحم

المستوى التنوقي :

ويقصد به الفهم القائم على التأويل الجمالي في إحساس الكاتب ويعبر التلميذ بأسلوبه عن تلك

الفكرة التي يرمي إليها الكاتب، ومن مهاراته التمييز بين الفكرة وإبداء الرأي والحكم على الأفكار.

1. تقترح عليهم ثلاث عبارات وهو يختار أجملها مع التعليل .

- رحبت بهم أُمي.

- تنتقل بين النسوة في حركة دائبة .

- قضينا نهارًا كاملاً كالنحل في الخلية .

كانت إجابات التلاميذ متنوعة فمنهم من إختار الأولى فهي تدل على مدى ترحيب الأم بالضيوف ، وهذا من عاداتنا الإسلاميّة.

ومنهم من اختار الجملة الثانيّة وهي تدل على نشاط النسوة في فتل الكسكس وعلى تقسيم الأدوار بينهم.

ومنهم من أعجبه الجملة الثالثة لأنّ الكاتب شبههن بالنحل في الخلية لأنّ النحل معروف بنشاطه وعمله الدؤوب.

يكتب عبارة عن منوال هذه العبارة جئن إلى بيتنا الواحدة تلو الأخرى.

المستوى الإبداعي:

ويتضمن ابتكار أفكار جديدة واقتراح مسار جديد للقصة، على ضوء الفهم الشّخصي للمقروء ومن مهاراته اقتراح حلول جديدة للمشكلات المعروضة واقتراح إجابات مختلفة للأحداث.

- طلبنا من المتعلمين اختيار عنوان آخر للنص فكانت الإجابات متنوعة.

-التعاون - العمل الجماعي يحقق الجارح - فتل الكسكس.

-إعادة صياغة الفقرة الثانيّة بأسلوبه الخاص.

-في اليوم التالي أتينا إلى منزلنا الواحدة وراء الأخرى ففرحت بهن والدتي، وحضرت لهن الشّاي ثم فتحت

كيس السميد وجلبت كلّ ما عندها وما استعارته من غرابيل وكسكس وقذور .

مرحلة استثمار المكتسبات :

مطالبة المتعلمين بتلخيص النّص هذه المرحلة مهمة لأنها تساعد التلميذ على التركيز على الأفكار الرئيسية وتعوده على التمييز بين المهم والثانوي في النّص، وتدريبه على صياغة المعلومات بأسلوبه الخاص وتعزز ثقته بنفسه والثقة في قدراته اللّغويّة.

6. تحليل معطيات درس تطبيقي في مادة الرياضيات:

تمهيد :

في إطار مشروع بحث ميداني يهدف الى الوقوف على كيفية تجسيد الكفاءات العرضية داخل القسم، قمنا بتقديم درس تطبيقي في مادة الرياضيات لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تحت عنوان "أجند معارفي"، وقد أنجز هذا العمل داخل القسم التربوي، بحضور المفتش وأساتذة المقاطعة التربوية، مما أتاح فرصة قيمة لتبادل الرؤى والتجارب التربوية.

جاءت هذه الحصّة في ختام المقطع، وهدفت الى تقويم مكتسبات المتعلمين من خلال وضعيات مركبة تدمج المعارف والمهارات المكتسبة سابقا، وقد ركزنا خلال هذا النشاط على استثمار الكفاءات العرضية، مثل القدرة على حل المشكلات، وتنظيم العمل الذاتي والتعاون والتواصل مع الزملاء، وذلك من خلا أنشطة جماعية وفردية متنوعة.

ويأتي هذا التحليل للوقوف عند أبرز المعطيات التربوية التي ميزت هذه الحصّة، ورصد مدى تحقق الأهداف المسطرة خاصة فيما يتعلق بدمج الكفاءات العرضية في الممارسات الصفية.

عنوان الدرس	"أجند معارفي" مادة الرياضيات المشكلة: حفلة ختان
المستوى	السنة الرابعة ابتدائي
الزمن	حصتان (90د)
المكان	ابتدائية مبارك الميلي - الذرعان
المؤطرين	الأستاذة، بحضور مفتش التربية وأساتذة من المقاطعة ع 23-الذرعان
الهدف العام	تقويم مكتسبات التلاميذ وادماجها وتجنيدتها في وضعيات مركبة/ الاعتزاز بالقيم الوطنية كالتراث المادي واللامادي.
الإطار البيداغوجي	ضمن المقاربة بالكفاءات وفق منهاج الجيل الثاني وتجسيد الكفاءات العرضية

وصف سير الحصّة والوقوف على بعض الكفاءات العرضية:

الوضعية الانطلاقية: بدأت الأستاذة بإثارة واستفزاز المتعلمين سؤال عن أهمية الرياضيات في حياتنا اليومية ليدرك المتعلم أهمية هذه المادّة وعلاقتها بمواد أخرى، كما أنها تمارس في الحياة اليومية فكانت إجابات المتعلمين مقبولة منها:

- الرياضيات تساعدنا في حساب المعدلات
- تستعمل في الطبخ في ميدان قياس الساعات.
- تستعمل في مجالات أخرى كالفلك والهندسة المعمارية، الطب... الخ.
- فالغرض من هذا السؤال الأولي هو استدراج المتعلمين واستخراج ما يملكون من موارد ومكتسبات قبلية وتجنيدتها مع المعارف الجديدة.
- الكفاءة العرضية المستنتجة في هذا السؤال التمهيدي هي إبداء الرأي لك حرية مع التبرير بالحجج وحسن التواصل بين أفراد الجماعة في بيئة صفية منظمة.
- ومن الكفاءات الأخرى ربط المعرفة القبليّة المكتسبة في مواد أخرى بالمعرفة الجديدة وحسن توظيفها في المواقف ذات دلالة .
- كفاءة القدرة على التعبير شفويا وفهم الآخرين.

أ/ العارض التحفيزي: عن أهمية الرياضيات في حياتنا اليومية

بالعارض الضوئي: لإدراك المتعلمين أهمية المادّة في قالب قصة برسوم متحركة بين فيها الأب لأولاده أهمية الرياضيات من خلال الواقع المعيش وإعطاء أمثلة بصور مبسطة.

إنّ الهدف من هذا الفيديو التعليمي هو اقحام التكنولوجيا في تبسيط المعرفة وتقريبها للمتعلم في جو ممتع مع وجود أغنية تربوية تضيفي لمسّة الاستماع بالمشاهدة والصبر على فهم مضمون الفيديو مما

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

يجعل المتعلم يربط المعارف المكتسبة الجديدة من الفيديو بالموارد القبلية وتجنيداً بشكل سليم وترسيخها في الذاكرة.

تحفيز المتعلمين الاندماج في درس الرياضيات وإعطائه أهميته كبيرة وتجنيد كل ما يملك لحل المشكلات المركبة

ب/ التذكير بالوضعية الانطلاقية الأم: قامت المعلمة بعرض أنشودة "الكهرباء" (صوت + صورة) وصورة الوضعية الانطلاقية الأم الموجودة في الكتاب، بواسطة العارض الضوئي من أجل تذكير المقطع من حوالي شهر.

قدمت المعلمة جملة من الأسئلة منها:

- ما عنوان الأنشودة؟ ما مضمونها؟ متى درستها؟
- ما عنوان الوضعية الانطلاقية الأم التي وردت في الكتاب (بداية المقطع التعليمي) ؟ ما مضمونها؟
- ما علاقة الأنشودة بمضمون الوضعية المشكلة الأم؟
- كيف حلت المشكلة في الأنشودة وفي وضعية الكتاب؟
- ما هو الحل الذي أعجبك؟ ولماذا؟

ج/ تحليل تفاعل المتعلمين مع المهام: لاحظنا أن المتعلمين نسوا بعض التفاصيل مثل عنوان الأنشودة بالضبط، مع عدم نسيان مضمونها، الطيّ جاء في قالب قصة موسيقية، أثرت على المتعلمين، وجعلتهم يكتسبون المعرفة، خاصة وأنها في جو فكاهي موسيقي ممتع.

تمكن التلاميذ من تذكر الحل المقترح في الأنشودة (معاينة الأب لأولاده بأخذ أموال حصالاتهم لتسديد فاتورة الكهرباء)، لكنهم نسوا الحل المقترح في الوضعية الأم الموجودة في الكتاب (استبدال الأب

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

التدفئة بالبنزين بدل الغاز)، لأن هذا الحل غير مطابق لما هو موجود في الواقع المعيشي، لأن الأقلية هي التي مازالت تستعمل المازوت، أما معاقبة الآباء لأبنائهم موجودة في الحياة اليومية وخاصة في البيوت الجزائرية.

- اعطى التلاميذ رأيهم بكل حرية حول الحل الذي أعجبهم مع التبرير المقنع (كفاءة ابداء الرأي والنقد).
- نلاحظ أن المتعلمين نسوا بعض الأشياء المتعلقة بالوضعية الأم لأن ضغط الدروس وضيق الوقت وطول البرنامج لم يسمح للمعلم بتذكيرهم بالوضعية أثناء الدروس بين الحين والآخر.

وهذا ما ورد في الدليل، كما أنها تقدم في بداية المقطع التعليمي (قبل شهر كامل)

د/ مرحلة التحضير الذهني (الحساب الذهني): حاولت الأستاذة التنويع في الميادين، باعتبار حصة اجند

معارفي حصة إدماجية لأن منهاج الجيل الثاني تطالب بجعل المتعلم يدمج المعرفة ولا يجمعها .

- قدمت أنشطة حساب ذهني لتنشيط الذاكرة الرياضية.

- مراجعة سريعة لعملية الضرب (ميدان الأعداد والحساب) تحويل المدد (من دقائق الى ساعات)، (ميدان المقادير والقياس).

- توظيف ألغاز رياضية ممتعة عن الكسور (ميدان الحساب) والمجسمات (ميدان الفضاء والهندسة) لإثارة التفكير وتنمية المتعة المعرفية.

تحليل مدى تفاعل المتعلمين:

كان تجاوب المتعلمين مقبولا، حيث تعمدت المعلمة عند التعرف على الإجابة، على أن تخرج

تلميذ من أو حتى ثلاثة، من أجل تحليل الإجابات مع المتعلمين والتعرف على الأخطاء، وتصحيحها وكذلك جعل المتعلمين يتعرفون على طرائق أخرى للحل.

مرحلة استثمار المكتسبات:

الوضعية: حفلة ختان

عرضت الأستاذة المشكلة المركبة (من إعدادها) في فيديو بالذكاء الاصطناعي، مع وجود صور توضيحية، لمرحل المشكلات الجزئية، لجعل المتعلمين يتحفزون لحل المشكلة ومتابعة حيثياتها فكان لهم استعداد كبير خاصة وأنها كانت بصور وألوان جذابة، والصور تكاد تستتطق الواقع (مصنوعة بالذكاء الاصطناعي).

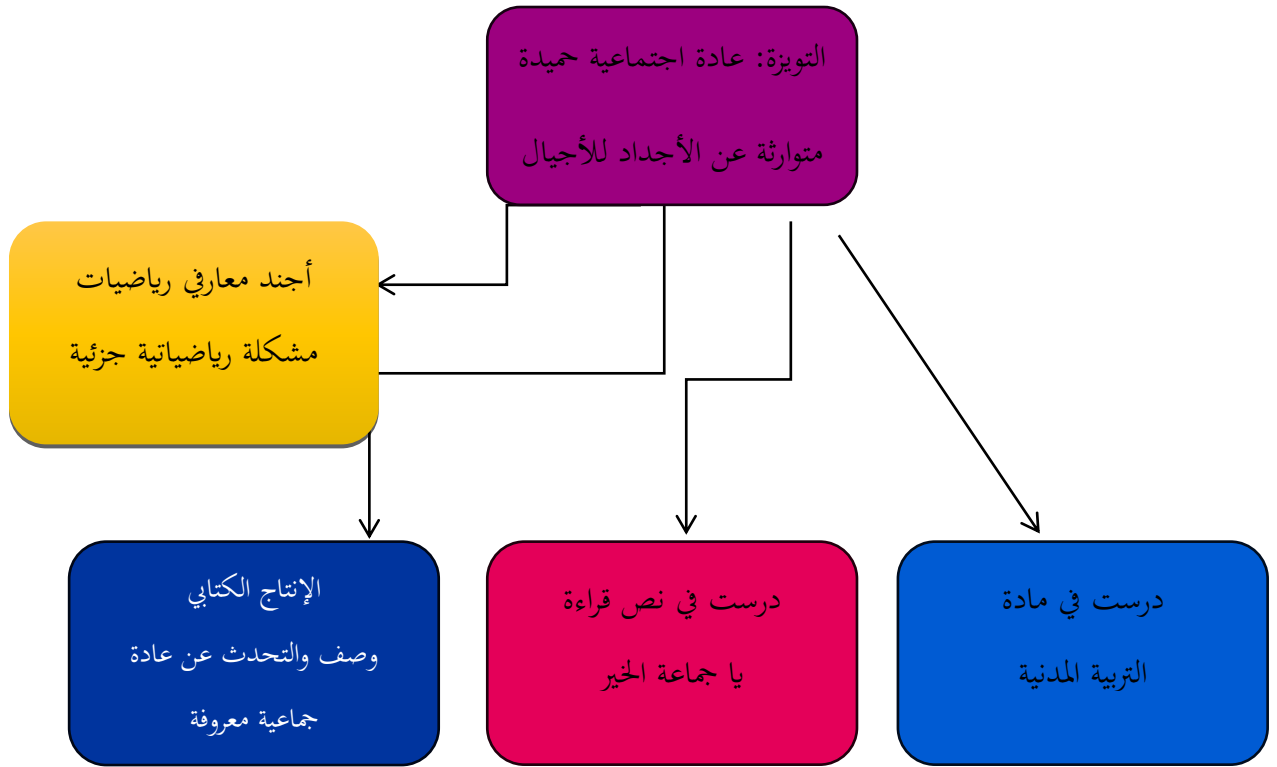
بعد قراءة الأستاذة المشكلة طرحت بعض الأسئلة منها:

- ما عنوان المشكلة؟
- ماذا تعتبر حفلة ختان بالنسبة لك؟ وبالنسبة لأفراد المجتمع؟
- فكانت الإجابة بأن "حفلة ختان" تعتبر حدثا شخصيا بالنسبة للمختتن/ وحدثا اجتماعيا بالنسبة لأفراد المجتمع، وهنا نلاحظ أن المتعلم ربط المعارف القبلية من مواد أخرى (تاريخ) مع كأداة الرياضيات (مشكلة).

بعد قراءة المشكلة (1) من طرف التلميذة سألت الأستاذة عن مضمون المشكلة، كما أنها تعمدت

إبراز بعض الكفاءات العرضية من خلال السؤال التالي:

ماذا نسمي العمل الجماعي الذي قامت به سلمى وبنات خالاتها عند اعداد الكعك؟ فكانت الإجابة التوزيع



ومنه نستنتج أن هذه العادة والظاهرة الاجتماعية (التوزيع) سوف ترسخ في أذهان المتعلمين مما

ينمي فيهم القسم الوطنية كالاعتزاز بهذا التراث اللامادي.

استخراج المعطيات ومطالب المشكلة (1) على السبورة بمعية المتعلمين مع شرح لمضمون المشكلة

- كان العمل في شكل أفواج (عمل جماعي تعاوني).
- دون التلاميذ الحل على لوحة كبيرة بعد المشاورة والاتفاق على حل موحد للمشكلة.
- وجود منبهات وساعات من أجل التحكم في الوقت المعطى (كفاءة التحكم في الوقت).

تحليل مضمون المشكلة ومدى تفاعل المتعلمين:

كانت بداية المشكلة نوعا ما صعبة، فطلبت المعلمة من المتعلمين استعمال/ المخطط في البداية

لترجمة المعطيات والمطالب مطالبة منهم الإجابة عن السؤال الأول ففك (التدرج في الفهم).

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

تعتمد الأستاذة أن تكون الصعوبة في بداية المشكلة لأن وضعية صعبة يستعمل المتعلم كلّ موارده من أجل حلها، وقد لا يستطيع حلها فيبقى دائما على اتصال بها وجمع موارد أخرى من أجل حلها مستقبلا.

حسب ما ورد في حصص "أجند معارفي" الموجودة في الكتاب المدرسي، تكون المشكلة الجزئية (1) عادة هي المشكلة الأصعب، ربما من أجل جعل المتعلم في حيرة واستفزاز.

استعمل المخطط في حل المشكلة لجعل المتعلمين يبنون معارفهم بالتدرج وتذليلا للصعوبات من خلال استنطاق المعطيات في مخطط توضيحي يسهل ويترجم لهم المشكلة.

الكفاءات العرضية المجسدة في المشكلة الوضعية:

- الكفاءات التواصلية: كالقدرة على التعبير شفويا وكتابيا وفهم الآخرين.
- كفاءة العمل الجماعي: التعاون مع الزملاء واحترام الآخرين.
- كفاءة حل المشكلات: إدارة الوقت والإجابات وضبط النفس.

وصف تفاعل المتعلمين في حل المشكلة:

- بعد انتهاء الوقت المحدد، خرج كلّ ممثل فوج مع اللوحة الكبيرة، التي دون فيها الحل، لشرح الحلول المقدمّة.

- تحليل الإجابات مع المتعلمين والوقوف على الأخطاء لتجنبها مستقبلا، والاستفادة من طرائق حل أخرى.

- بعد عرض الحلول، قيمت الأفواج بنجمة ذهبية أعطيت لكلّ فوج، وألصقت على جدول تقييم على السبورة مع تصفيق من قبل الحضور والمتعلمين، ما أضفى جوا من المرح والمتعة والتحفيز.

- استعملت الطريقة نفسها مع بقية المشكلات الثلاث الأخرى المنتظمة للكفاءات العرضية والقيم الوطنية.

المشكلة (3): الاعتزاز بالتراث المادي (الأواني التقليدية، الزربية) واستعمالها في مشكلة رياضياتية (المساحة، المجسمات).

المشكلة (4): الاعتزاز بالتراث اللامادي (الحناء) واستعمالها في مشكلة رياضياتية (المدد)

المشكلات (4): كانت مشكلات مركبة ومدمجة في موضوع واحد "حفلة ختان" من أجل:
-التذكير بحدث شخصي واجتماعي .

-الاعتزاز بالتراث المادي (الأواني التقليدية، الزربية...).

-الاعتزاز بالتراث اللامادي (التويذة، الحناء...).

-صلة الرحم وزيادة الأقارب في المناسبات ومساعدتهم (التويذة).

وصف تحليل مناقشة الأساتذة حول الدرس التطبيقي:

من خلال مناقشة تبين أن الأساتذة لديهم معرفة مقبولة بالكفاءات العرضية إلا أنهم لا يتعمقون في الغايات والأهداف التي نادى بها الجيل الثاني ألا وهو اقحام المعرفة بالواقع المعيش وتطبيقها لدى المتعلمين بكل جدية.

يمارسون بعض الكفاءات ضمناً، لكن لا يعرفون بأنها كفاءات عرضية (العمل الجماعي التواصل وابداء الرأي، حسن تنظيم الوقت).

من بين الانتقادات الموجهة حول الدرس، صعوبة المشكلة (1) ربما لأنهم يجهلون بأن هذه الحصة يجب أن يكون فيها نوع الصعوبة التي تجعل المتعلم يجند المعارف ويدمجها أو ربما تخيلهم

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

عن هذه الحصّة واستبدالها بتمارين مباشرة وسائل بالطريقة الكلاسيكية القديمة أي أنهم لا يمارسون حل المشكلات، كما جاءت في منهاج الجيل الثاني، لأن ذلك يقتضي وسائلًا ووقتًا وجهداً وصبراً.

الأثر التربوي والتقييم للحصّة:

- عززت الحصّة ثقة المتعلمين بأنفسهم.
- أبرزت فروقاً فردية في المعالجة والاستيعاب، مما يسمح للمعلم بإعادة التوجيه لاحقاً.
- انبهار المتعلمين بالوسائل التكنولوجية (عرض المشكلة في فيديو بالنكاء الإصطناعي مع وجود صور معبرة عن طريق العارض الضوئي).
- تم تسجيل ارتياح وتفاعل إيجابي من طرف الأساتذة الحاضرين والمفتش، خاصة في طريقة توظيف الوسائل الرقمية وتحفيز التفكير باستراتيجيات التعلم النشط.

الاستنتاج العام:

أثبتت الحصة أن ادماج الكفاءات العرضية في درس الرياضيات ممكن ومثمر، خاصة إذا تم عبر وضعيات قريبة من واقع المتعلم، ووسائط بيداغوجية محفزة كما أن الحضور التربوي الفعال من طرف المعلم، مع حسن دمج الكفاءات العرضية، ساهم في نجاح الحصة وتحقيق أهدافها.

الخاتمة:

ختاماً أظهر تحليل معطيات الحصة التطبيقية أن دمج الكفاءات العرضية ضمن الأنشطة أمر ممكن وفعال إذا ما تم تخطيطه وتنفيذه بطريقة مدروسة تراعي تفاعل المتعلمين وتنوع استجاباتهم، لقد مكنتنا هذه التجربة التي تمت في جو تربوي تفاعلي بحضور المفتش وأساتذة المقاطعة من الوقوف عملياً على مدى قدرة المتعلمين على التعبير، والتعاون، وحل المشكلات في سياقات واقعية، بعيداً عن الحفظ والتلقين.

كما أبانت على وضعيات إدماجية تحفز المتعلمين على توظيف معارفهم ومهاراتهم في مواقف جديدة مما يساهم في بناء شخصية متوازنة وكفؤة.

وعليه، فإن إدماج الكفاءات العرضية في العملية التعليمية لا ينبغي أن ينظر إليه كعنصر ثانوي، بل كمرتكز أساسي في إعداد المتعلم لمواجهة مختلف تحديات الحياة الدراسية والاجتماعية.

7..نموذج دراسة وتحليل استبيان

موجه لأساتذة السنة الرابعة ابتدائي حول الكفاءات العرضية.

العنوان : تحليل مدى تفعيل الكفاءات العرضية في القسم من طرف أساتذة السنة الرابعة ابتدائي

مقدمة:

تعد الكفاءات العرضية من الركائز الأساسية التي يجب أن تنمي عند المتعلم في طور الابتدائي وقد قمت بهذه الدراسة من أجل معرفة مدى وعي الأساتذة بأهمية هذه الكفاءات، ومدى تفعيلها داخل القسم في العملية التعليمية.

أهداف الاستبيان :

- معرفة مدى ادماج الكفاءات العرضية في الممارسات الصفية .
- التعرف على الصعوبات التي يواجهها الأساتذة في تفعيل هذه الكفاءات .
- تقديم اقتراحات لتحسين تفعيل الكفاءات العرضية في المرحلة الابتدائية.

الفئة المستهدفة :

- أساتذة السنة الرابعة ابتدائي .
- عدد المشاركين 15 أستاذًا وأستاذة من عشر (10) ابتدائيات مختلفة .
- استبيان يحتوي على معلومات عامة لكل أستاذ تضم أربع أسئلة ما عدا المحور الثاني فيه ثلاث أسئلة.
- يوجد في الاستبيان ستة (06) أسئلة مغلقة وخمس أسئلة مفتوحة.

المحور الأول : نوزج من أسئلة الاستبيان الأسئلة المغلقة

السؤال	نعم	لا	إلى حد ما
هل لديك معرفة لمفهوم الكفاءات العرضية ؟	%86.67	%0	%13.33
	عالية جدا	متوسطة	ضعيفة
ما مدى أهمية الكفاءات العرضية في تحسين جودة التعليم؟	%26.67	%73.33	%0

المحور الثاني :

السؤال	دائماً	أحياناً	نادراً
هل تحرص على تنمية الكفاءات العرضية لدى تلاميذك	%26.67	%7.33	%0

المحور الثالث :

السؤال	التفكير البقدي	التواصل الفعال	العمل الجماعي	الابداع والابتكار	حل المشكلات	استخدام التكنولوجيا
أي من الكفاءات العرضية تعتمد عليها في تدريسك	%20	%80	%73.33	%20	%80	%20
ما هي الطرائق التي تعتمد عليها في تنمية هذه الكفاءات	أنشطة تفاعلية	عمل جماعي		دروس تطبيقية		أخرى
		%60	%46.67	%46.67	اقتراحات	

المحور الرابع :

السؤال	نقص التكوين	ضعف الوقت	ضعف استيعاب التلاميذ	أخرى
ما هي أبرز التحديات التي تواجهك في تنمية الكفاءات العرضية ؟	%40	%86.67	%20	4 اقتراحات
هل سبق أن تلقيت تدريباً حول الكفاءات العرضية.	لا		نعم	فارغة
	%33.33		%46.67	%13.33

تحليل النتائج :

- معظم الأساتذة لديهم دراية مقبولة بالكفاءات العرضية 86.67% إلا أنهم يجهلون أهميتها في تحسين جودة التعليم، حيث يرون بأنها تساهم بنسبة متوسطة 73.33% .
- لكننا نعيب عليهم عدم حرصهم على تطبيقها في العملية التعليمية.
- أكثر الكفاءات المختارة هي كفاءة حل المشكلات والتواصل الفعال والعمل الجماعي تقريبا ب 80% أما بقية الكفاءات فتطبق 20% مثل التفكير النقدي، الإبداع والابتكار، استخدام التكنولوجيا.
- الطرائق المعتمدة في تنمية الكفاءات هي الأنشطة التفاعلية 60% .
- العمل الجماعي والدروس التطبيقية نسبة 46.67% كما قدمت اقتراحات أخرى من بينها حل وضعيات النقد وإبداء الرأي موجودة في البرنامج في الوضعيات التعليمية (للمجتمع) في صورة لائحة وتجعل منهم أرباب عمل ومسؤولين ناجحين يمارسون المعرفة في قالبها الصحيح مع بناء علاقات سليمة.
- معظم الأساتذة لم يتلقوا تدريباً حول الكفاءات العرضية بشكل مباشر 46.67% أما الآخرين فقد تلقوا تدريباً بشكل غير مباشر (مناهج الجيل الثاني) بنسبة 33.33% وإجابتان تركت فارغتا وهذا يدل على عدم وجود جدية في الإجابة عن الموضوع.

تحليل الأسئلة المفتوحة :

من خلال ملاحظة الإجابات تبين أن الأساتذة لديهم معرفة مقبولة بالكفاءات العرضية بأنها تتقاطع في المعارف بين الموارد من أجل ترسيخ الموارد وتثبيتها، كما تبين أنهم أثناء تدرسهم يقفون عليها (المعلومات المتقاطعة الأفقية) وكذلك كفاءة حل مشكلات خاصة في الإدماج أما في ما يخص الكفاءات الأخرى فهم يمارسونها ضمناً دون معرفة بأنها كفاءات عرضية مثل كفاءة العمل الجماعي والتواصل وإبداء الرأي والنقد واستخدام التكنولوجيا ، وهذا يدل على عدم تعمقهم في دراسة هذه المقاربة .

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

- اعطاء مثال عن كفاءات عرضية أعطيت حوالي 10 أمثلة مقبولة منها .
 - استعمال اللّغة في المواد الأخرى باعتبار اللّغة العربيّة كفاءة عرضية.
- وهذا يدل على جهل الاساتذة بما يعتمد في مناهج الجيل الثاني، الذي اعتمد على المدرسة الاجتماعية البنويّة، حيث تكررت الجملة التالية : " في وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالات اجتماعيّة " .
- نلاحظ أن أبرز التحديات التي ذكرت هي منطقيّة من حيث معاشتها أثناء الفعل التربوي أو هي ضيق الوقت 86.67% ثم نقص التكوين بنسبة 40% ونسبة 20% اختارت ضعف استجابة التلاميذ ونحن لا نوافقهم الرأي لأننا التمسنا مع متعلمينا بأن الكفاءات العرضية تغير من شخصية المتعلمين وتهيئهم للخروج (للمجتمع).
 - تقاطع المعارف في المواد الأخرى مثل دراسة الماء في التربية العلميّة، وكذلك التطرق إليه في الجغرافيا والتربية الإسلاميّة.
 - اعطاء بعض المحطات التعليمية التي تبرز فيها الكفاءات العرضية مثل: حصة أجند معارفي (إدماج).
- هل الكفاءات تؤثر على تتميم المكتسبات ؟**
- كانت معظم الإجابات (نعم) وتبريرهم في ذلك أن الكفاءات العرضية ترسيخ المعلومة وتطويرها وتعطي الثقة للمتعلّم في الاجابات في المواقف ذات دلالة، كما ورد في المناهج.
- من بين الطرائق المعتمدة لقياس أثر الكفاءات العرضيّة هي :
1. بناء الوضعيات التعليمية التعليمية .
 2. الأسئلة البنائية (الكتابية + الشّفاهيّة) .
 3. التدكير بالمعلومات والموارد المكتسبة قبلها .
 4. أثناء التعبير والتواصل وإبداء الرأي .

5. أثناء حلّ المشكلة .
6. استخدام التكنولوجيا .
7. العمل الجماعي والتواصل الفعّال.
8. العصف الذهني.
9. التعلم النشط (الاستراتيجيات).
10. المناقشة الجماعية وتقديم الدروس.
11. الاختبارات العملية، التقييمات الميدانية المقابلات.

أرى أنها طرائق مناسبة لقياس أثر الكفاءات العرضية لأنها تظهر المتعلم في صورة حقيقية تبين مدى اكتسابه للموارد الجديدة وربطها بالتعلم الأخرى، وتظهر كذلك ملامح شخصيته التعليمية، خاصة إن كان مؤهلاً للخروج للواقع الحياتي في أبهى صورة من خلال تقبله للمجتمع وبناء علاقات اجتماعية تبادلية توصله ببرز فيها مكتسباته التعليمية في صورة حسية، وهذا ما دعت إليه المدرسة الاجتماعية .

3. هل التقييم الحالي يهتم بالكفاءات العرضية :

معظم الإجابات كانت (نعم) إلا أننا في الواقع نرى عكس ذلك لأنّ التقييم الحالي يهتم بالمعلومات الصرفة وخير دليل على ذلك اعطاء العلامات في الامتحان على عكس الدول الأجنبية التي لا تهتم بالتقييم الحالي وإنما تهتم بمدى تحقق الكفاءات العرضية وتطبيقها في الواقع الحياتي .

4. المعايير المستخدمة في تقييم الكفاءات العرضية :

- التنوع في بناء التعلّات والوضعيّات النعلمية والمواقف.
- صياغة الأسئلة الهادفة .
- اختيار طرائق تدريس فعالة .

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

- أساليب وتقنيات التنشيط الفعال.
- ربط الموارد الجديدة بالموارد القبلية.
- القدرة على التواصل والنقد والعمل الجماعي وابداء الرأي.
- ربط المعرفة بالواقع الحياتي.
- نرى أنها معايير مقبولة في تقييم الكفاءات العرضية إلا أنها ناقصة خاصة المتعلقة بكفاءة استخدام التكنولوجيا، يا حبذا لو كانت وسائل تعليمية حديثة تكنولوجية تعتمد في تقييم الكفاءات لأنّ التعليم الحالي وسوق العمل تعتمد على التكنولوجيا.
- العمل الجماعي وحسن التواصل والحس بالمسؤولية خاصة في انجاز المشاريع، مما يتيح لهم الخروج إلى سوق العمل في أحسن صورة .
- حسن استخدام الوسائل التكنولوجية.
- الابداع والمبادرة .
- الاستعداد لربط التعلّات القديمة بتعلّات مستقبلية جديدة قابلة للتطور والتحيين والعصرنة.
- خلق فرد صالح ومتمكن .
- ادماج الفرد في المجتمع.
- توظيف المتعلمين للمعلومات في مختلف التعلّات وادماجها وتجنيدتها في مختلف الميادين.
- تعزيز المكتسبات القبلية.
- توظيف المعارف والمكتسبات بشكل سليم .
- ربط المعارف مادة بمادة خلال العام الدراسي .

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

- التكيف والمرونة، الاستقلالية، الالتزام وجودة الكفاءة .
- الإلمام بالجانب المعرفي.
- كذلك يجب اقحام الخرجات الميدانية لتقييم مدى ترسيخ الكفاءات ونجاحها في العمليات التعليمية، من خلال ربطها بالمواقف الحياتية.
- اعطاء وقت كاف للإدماج والالتزام الجدية في تطبيقه، لأنه حسب خبرتنا أن معظم الأساتذة يسرعون في هذه المحطة بسبب تكاثف البرنامج والدروس.
- استبدال التقييم الحالي المعتمد على اعطاء العلامات بالتقييم الذي يعتمد على الملاحظات، لعدم كسر الثقة لدى المتعلمين وتحفيزهم لمسايرة التعلّات المستقبلية.
- اعطاء تقييمات جدية خاصة بالكفاءات في قالب حل مشكلات حياتية من أجل الإدماج والألفة لحل مشكلات أخرى.
- بناء الاسئلة والوضيعات كما جاء به الجيل الثاني وليس وفق الطريقة الكلاسيكية القديمة مثل: صياغة أسئلة الاختبارات بصيغة المتكلم باعتبار المتعلم هو المنفذ للمعرفة وليس ملقنا ومن خلال دراستنا للمنهاج وما جاء في الكتاب المدرسي ودليل استخدام الكتب نجد أنه توجد جدية في استعمال الكفاءات العرضية لكن في الميدان لا تطبق من طرف المعلمين خاصة في التقييمات، والسبب يعود لصعوباتها وعدم تجاوب المتعلمين لأنّ فاقده الشيء لا يعطيه.
- أبرز التحديات التي تواجه في تنمية الكفاءات العرضية :
- كانت معظم الاجابات باختيار سبب ضيق الوقت المخصص للدروس، ثم نقص التكوين في هذا المجال ونحن نوافقهم الرأي، لكن توجد تحديات أخرى ذكرت في الاستبيانات .
- نقص الوسائل التعليمية .

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للكفاءات العرضية للسنة الرابعة ابتدائي

- الاكتظاظ داخل الأقسام .

- الحجم الساعي المجهد.

- البرنامج المكثف.

دور الإدارة في تعزيز الكفاءات :

- تعزيز طرائق التدريس.

- اعتماد أساليب التحفيز .

- اعتماد المنهج العلمي في عملية التدريس.

- اعادة المناهج .

- تكثيف التدريبات.

- تدعيم المتعلمين بأنشطة مختلفة وتمارين متنوعة .

- توفير الوسائل واستخدام التكنولوجيا .

- اعطاء وقت يناسب التطبيق في الميدان .

- توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين لرفع مستوى كفاءاتهم ومهاراتهم .

- توفير تكوين خاص بهذه المقاربة .

- تخفيف البرامج وتقليص الحجم الساعي وتوفير الوسائل التعليمية خاصة التكنولوجية الحديثة.

- الإكثار من الدروس التطبيقية المطبقة لهذه المقاربة .

نرى بأنها حلول منطقية ونابعة من نقص يحدث أثناء ممارسة هذه الكفاءات، ومنه نستنتج أن

المعلمين يدركون نقائص هذه الكفاءات لأنه لا تتوفر لديهم الامكانيات في تطبيقها لكن حسب دراستي

للاستبيانات أعيب علمهم عدم معرفتهم بأنها تساهم في تحسين جودة التعليم هو عدم تطبيقها لهم ورؤية ثمارها على المتعلمين وخاصة معظمهم تغير لهم الأقسام المسندة إليهم، وبالتالي لا يحسّون بتطور هذه الكفاءات خاصة وأنها تنمو مع المراحل والأطوار الدراسية حسب رأيي.

الخلاصة :

من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن معرفة الأساتذة بالكفاءات العرضية معرفة سطحية وليست عميقة ومن لا يعطي وقته لقراءة المناهج لا يعطي وقته لقراءة المناهج لا يعطي وقته لتطبيق مثل هذه الكفاءات في القسم والصبر على تحقيقها مع المتعلمين بالمعايير والطرائق والاستراتيجيات المختلفة والمتنوعة .

كما تبين أن من لا يحب مهنته لا يصبر على مصاعبها، فهناك من يدرس من أجل تبليغ رسالة جني ثمار كانت بدايتها بذور، وهناك من يدرس من أجل الحصول على لقمة العيش، وبالتالي التدريس أمانة ومسؤولية قبل أن يكون كسب قوت، فهناك قلة قليلة تتعب ولو بالقليل من أجل تحقيق مثل الكفاءات وإدراكهم بأهميتها على المتعلم أولاً. ثم على المدرسة الجزائرية ثانياً.

ومنه نطلب من الوصاية الخاصة بإعادة المناهج أن توافق بين وما ورد في المناهج والكتاب المدرسي والوقت المخصص والوسائل البيداغوجية، وأن يكون بناء الاختبارات ملائم لتحقيق المقاربات الموجودة في المناهج.

الخاتمة:

أثبتت نتائج الاستبيان أن أساتذة الرابعة ابتدائي يدركون أهمية الكفاءات العرضية لكنهم يواجهون صعوبات في تطبيقها الكامل، هناك استعداد لتحسين الأداء بشرط توفير الظروف المناسبة والدعم البيداغوجي الكافي .

خاتمة

الخاتمة :

بعد رحلتنا البحثية عن مدى تجسيد الكفاءات العرضية في كتب السنة الرابعة ابتدائي تبين لنا مدى أهمية هذه الكفاءات على شخصية المتعلم وتنمية مهاراته الفكرية وخاصة التواصلية الاجتماعية.

لقد سعينا إلى تحليل المحتويات وتحري مدى تكاملها مع الأهداف التربوية المنشودة، لنصل إلى رؤية أوضح حول موقع الكفاءات العرضية في المنهاج والممارسة التعليمية ومن بين النتائج المتواصل إليها .

- اعتماد مناهج الجيل الثاني على مساهمة التطورات الحاصلة.
- بناء المناهج وفق ما جاء في المدرسة النبوية الاجتماعية التي نرى بأن المتعلم لا يكتسب معارف فحسب وإنما لديه معارف شخصية قبلية، يقوم ببنائها مع المعارف الجديدة المكتسبة.
- تركز على المناهج الجديدة على تعليم الأفراد في الجماعة، لأن النفع التعليمي يكون وسط الجماعة أحسن من التعلم الفردي.
- تعتمد المناهج الجديدة على التعلم الحلزوني الذي يربط الكفاءة مرحلة جديدة بكفاءة المرحلة السابقة.
- تعتمد مناهج الجيل الثاني على المقاربة بالكفاءات من خلال جعل المتعلم هو محور العملية، وقد ورد حتى في التمارين ورود أسئلة بصيغة المتكلم أقرأ أكتب (...) ومن بين المقاربات الأخرى المعتمدة في منهاج الجيل الثاني، المقاربة النصية، المقاربة الفرقية.

خاتمة

أما المقاربات المعتمدة في تفعيل الكفاءات العرضية هي:

– مقارنة حل المشكلات، حيث أُعطيت لها أهمية كبيرة، من خلال جعل المتعلم دائما في حيرة واستفزاز لحل المشكلة من تجنيد المواد القبلية والمواد المكتسبة، مما يجعله دائما متأهبا لحل مشكلات أخرى قد تصادفه في الواقع المعيش، خاصة وأن معظم المشكلات المطروحة في البرامج المنتقاة من الواقع الحياتي.

– كذلك مناهج الجيل الثاني أعطت أهمية كبيرة لبيداغوجيا المشروع وهذا يدل على مدى مساهمة غايات المناهج مع متطلبات العصر وخاصة سوق العمل، فالمتعلم الذي يمارس مسؤولية تسيير مشاريع، قادر على التحكم في مؤسسات اقتصادية مستقبلا.

– ومن أهم سمات الجيل الثاني أنه اعتمد وضعية الإدماج بأنواعه ومرحلة الثلاث (الجزئي، المرحلي النهائي) والهدف من ذلك هو جعل المتعلم دائما في صلة مع تعلماته مما يجعله ينميها ويطورها وهذا ما يعرف بالكفاءات العرضية التي تعرض أثناء التعلم بشكل مباشر أو ضمني، من أجل ترسيخ التعلم وتثبيتها وتطويرها.

– باعتبار أن الكتاب المدرسي يستمد مرجعيته من المنهاج فان محتوياته توافق غايات المنهاج ويتجسد ذلك من خلال الأنشطة التعليمية المقترحة التي موضوعاتها تسير متطلبات العصر خاصة التكنولوجيا.

– جاءت الكتب المدرسية في قالب جذاب من خلال وضع ألوان مناسبة وصور معبرة.

– تحتوي الكتب على مقاطع تعليمية مدمجة تكمل بعضها.

خاتمة

- الكفاءات العرضية جاءت صريحة في الوضعيات الانطلاقية ووضعيات الإدماج من خلال تعزيز القيم الأخلاقية و الوطنية وبشكل ضمنى في الوضعيات التعليمية المقترحة مثل ربط نص المكتوب بنص المنطوق. وربط الإدماج النهائي بالإدماج الجزئي.
- موضوعات الأنشطة التعلمية لها علاقة بواقع المتعلم الاجتماعي وخاصة التكنولوجي، أي أن ما يدرسه مرتبط بما يعيشه في الحياة.
- ومنه استنتجنا أن غايات المناهج الجديدة قد طبقت في برامج الكتب المدرسية من خلال تفعيلها في أنشطة تعليمية تجعل المتعلم تتميز شخصية بتميزه اجتماعيا، لكن النتائج المتوصل إليها من خلال الممارسة الفعلية في الحل التربوي.
- لا يوجد قدرة للأساتذة على تطبيق الأهداف بالوسائل الحالية مع ضيق الحجم الساعي وتكثيف للبرامج.
- نقص معرفي يتعلق بالكفاءات العرضية، نتيجة ... وجود تكوينات خاصة بها.
- لا توجد جدية في تطبيقها داخل القسم وأثناء الطرح التعليمي، خاصة وإنهم مازالوا يدرسون بالطريقة الكلاسيكية.
- وعليه نقدم مجموعة من التوصيات التي لعلها تكون مساهمة في تطوير الكفاءات العرضية وتجسيدها بشكل سليم في العملية التعليمية.
- نطالب الوصاية التربوية والبيداغوجية بإعادة بناء المناهج وتنقيحها من بعض النقائص وجعل غاياتها تطبق بوسائل تكنولوجية حديثة ومتوفرة في جميع المدارس لأن أهدافها تتعارض مع الوسائل التعليمية الحالية.

خاتمة

- تخفيف البرامج والحجم الساعي لأن الجودة في التعليم تتطلب جهدا وصبرا ووسائل مناسبة، توفر الأريحية التامة للمعلمين والمتعلمين.
 - تكثيف ندوات تطبيقية من أجل شرح ما جاء في المناهج لأن المعلمين من تخصصات مختلفة، وليس لهم القدرة الكاملة على فهم مضامين المنهاج
 - وضع صرامة تامة من أجل تطبيق مناهج الجيل الثاني في التعليم وتجنب التعليم الكلاسيكي القديم المعتمد حتى في بناء الاختبارات، واستبداله بالوضعيات المشكّلة.
 - إقحام الذكاء الاصطناعي في الوضعيات المشكّلة من خلال جعل المتعلم يعيش الوضعية بكامل حيثياتها وجوانبها الحياتية.
 - تشجيع المعلمين الممارسين لمناهج الجيل الثاني في العملية التعليمية خاصة عن حب منهم ووعي بأهدافه وإيمانهم بمدى تطوير التعلم والمتعلمين.
 - تخصيص وقت للخرجات الميدانية لربط المعرفة بالواقع المعيش وإقحامها بشكل غير مباشر فيتعود المتعلم على تلقي المعرفة من واقعه، فيتمكن من حل المشكلات المعترضة بيسر وألفة.
 - إلغاء التقييمات العلاماتية التي توقف عزيمة المتعلم وتقضي على ثقته بنفسه، فيتوقف شغفه لمواصلة الدراسة.
- وختاما نتمنى أننا قمنا بحوصلة شاملة لأهم النتائج المتوصل إليها وطرح بعض التوصيات والمقترحات المناسبة لتطوير الكفاءات العرضية وتجسيدها بشكل أفضل في الفعل التربوي.

قائمة المراجع

و المصادر

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع و المصادر:

1. المراجع :

- 1) عبد الغني أبو العزم، المعجم الفهرس لألفاظ لسان العرب، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 2000.
- 2) ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، مادة (ك ف أ) .
- 3) ابن منظور لسان العرب، مادة «نهج» دار بصائر بيروت ط ج 14 .
- 4) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف.
- 5) بتصرف، دليل استخدام كتاب اللغة العربيّة الديوان الوطني للمطبوعات، الطبعة 2017-2018
- 6) بتصرف، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، موقع النشر، الجزائر الطبعة الأولى 2017-2018.
- 7) بن عمار عبد القادر، مناهج التعليم في الجزائر من التلقين إلى المقاربة بالكفاءات، دار القصة للنشر، الجزائر، 2010.
- 8) خليفي، أحمد (2018)، التربية على الكفاءات، مدخل لبناء الشخصية المتكاملة، دار عالم الكتب الحديث.
- 9) رشيد، نادية (2020)، الكفاءات العرضية وأثرها في تنمية مهارات الحياة، دار المعرفة الجامعية.
- 10) زكريا الشربيني، مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان 2009 .
- 11) الشناوي عبد الفتاح ، الكفاءات التربوية للمعلم المعاصر ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.
- 12)

المصادر:

قائمة المصادر والمراجع

- (13) دليل استخدام كتاب الرياضيات، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي 2017-2018.
- (14) دليل استخدام كتاب اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات، 2017-2018 .
- (15) دليل الأستاذ، اللغة العربيّة، السنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، طبعة 2018
- (16) الدليل التطبيقي (منهجية تقديم حصص القراءة وفق مستويات الفهم القرائي ، المفتش حراتي تواتي).
- (17) كتاب الرياضيات، السنة الرابعة ابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات، الطبعة (1) سنة 2017-2018.
- (18) كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات موقع النشر الجزائر 2017-2018
- (19) اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات دار النشر الجزائر، طبعة 2016.
- (20) اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات، طبعة 2016
- (21) وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة التربوية للتعليم الابتدائي - اللغة العربيّة - الجزائر ، 2020
- (22) وزارة التربية الوطنية الجزائري، المنهاج التوجيهي للتعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2003.
- (23) وزارة التربية الوطنية الجزائرية (2015) ، المرجع التوجيهي للمناهج المبنية على المقاربة بالكفاءات
- (24) وزارة التربية الوطنية، إصلاح المناهج، الجزائر، 2016

قائمة المصادر والمراجع

(25) وزارة التربية الوطنية، التوزيع السنوي، للسنة الرابعة ابتدائي، 2023.

3.المجلات :

(26) جيلالي، نورة (2021)، تصنيف الكفاءات العرضية في مناهج التعليم الابتدائي، مجلة البحوث

التربويّة، جامعة الجزائر 2.

(27) الزاوي، منير (2022)، أدوار المعلم في ظل المقاربة بالكفاءات ، مجلة دراسات تربوية، جامعة

وهران.

(28) مجلة المعلم الجزائري، العدد 42، 2022.

4.المواقع الإلكترونية :

(29) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، منصة مكتبتي الرقنية: WWW.ONPS.DZ

الملاحق

بَيْنَ الْقِصَاعِ وَالْقُدُورِ



1- قَالَتْ لَيْلَى : أَرْسَلْتَنِي أُمِّي ذَاتَ مَسَاءٍ إِلَى عَمَّتِي وَخَالَتِي

وَبَعْضَ جَارَاتِنَا ، وَأَوْصَيْتَنِي بِأَنْ أَقُولَ لَهُنَّ : لَقَدْ حَضَرَ السَّمِيدُ ، وَسَنَبْدًا فِي إِعْدَادِ الْكُسْكُسِ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فَذَهَبْتُ إِلَيْهِنَّ وَبَلَّغْتُهُنَّ هَذَا الْخَبَرَ ، وَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّهُ يَتَضَمَّنُ دَعْوَةً لِمُسَاعَدَتِهَا .

2- وَفِعْلًا ، فَفِي صَبَاحِ الْعَدِ جِئْنَا إِلَى بَيْتِنَا الْوَاحِدَةَ تَلَوُ الْأُخْرَى . فَرَحَبْتُ بِهِنَّ أُمِّي ، وَقَدَّمْتُ

لَهُنَّ الْقَهْوَةَ ، ثُمَّ فَتَحْتُ كَيْسَ السَّمِيدِ ، وَأَحْضَرْتُ كُلَّ مَا عِنْدَهَا وَمَا تَسَلَّفْتُهُ مِنْ غَرَابِيلِ وَقِصَاعٍ ، وَكَسَاكِسٍ وَقُدُورٍ .

وَحِينَ أَعَدَّتْ كُلَّ مَا يَلْزِمُ تَرَبَّعَتِ النِّسْوَةُ عَلَى الْأَرْضِ وَبَدَأَ الْعَمَلُ : هَذِهِ تُعْرَبُ السَّمِيدَ وَتُصَنَّفُهُ ، وَتِلْكَ تَقْتَلُ السَّمِيدَ الْمُعْرَبِلَ . وَالْأُخْرَى تُفَوِّرُ الْكُسْكُسَ عَلَى النَّارِ . أَمَّا أُمِّي فَكَانَتْ تَنْتَقِلُ بَيْنَ النِّسْوَةِ فِي حَرَكَةٍ دَائِبَةٍ تُقَدِّمُ لَهُنَّ كُلَّ مَا يَلْزِمُ ، وَتَأْخُذُ مَا تَمَّ إِعْدَادُهُ مِنَ الْكُسْكُسِ لِتُنَشِّرَهُ فِي عُزْفَةٍ أُخْرَى ، أَخْلَتْهَا لِهَذَا الْغَرَضِ . وَمِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ كَانَتْ تُكَلِّفُنِي تَوْزِيعَ الْقَهْوَةِ أَوْ الشَّايِ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَشْرُوبَاتِ الْبَارِدَةِ .

3- وَهَكَذَا قَضَيْنَا نَهَارًا كَامِلًا كَالنَّحْلِ فِي الْخَلِيَّةِ ، نَعْمَلُ فِي جَوْ مِنْ الْفُكَاهَةِ وَالْمَرَحِ وَالنَّشَاطِ أَنْسَانًا حَرَارَةَ النَّارِ وَالْبُخَارِ ، وَمُضَابِقَةَ الدَّرَارَةِ الْمُتَطَايِرَةِ هُنَا وَهُنَا ، وَمَا تَوَقَّفْنَا إِلَّا حِينَ فَرَّغَ كَيْسُ السَّمِيدِ ، وَأَعِيدَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى مَكَانِهِ .

- من كتاب القراءة السنة الخامسة أساسي -

شرح الألفاظ :

يَتَضَمَّنُ : يَحْتَوِي .

الدَّرَارَةُ : مَا تَطَايَرُ مِنَ الدَّقِيقِ النَّاعِمِ

بطاقة فنية في نشاط اللغة العربية

الأستاذة: بعث الله حفيظة

النشاط: قراءة (أداء + فهم)

المدرسة: بحرون الطاهر

المستوى: الرابعة ابتدائي

المقطع 6: المورث الثقافي

الموضوع: فهم المكتوب

الأهداف التعليمية: - يقرأ النص قراءة سليمة محترما علامات الوقف

- يفهم النص الإجمالي ويجيب على الأسئلة وفق مستويات الفهم القرآني

- يستخرج القيم المستهدفة من النص ويعمل بها

القيم: - التعاون - صلة الرحم - حسن الجوار - الحفاظ على التراث

التقويم	الوضعية التعليمية والتعلمية والنشاطات المتنوعة	المراحل
<p>تقويم تشخيصي</p> <p>يلاحظ</p> <p>يعبر</p> <p>يذكر</p> <p>يسمي</p>	<p>* عرض صور تمثل بعض العادات والتقاليد الجزائرية الأصيلة (تقطير ماء الورد- غزل الصوف- الوزيعة)</p> <div style="display: flex; justify-content: space-around;">    </div> <p>- عرض وسيلة من طرف المعلمة ومطالبة المتعلمين تسميتها لاستخلاص عنوان النص .</p>	<p>مرحلة الانطلاق</p>

عرض مشهد على المتعلمين ومطالبتهم بالتعبير عنه



- ماهو العمل الذي تقوم به النسوة ؟
مطالبة المتعلمين بقراءة صامتة للنص .
إلى أين أرسلت الأم ابنتها .

- قراءة النص كاملا قراءة نموذجية معبرة منعمة من طرف الأستاذة مستعملة الإيحاء لشد الانتباه ولتقريب المعنى.
- مطالبة التلاميذ بالتداول على القراءة فقرة فقرة مع إتاحة الفرصة لمعظم المتعلمين لممارسة نشاط القراءة .
- طرح أسئلة للفهم الصريح والضمني لفقرات النص حسب مستويات الفهم القراني .

المستوى الحرفي :

استراتيجية الأصابع الخمسة

- من؟ / ما هو؟ / أين؟ / متى؟ / لماذا؟

تقويم تكويني
يعبر بحرية عن
أدق التفاصيل في
الصورة

يقرأ النص قراءة
صامتة ويجب
يتابع باهتمام

يقرأ

يجيب عن
الأسئلة

الملاحق	
<p>يرتب اعتمادا على النص المقروء</p>	<p>مطالبة المتعلمين بترتيب مراحل فتل الكسكس حسب تسلسلها في النص من 1 إلى 4 :</p> <p>أ- فتل السميد المغربي <input type="checkbox"/></p> <p>ب- غربلة السميد وتصفيته <input type="checkbox"/></p> <p>ج- نشر الكسكس <input type="checkbox"/></p> <p>د- تفوير الكسكس <input type="checkbox"/></p>
<p>يشرح ويوظف</p>	<p>المستوى الإستنثاجي:</p> <p>شرح المفردات الصعبة وتوظيفها في جمل مفيدة . تسألقت = - تربعت =</p> <p>البحث عن ضد الكلمة : أختلتها ≠ - الفكاهة ≠</p> <p>يتعرف المتعلمون على المقصود من العبارة باختيار الإجابة الصحيحة .</p> <p>❖ تنتقل بين النسوة في حركة دائبة :</p> <p><input type="checkbox"/> ✓ تنتقل بين النسوة في حركة بطيئة</p> <p><input type="checkbox"/> ✓ تنتقل بين النسوة في حركة متواصلة</p> <p><input type="checkbox"/> ✓ تنتقل بين النسوة في حركة متقطعة</p> <p>✓ مطالبة المتعلمين باستنتاج الفكرة العامة .</p> <p>✓ تحديد نمط النص .</p> <p>✓ بماذا شبه الكاتب النسوة في الفقرة الأخيرة ؟</p>
<p>يحدد الفكرة العامة ونمط النص</p> <p>يبيد رأيه يستخلص القيمة والعبرة</p>	<p>- المستوى النقدي :</p> <p>▪ حسب رأيك هل كان بإمكان الأم أن تفتل الكسكس لوحدها ؟ لماذا ؟</p> <p>▪ ما رأيك في أهل وجيران ليلي ؟</p> <p>▪ ما القيمة الإجتماعية التي ركز عليها النص ؟</p> <p>- المستوى التذوقي :</p> <p>❖ أي العبارات هي الأجل في النص من بين العبارات الآتية ؟ مع التعليل .</p> <p>❖ رحبت بهم أمي .</p> <p>❖ تنتقل بين النسوة في حركة دائبة .</p> <p>❖ قضينا نهارا كاملا كالنحل في الخلية .</p> <p>- اكتب عبارة على منوال هذه العبارة .</p> <p>- "جنن الي بيتنا الواحدة تلو الأخرى" .</p>
<p>يحدد جمالية النص</p> <p>يكتب</p>	

<p>يبتكر أفكارا جديدة يعيد صياغة الفقرة يجيب</p>	<p style="text-align: right;">- المستوى الابداعي :</p> <p style="text-align: center;">✚ اختر عنوانا اخر للنص</p> <p style="text-align: center;">✚ أعد صياغة الفقرة الثانية بأسلوبك .</p> <p>"في صباح الغد جنن إلى بيتنا الواحدة تلوى الأخرى فرحبت بهنّ أمي، وقدمت لهنّ القهوة، ثمّ فتحت كيس السميد وأحضرت كل ما عندها وما تسلفته من غرابيل وكساكس وقذور".</p> <p style="text-align: center;">✚ ما هي افضل طريقة لإنجاز العمل الصّعب في أسرع وقت و بأقلّ جهد؟</p>	<p>مرحلة التعلم بناءات</p>
<p>تقييم ختامي يلخص النص</p>	<p style="text-align: center;">✓ مطالبة المتعلمين بتلخيص النص</p>	<p>مرحلة إستثمار المكتسبات</p>

ت- قتل السميد المغربل

ث- غربلة السميد وتصفيته

ج- نشر الكسكس

د- تفوير الكسكس

المستوى الإستنتاجي:

* التداول على قراءة النص كرة ثانية

الفقرة الأولى: (قالت ليلى.....لمساعدتها)

الفقرة الثانية: (وفعلا.....المشروبات الباردة)

الفقرة الثالثة: (وهكذا.....إلى مكانه)

* شرح المفردات الصعبة وتوظيفها في جمل (استراتيجية القدر والكسكس والقصة)

يتضمن = / سلفت = / تربعت =

* البحث عن ضد الكلمة (استراتيجية ص أو خ)

أختها # / **الفكاهة #**

* يتعرف المتعلمون على المقصود من العبارة باختيار الإجابة الصحيحة

الإجابة الصحيحة

" تنتقل بين النسوة من حركة دائبة"

- تنتقل بين النسوة في حركة بطيئة

- تنتقل بين النسوة في حركة متواصلة

- تنتقل بين النسوة في حركة متقطعة

* مطالبة المتعلمين باستنتاج الفكرة العامة

* قراءة النص فقرة فقرة واستنتاج الأفكار الرئيسية

* تحديد نوع الجمل الغالبة في النص

* تحديد نمط النص

* من المتحدث في الجملة الآتية:

" لقد حضر السميد وسنبدأ في إعداد الكسكس غدا"

الأم- ليلى - العمّة - الخالة

* على من يعود الضمير المتصل ها في جملة:

" يتضمن دعة لمساعدتها"

* بماذا شبه الكاتب النسوة في الفقرة الأخيرة؟

<p>يبدى رأيه يصدر حكما يستخلص القيمة والعبرة</p>	<p>المستوى النقدي * طرح جملة من الأسئلة ومناقشتها مع المعلمة * حسب رأيك هل كان بإمكان الأم أن تقتل الكسكس لوحدها؟ لماذا؟ * ما رأيك في أهل وجيران ليلي؟ * ما القيمة الاجتماعية التي ركز عليها النص؟</p>	<p>مرحلة استثمارة المكتسبات</p>
<p>يحدد جماليات النص يبتكر أفكارا جديدة تقييم ختامي يجيب يقراً</p>	<p>المستوى التدقيقي * أي العبارات هي الأجل في النص من بين العبارات مع العليل؟ * رحبت بهم أمي * تنتقل بين النسوة في حركة دائبة * قضينا نهارا كاملا كالنحل في الخلية * أكتب عبارة على منوال هذه العبارة " حنن إلى بيتنا الواحدة تلو الأخرى " * صنف شعور ليلي والنسوة أثناء قيامهم بقتل الكسكس. المستوى الإبداعي * اختر عنوانا آخر للنص * تخيل نهاية أخرى للقصة * تخيل نفسك كنت معهن وعشت تلك الأجواء الرائعة - صف شعورك * أعد صياغة الفقرة الثانية بأسلوبك "في صباح الغد جنن إلى بيتنا الواحدة تلو الأخرى فرحبت بهن أمي، وقدمت لهن القهوة، ثم فتحت كيس السميد وأحضرت كل ما عندها وما تسلفته من غرابيل وكسكس وقذور" * ما هي أفضل طريقة لإنجاز العمل الصعب في أسرع وقت، بأقل جهد؟ * مطالبة المتعلمين بتقديم شواهد حول التعاون. * مطالبة المتعلمين بذكر فوائد العمل التعاوني . * قراءة ختامية للنص من طرف أحد المتعلمين</p>	

الملخص :

تتناول هذه المذكرة موضوع الكفاءات العرضية في كتب السنة الرابعة ابتدائي، نظراً لأهميتها في بناء شخصيّة المتعلم وتنمية قدراته الشاملة ، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى تمثل هذه الكفاءات في محتويات الكتب المدرسيّة ، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل عينة من كتابي اللّغة العربية والرياضيات حيث أظهرت النتائج وجود الكفاءات العرضيّة في كلا المادتين، غير أن غياب الوسائل ، وضيق الوقت، وضعف تمرس الأساتذة بها، يحوّل دون تفعيلها بشكل فعال.

وتوصي الدراسة بإعادة التنسيق بين البرامج والمواقيت الرسميّة، مع إلزاميّة تفعيل هذه الكفاءات داخل القسم بعد تمكين المعلمين من تكوينات وتدريبات خاصة نظراً لأهميتها في تطوير الفعل التربوي.

Abstract:

This memorandum addresses the topic of incidental competencies in fourth-grade primary school tex books, given their importance in shaping the learner's personality and developing their comprehensive abilities. The study aims to reveal the extent to which these competencies are represented in textbook content. We adopted a descriptive-analytical approach, analyzing a sample of Arabic and mathematics textbooks. The results revealed the presence of incidental competencies in both subjects. However, the lack of resources, limited time, and teachers' lack of experience with these competencies prevent their effective implementation.

The study recommends re-coordination between official programs and schedules, with the mandatory activation of these competencies within the classroom after providing teachers with specialized training and education, given their importance in developing educational practice.